تطريز الكساء

في التساوي بين أسماء الرجال والنساء

أحمد العلاونة

ح مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العلاونة، أحمد ابراهيم
تطريز الكساء في التساوي بين أسماء الرجال والنساء .
أحمد ابراهيم العلاونة ـ الرياض ١٤٢٥هـ .
٣٤٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٩ـ ٦٥ـ ٧٩٥ـ ٩٩٦٠
١- التراجم ٢- أسماء الأشخاص أ- العنوان
ديوي : ٩٢٠ ١٤٢٥/٨٥٢
رقم الإيداع : ١٤٢٥/٨٥٢
ردمك : ٩ـ ٦٥ـ ٧٩٥ـ ٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع
الرياض . ص.ب : ٢٢٥٦٦ الرمز البريدي : ١١٤١٦
شارع السويدي العام ـ .هاتف وفاكس ٤٢٧٥١١٧ جوال ٠٥٣١٢٢٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أحمد الله حمداً كثيراً لا يُعَدُّ، وأصلي وأسلم على رسوله محمد المصطفى .

أما بعدُ :

فهذا كتاب في موضوع جديد، لم يؤلّف فيه كتاب مفرد . والأصل فيه أن ابن الجوزي عقد فصلاً قصيراً في كتابه (المدهش) في هذا الموضوع، ذكر فيه خمسة عشر اسماً مما يسمّى به الرجل والمرأة، وإن كان مراده جمع الأسماء وعرضها فحسب، فقد جعلت مرادي تأليف كتاب فيه لُمَعٌ ثاقبة، وأخبار طريفة، وأشعار مستحسنة، قد تخصّ المسمّى أو أباه، أو أمه أو ولده، وأن أذكر معنى كل اسم .

وعسى أن يستفيد منه ـ مع طرافته وإمتاعه ـ محققو الكتب في عملهم، وأن لا يتوهّموا أن تحريفاً وقع في اسمٍ من الأسامي، كأن يرى بعضهم (أمية بنت أبي الصلت) فيتوهم أن (بنت) تحريف (بن)، أو كأنْ يرى عملاً يعزى إلى امرأة اسمها (جعفر) فيتوهم أن القائم بالعمل رجل اسمه (جعفر) . وأنا أؤمّل أن يُقبِـل القرّاء على هذا الكتاب وأن يفيدوا منه، ويستمتعوا به . وقد رتَّبتُ الأسماء على حروف المعجم .

ولفت نظري أنّ قسماً من الأسامي يكثر أن يُسمّى بها الرجال والنساء معاً نحو : جوهر،وجويرية، وجمرة، وجعدة، وحبيب، وضبيعة، وعبدة، وطلحة، وهند . وأن قسماً من الأسامي قلّ أن يُسمّى بها الرجال والنساء معاً نحو : جعفر، وعائشة، وعُبادة، وياسر .

وهذا التساوي بين أسامي الرجال والنساء غير مقصور على العرب وحدهم، بل هو موجود عند الأمم الأخرى كالإنكليز، والفرنسيين، والإسبانيين وغيرهم، وسأثبت ما وقع لي من أساميهم بعد المقدمة .

ورأيتُ من أسباب التساوي، أن يكون الاسم مصدراً، فيطلق على الرجال والنساء، مثل : بركة، نعمة، رحمة، هبة.. فيقولون : هذا بركة من الله، أو هي بركة من الله، وهو نعمة من الله، وهي نعمة من الله . ومنها أن يكون الاسم ممّا يصلح لأن يطلق على الرجال والنساء، مثل: ربيعة، ضمرة، حُميضة، صُبح..

وكنتُ قد قصرت موضوعي هذا على العصور القديمة، ثم رأيت أن ألحق به فصلاً في الأسماء المتساوية بين الرجال والنساء في عصورنا الحديثة، مثل: صباح، وإنعام،وعطية،وتيسير، وحكمت،ورجاء، ونضال، ونور وغيرها .

ورأيت من خلال هذا الجمع أن بعض الأسامي كبشر، وصباح، وصدقة، كانت تطلق في العصور القديمة على أسامي الذكور دون الإناث، في حين أنها غلبت على أسامي الإناث في عصورنا الحديثة .

ويطيب لي في ختام هذه المقدمة أن أشكر أستاذي اللغوي العلاّمة صبحي البصام حفظه الله، وجزاه خيراً، فهو الذي وجّهني إلى هذا العمل وشجعني عليه، ومن الله استمدُّ العون والتوفيق .

أحمد العلاونة

٢٧ ربيع أول ١٤٢٤هـ / ٢٠ أيار ٢٠٠٣م .

التساوي بين اسامي الرجال والنساء عند الإنكليز[١]

بْرِيْزْ	BREEZE
كْرِسْ	CHRIS
جَيْمي	JAMIE
لورينس	LAURENS
لي	LEE
لَيْسلي	LESLEE
اينْسْلِي	AINSLEY
براندون	BRANDON
روني	RONNIE
رايان	RAYAN
آشلي	ASHLEY
روني	RONNIE
كيري	CAREY
ايْدْرين	ADRIEN
آرْيَلْ	ARIEL
بروك	BROCK

(١) تفضل أستاذنا العلاّمة صبحي البصام المقيم في انكلترا بكتابتها لي . جزاه الله خيراً . ونقل لي عن الشاعرة الإنكليزية جُولي رايان، أن التساوي في أسامي الرجال والنساء معروف عندهم بالإنكليزية ، ويقال لهذه الأسماء (UNISEX NAMES) .

أسامي فرنسية[١]

نفس الكتابة للمذكر والمؤنث

ألِيْث	ALETHE
ألِيْكْس	ALIX
كميل	CAMILLE
كُلُوْد	CLOUDE
دُوْمِيْنيك	DOMINIGUE
ساشا	SACHA
سْتيفان	STEYHANE
ترانْيسى	TRAVY
أُوْرِيْل	AWRELE

* * *

(١) كتب لي هذه الأسامي والأسامي الإسبانية الدكتور جورج متري عبد المسيح رئيس القسم العربي في دائرة النشر والمعاجم بمكتبة لبنان ببيروت، وصاحب معجم (لغة العرب) .

أسامي فرنسية نفس اللفظ مع تغيّر في الكتابة

للمذكر		للمؤنث
AIME	أيمّى	AIMEE
AUDRE	أنْدَرَه	AUDREE
ARMEL	أرصِلّ	ARMELLE
AXEL	أكْسَل	AXELLE
DANIEL	دانيال	DANIELE
EMMAUWEL	إيمانُويْل	EMMANWELLE
FREDERUC	فَرَدَريك	FREDERUCE
GABRUEL	غَبْريال	GABRUELLE
JOËL	جُوَيْل	JOELLE
MAËL	مايِيْك	MAËLLE
MARCEL	مارسِيل	MARcelle
MICHEL	ميشال	MECHELE
NOËL	نُوَيَل	NOËLLE
RAYHAËL	رافاييل	RAYHAËLLE
PASCAL	پيسْكال	PASCALE

❊ ❊ ❊

أسماء إسبانية

أدان	Adan
أدريان	Aduoiu
أمور	Amor
أمبارو	Amparo
آيا	Aya
كارمِنْ	Carmen
تشارو	CHARO
دوميسكي	Domiuixe
فِي	Fe
مِيّان	Miuan
اورو	Oro
پاس	Pas
ريو	Rio
سال	Sal
سوكورّو	Socorro

* * *

من الأسامي السويدية [1]

كيم	Kim
بو	Bo

❁❁❁

(١) كتبتهما لي السيدة أريج إبراهيم السامرائي المقيمة بالسويد .

أُذَيْنَــــة[١]

أما الذكر فهو:

يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك . والد الشاعر عروة بن أذينة : شاعر غزل مقدَّم من أهل المدينة المنورة . وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً، ولكن الشعر أغلب عليه . وهو القائل :

ولقـد علمت وما الإسراف من خلقي أن الـذي هـو رزقـي سـيأتيني

أســعى إلـــيه فيعيـــيني تطلـــبه ولـو قعـدت أتـاني لا يعنّـيني

توفي نحو سنة ١٣٠هـ[٢] .

وأما الأنثى فهي:

أُذينة بنت عُلَيّة . محدّثة حدّثت عن زُبْدة بنت قَيْلة، وحدّث عنها قيس بن الصلت[٣] .

* * *

(١) تصغير أذن : عضو السمع في الإنسان والحيوان .
(٢) الأعلام ٤:٢٢٧ .
(٣) اعلام النساء ١:٢٣ .

أســـماء [1]

أما الذكر فهو :

أسماء بن حارثة : صحابي، وهو الذي قال له النبيﷺ :«مُرْ قومك بصيام عاشوراء» فقال : أرايت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال:«فليتموا»[2].

وأسماء بن خارجة : تابعي من رجال الطبقة الأولى . من أهل الكوفة بالعراق . كان سيد قومه جواداً مقدَّماً عند الخلفاء . قال له عبد الملك بن مروان : بِـمَ سُدت الناس يا أسماء؟ فقال: هو من غيري أحسن، فعزم عليه، فقال : ما سألني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل علي . وزوج ابنة له فقال يوصيها : يا بُنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً، ولا تدني منه فيملَّك، ولا تتباعدي فيتغير عليك[3].

وأسماء بن دهر بن الحَدَّاء : من رؤساء قبائل جُعفي . وكان فارساً قتله بنو جعدة بن كعب[4] .

وأسماء بن رِبان بن معاوية الجرمي : صحابي، وهو الذي خاصم بني عقيل إلى رسول ﷺ في العقيق الذي في أرض بني عامر بن صعصعة، وليس الذي بالمدينة، فقضى فيه لجرم . وهو القائل :

(١) قيل : مشتق من الوَسَامة : الحُسن والجمال .
(٢) أسد الغابة ١:٩٢ .
(٣) الأعلام ١:٣٠٥ .
(٤) الاشتقاق : ٤٠٦ .

وإنـي أخـو جـرم كمـا قـد علمـتم
وإذا اجتمعـت عـند الـنبي المجـامع
فـإن أنـتم لم تقـنعوا بفضـائه
فـإني لمـا قـال الـنبي لقـانع[1]

وأسماء بن زيد بن قارب الذي قتل دريدُ بن الصمة ابنَه ذؤاب وقال :

قتلـت بعـبد الله خـير لِداتِـه
ذؤاب بـن أسمـاء بـن زيـد بـن قارب [2]

وأسماء بن الصلت، جد عبد الله بن عُمير ـ لأمه ـ الذي ينسب له نهر ابن عُمير بالبصرة[3] .

وأما الأنثى فهي:

أسماء بنت أبي بكر الصديق : صحابية، من الفضليات . آخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً، وهي أخت عائشة لأبيها . تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله، ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله إلى أن قُتل، فعميت بعد مقتَله، وخبرها مع الحجاج بعد

---

(١) أسد الغابة ١:٩٢

(٢) معجم البلدان ٣:٤٢٢

(٣) معجم البلدان ٥:٣١٥

مقتل ابنها عبد الله مشهور . شهدت اليرموك مع زوجها وابنها عبد الله . عاشت مئة سنة وهي محتفظة بعقلها . وسميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ ولوالدها طعاماً حينما هاجرا إلى المدينة فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام . توفيت سنة ٧٣هـ . ولها ٥٦ حديثاً[١] .

وأسماء بنت خمارويه (قطر الندى) : من شهيرات النساء عقلاً وجمالاً وأدباً . تزوجها المعتضد العباسي . توفيت ببغداد سنة ٢٨٧هـ[٢] .

وأسماء بنت شهاب الصليحية (الحُرَّة الصُّلَيْحيَّة)، زوجة الملك علي بن محمد الصليحي ملك اليمن ووالدة ابنه أحمد : من شهيرات النساء . كان يُخطب لها مع زوجها على منابر اليمن وفيها يقول الشاعر :

قلـــت إذ عظَّمـــوا لبلقـــيس عرشـــاً

دســـتُ أسمـــا مـــن عـــرش بلقـــيس أسمـــى

وهي حماة السيدة أروى بنت أحمد الملكة المعروفة بالحُرَّة الصُّليحية أيضاً[٣] .

وأسماء بنت عُمَيْس: صحابية، كان لها شأن . أسلمت قبل دخول النبيﷺدار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، ثم قُتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة،

---

(١) الأعلام ١:٣٠٥

(٢) الأعلام ١:٣٠٥

(٣) الأعلام ١: ٣٠٥

فتزوجها أبو بكر الصديق وتوفي عنها فتزوجها علي وماتت بعده نحو سنة ٤٠هـ . وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلِّية القبلتين[١] .

وأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (أم سلمة) : من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة والإقدام . وفدت على النبي ﷺ في السنة الأولى للهجرة فبايعته وسمعت حديثه، وحضرت وقعة اليرموك سنة ١٣هـ فكانت تسقي الظماء وتضمد جراح الجرحى واشتدت الحرب فأخذت عمود خيمتها وانغمرت في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم . توفيت نحو سنة ٣٠هـ . ولها في البخاري حديثان[٢] .

وغيرهن كثير .

* * *

---

(١) الأعلام ١:٣٠٦

(٢) الأعلام ١:٣٠٦

أُمَـامَـة[1]

أما الذكر فهو :

أمامة بن مسعود الفُقَيْمي، الشاعر، أورد له ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مادة (هولى) قوله :

ومـا نفسـه في روضـة مـن ظعـائن
غـدَوْن عـلى هُـولى بغـير مـتاع
علـيهن أسـلاب الحريـب بمالـه
فهـي نصـاً أو قـد دعـاهن داع[2]

وأما الأنثى فهي :

أمامة بنت الحارث الشيبانية : فصيحة نبيلة جاهلية . كانت زوجة عون ابن ملحم الشيباني . لها وصية تُعدُّ من أفضل ما قيل في موضوعها، أوصت بها ابنة لها تزوجها ملك كندة الحارث بن عمرو[3] .

وأمامة بنت رافع الأنصارية : صحابية، أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وتزوجها أسيد بن ظهير[4] .

---

(١) ثلاث مئة من الأبل . وهند : مئة منها، قال الشاعر :

أيوعدنـي والـرحل بـيني وبينـه   تبـيّن رويـداً مـا أمامـة مـن هـند

وأمامة اسم امرأة، وهند اسم امرأة، ولكن القصد هو ما أمامة من هند .

(٢) معجم البلدان ٥ : ٤٢٠

(٣) الأعلام ٢:١١

(٤) الإصابة ٨:١٣، طبقات ابن سعد ٨:٣٢٧

وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي من أحب أحفاد رسول الله إلى رسول الله، فكان يحملها في صلاته على عنقه[١] .

* * *

(١) الإصابة ٧:١٠٥، سير أعلام النبلاء ١:٣٣٥ ، طبقات ابن سعد ٨:٢٦

أَمَـــان[١]

أما الرجل فهو:

أمان بن عمرو بن ربيعة من طَيء : جد جاهلي. يقال لبنيه «الأجَئِيُّون» نسبة إلى أجَأ (وهو أحد جبلي طيء: أجأ، وسلمى) منهم الطِّرِمَّاح بن حكيم الشاعر المعروف وكان هجّاءً[٢] .

وأما المرأة فهي:

أمان : جارية، مغنية من العصر العباسي، كان يهواها أبو عُيَينة بن محمد المهلبي . فأغلى بها مولاها السَّوْم، وجعل يردّدها إلى إبراهيم وإسحاق ابنه فتأخذ عنهما، فكلما زادت في الغناء زاد في سَوْمه، فقال أبو عُيَينة :

قلــت لمـا رأيــت مــولى أمــانٍ ... قــد طغــى ســومه بهــا طُغــيانا

لا جــزى الله الموصــلي أبــا إســـ ... ـحــاق عــنا خــيراً ولا إحســانا

جاءنــا مُرســلاً بوحــيٍ مــن الشــيـ ... ـطــان أغــلى بــه علينــا القِــيانا

مــن عــناءٍ كأنـــه ســكرات الـــ ... ـحــب يُصْــبي القلــوب والآذانـا[٣]

* * *

---

(١) الاطمئنان وعدم الخوف .

(٢) الأعلام ٢:١٠ .

(٣) الأغاني ٥ : ١٧٠ .

أُمَيّة[1]

أما الذكر فهو:

أمية بن أبي الصَّلْت الثقفي، شاعر جاهلي حكيم . كان يقرأ كتب المتقدمين ويعنى بأخبار الماضين، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عِبادة الأوثان في الجاهلية، وله شعر كثير يذكر فيه الجنة والنار والجزاء بالأعمال، ويبشر برسول الله ﷺ قبل ظهوره، فلما بعث الله نبيه حسده أمية، وعندما كان النبي ﷺ يسمع شعره يقول : كاد أن يسلم . وهو من أهل الطائف مولداً، ووفاة . أخباره كثيره وشعره من الطبقة الأولى، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب، وهو أول من جعل في أول الكتب: باسمك اللهم . توفي في السنة الخامسة من الهجرة[2] .

وأمية بن خلف : أحد جبابرة قريش في الجاهلية ومن ساداتهم . أدرك الإسلام ولم يسلم، وهو الذي عذّب بلالاًالحبشي في بداءة ظهور الإسلام، وقُتلَ يوم بدر[3] .

وأمية بن عبد شمس : جد الأمويين بالشام والأندلس . جاهلي كان من سكان مكة وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد وفاة أبيه . وعاش إلى ما بعد مولد النبي ﷺ . والنسبة إليه أموي[4] . وغيرهم كثير .

---

(١) تصغير أمَة، وهي المملوكة، خلاف الحرة .

(٢) تلخيص المتشابه ٢:٨٤٦، الأعلام ٢:٢٣ .

(٣) الأعلام ٢:٢٢ .

(٤) الأعلام ٢:٢٣

وأما الأنثى فهي :

أمية بنت أبي الصلت الغفارية : من راويات الحديث . لها صحبة[١].

وأمية بنت عبد الله، من راويات الحديث، تروي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها[٢] .

وأمية بنت قيس الخزرجية : صحابية[٣] .

* * *

---

(١) تلخيص المتشابه ٢:٨٤٧ ، أسد الغابة ٥:٢٢٣

(٢) الإصابة ٧:٨١٥

(٣) الإصابة ٧:٨١٥

بَجِيْلَة [١]

أما الرجل فهو :

بجيلَة، والد علي، أبي الحسن المقري، المعروف بصهر الأطروش . محدث . توفي سنة ٤١٥هـ[٢] .

بجيلَة بن عمرو بن الغوث من قحطان : جد[٣] .

وأما المرأة فهي :

بجيلة، عابدة، نزلت بيت المقدس[٤] .

وبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، من كهلان : أم جاهلية يمانية . هي أخت باهلة . ينسب إليها البَجَليون، وهم بنوها من زوجها أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، استوطنوا الحجاز والبحرين «قديماً وتضم الدهناء وعُمان وقطر والكويت ومشارف البصرة، أما الآن فتنحصر التسمية في جزيرتين من جزرها هما (المنامة والمُحرَّق) وكان اسمها (أوال)» وتفرقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل . والنسبة إلى بجيلة (بَجَليّ) . ومن بجيلة خلق كثير من الصحابة والتابعين، ومَنْ بَعدَهم من العلماء والفرسان والشعراء[٥] .

---

(١) البجبل : العظيم القدر، وحيٌّ باليمن . والنسبة إليه بَجَلى .

(٢) تاريخ داريا : ١١٧

(٣) جمهرة الأنساب : ٣٣٠

(٤) توضيح المشتبه ٥٢:٩

(٥) الأعلام ٤٣:٢ ، عجالة المبتدي ٢٣ ، التاج ٢٢٣:٧

بـركـــــات[١]

أما الذكر فهو :

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني : من أمراء مكة في عهد الأشراف، ولِيها مشاركاً لأبيه سنة ٨١٠هـ وانفرد بعد وفاة أبيه سنة ٨٢هـ فاستمر إلى سنة ٨٤٥هـ وعُزل بأخيه علي . ثم أُعيد، ثم عُزل بأخيه أبي القاسم سنة ٨٤٦هـ وأُعيد سنة ٨٥١هـ . وتوفي سنة ٨٥٩هـ وكان فاضلاً[٢] .

وبركات بن علي بن منصور المُصَفِّي . كتب عنه الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري حكاية في تعاليقه[٣] . وغيرهما كثير .

وأما الأنثى فهي :

بركات بنت يحيى بن كرم الحبال . روت عن أبي طالب المبارك ابن خُضَيْر الصَّيْرَفي، روى عنها أبو منصور عبد الله بن الوليد الحافظ ببغداد[٤] .

* * *

(١) جمع بركة : النَّماء والزيادة ، حِسِّية أو معنوية .
(٢) الأعلام ٢:٤٩
(٣) ذيل تكملة الإكمال ١:١٤٣
(٤) ذيل تكملة الإكمال ١:١٤٣

بَــركـــــة

أما الذكر فهو :

بركة المجاشعي، أبوالوليد البصري، من رجال الحديث، ثقة روى عنه أبو داود وابن ماجه[١] .

وبركة بن المقلّد العقيلي، أبو كامل، زعيم الدولة : أمير من الشجعان . قاتل «الغزّ» لما ملكوا الموصل، وجرح، ثم كان مع أخيه قرواش وأراد الإنحدار إلى بغداد، فمنعه زعيم الدولة وحجر عليه في دار الإمارة بالموصل سنة ٤٤٢هـ، واستمر يتصرف في الأمور إلى أن توفي بتكريت سنة ٤٤٣هـ[٢] .

وبركة بن منصور بن ملاعب الحَمَامي : محدث روى عنه المبارك بن أحمد الأزَجي . وكان يلعب بالحَمام إلى أن مات[٣] .

وأما المرأة فهي :

بركة بنت ثعلبة بن عمرو ابن النعمان، أم أيمن الحبشية، غلبت عليها كنيتها : مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته . ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة، وكانت من المهاجرات الأوَل، وقد تزوجها عُبيد بن الحارث الخزرجي[٤]، فولدت له أيمن . ولأيمن هجرة وجهاد، استشهد

---

(١) تقريب التهذيب ١٢١.

(٢) الأعلام ٢:٤٩ .

(٣) توضيح المشتبه ٣:٣٠١ .

(٤) الحبشي في الاستيعاب .

يوم حنين . ثم تزوجها زيد بن حارثة بعدما سمع النبي ﷺ يقول :«مَنْ سرَّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن» . وولدت لزيد : أسامة حِبُّ رسول الله ﷺ ، وماتت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه[١] .

وبركة أم عطاء بن أبي رباح التابعي من أجلاّء الفقهاء[٢] .

وبركة بنت عبد الله، أم السلطان الأشرف : من فضليات نساء عصرها براً وصلاحاً مع رجاحة عقل وجودة في الرأي، أنشأت مدرسة بالتبّانة بالقرب من القلعة بالقاهرة، وجعلت على بابها حوض ماء للسبيل، وألحقت بها بيتاً للأيتام[٣] .

وبركة بنت يَسَار صحابية، وهي امرأة قيس بن عبد الله الأسدي، ومولاة أبي سفيان، هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة[٤] .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ٢:٢٢٣ ، الاستيعاب : ٨٧٦ .

(٢) المدهش :٤٩

(٣) أعلام النساء ١:١٢٨

(٤) أسد الغابة ٥:٢٢٧

بُـريْـدَة[1]

أما الذكر فهو :

بريدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي : من أكابر الصحابة . أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، وانتقل إلى البصرة، ثم غزا خراسان زمن عثمان وتوفي فيها سنة ٦٢هـ وقيل سنة ٦٣هـ . له ١٦٧ حديثاً . روى له البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[2] .

وبريدة بن سفيان الأسلمي المدني : تابعي من رواة الحديث ليس بالقوي، وفيه رَفْض . روى له النسائي في سننه[3] .

وأما الأنثى فهي :

بريدة بنت بشر بن الحارث، صحابية من المبايعات، وهي زوجة عبّاد بن سهل . ولدت له إبراهيم[4] .

* * *

---

(١) تصغير بُرْدَة : كساء مُخطَّط يُلتَحف به .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢:٤٦٩ ، الأعلام ٢:٥٠

(٣) تقريب التهذيب : ١٢١

(٤) الإصابة٧:٥٣٤ ، أسد الغابة ٥:٢٢٨

بُسْرَة [1]

أما الرجل فهو :

بسرة، وقيل: نضرة، وقيل : نضلة الغفاري : صحابي، روى عنه سعيد بن المسيب أنه تزوج امرأة فدخل بها فوجدها حُبلى، ففرّق بينهما رسول الله ﷺ وقال : «إذا وضعت فأقيموا عليها الحد، وأعطاها الصداق بما استحل من فرجها»[2] .

وأبو بسرة الجهني : روى عنه محجن بن وهب في تاريخ بخارى[3] .

وأبو بسرة الغِفاري : تابعي، من رواة الحديث . مقبول روى له أبو داود والترمذي في سننهما[4] .

وأما المرأة فهي :

بسرة بنت صفوان بن نوفل ابن قصي بن كلاب : صحابية لها سابقة قديمة وهجرة، روت عن النبي ﷺ حديث « إذا مَسّ أحدكم ذَكَرَهُ فليتوضأ »[5] .

وبسرة بنت عبّاد بن شيبان : أم إبراهيم بن محمد بن الحنفية[6] .

---

(١) واحدة البُسر : تمر النخيل الذي نضج قليلاً ولم يرطب ؛ والشاب الغضّ الشباب .
(٢) أسد الغابة ١ :٢١٠
(٣) الإكمال ٧:٤٢٦
(٤) تقريب التهذيب :٦٢١
(٥) أسد الغابة ٥ :٢٢٩، تلخيص المتشابه٢:٨٥٩ ، الإصابة ٧:٥٣٦
(٦) الإكمال ٧:٤٢٦

وبسرة بنت غزوان : أخت عتبة بن غزوان المازني الصحابي المشهور، أمير البصرة، وزوجة أبي هريرة رضي الله عنهما[١] .

وبسرة بنت أبي سلمة : ربيبة (بنت زوجته) رسول الله ﷺ[٢] .

* * *

(١) الإصابة ٧ : ٥٣٧

(٢) التاج ٣:٤٢

بَسُوس[١]

أما الذكر فهو :

بسوس، صاحب نِيْنَوَى بالعراق[٢] .

وأما الأنثى فهي :

بسوس بنت منقذ التميمية : شاعرة جاهلية يضرب المثل بشؤمها . وهي خالة جسّاس بن مرة الشيباني . كانت لها أو لجارها سعد بن شمس الجرمي ناقة يقال لها سراب، رآها كُليب بن وائل ترعى في حِماه، فرمى ضرعها بسهم فحزنت البسوس، وقالت شعراً أثار جساس بن مرة، فقتل كُليباً، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، فقيل : أشأم من البسوس، وعُرِفَت «حرب البسوس» باسمها[٣] .

* * *

(١) اشتقاقها من الناقة التي تدرُّ على الإبساس، وهو أن يُبسَّ بها الراعي، فيقول : بُس بُس، فتأتيه فيحلبها . كما بيّن ابن دُريد في الاشتقاق ص ٢٥٨ .

(٢) الروض المعطار :٥٨٥ .

(٣) الأعلام ٢:٥١ .

بُقَيْلَة[١]

أما الرجل فهو :

بقيلة، صاحب القصر الذي يقال له قصر بني بقيلة بالحيرة[٢] .

وبقيلة الأكبر الأشْجَعي أبوالمنهال : صحابي، يقال : إنه أمدَّ النبي ﷺ يوم أحد، ويقال : هو صاحب الخيل يوم أحد ـ يعني خيل أشجع ـ وكان سيداً كبيراً شاعراً، وشهد القادسية، ومن شعره :

البس قريبك إنْ اطماره خلقت
ولا جديد لمن لا يلبس الخَلقا

فإن أشعر بيت أنت قائله
بيت يُقال إذا أنشدته صدقا

وإنما الشعر لُبّ المرء يعرضه
على المجالس إنْ كيسا وإنْ حُمقَا[٣]

وأما المرأة فهي :

بقيلة : صحابية، كانت يهودية، وهي زوجة سماك الحَيْبَري، الذي أسره عمر بن الخطاب يوم خيبر، وأراد أن يضرب عنقه بعد أن فتحوا (النَّطاة) حصن بخيبر أو عين بها تسقي بعض نخيل قراها، فقال سماك :

(١) تصغير بَقْلَة . والبقلة واحدة البَقْل: نبات عشبي يتغذى الإنسان به .

(٢) الاشتقاق :٤٨٥

(٣) الإصابة ١ :٣٢٠

أَبْلِغْنِي أبا القاسم ﷺ فأبلغه، فدلّه على عوراتهم، ثم أسلم سماك وخرج من خيبر فلم يعد إليها بعد أن استوهب من النبي ﷺ زوجته بقيلة، فوهبها له[١].

* * *

(١) الإصابة ٧:٥٣٩ و ٣:١٧٦

بُنـــــان

أما الذكر فهو:

بنان بن بشر، من رواة الحديث[(١)] .

وبنان بن محمد بن حمدان، الواسطي، وقيل البغدادي، نزيل مصر الملقب بالحمَّال : إمامٌ محدث زاهد . يُضرب بعبادته المثل . كان كبير القدر، لا يَقبَل من الدولة شيئاً . وله جَلالة عجيبة عند الخاص والعام . ومن كلامه: (الحرُّعبدٌ ما طَمع والعبد حرٌ ما قَنع) و(متى يفلح مَن يسرّه ما يضرّه ؟!) . مات سنة ٣١٦هـ وخرج في جنازته أكثر أهل مصر[(٢)] .

وأما الأنثى فهي :

بنان، جارية المتوكل : شاعرة عباسية عُرفت بفصاحتها وجزالة ألفاظها . ومن ذلك أنها خرجت يوماً مع المتوكل يمشي في صحن القصر وهو متكئ على يدها ثم أنشد قول الشاعر :

تعلمـت أسـباب الرضـا خـوف هجـرها

وعلَّمهـــا حُـــبي لا كـــيف تغضـــبُ

ثم قال لها أجيزي هذا القول فقالت :

وعــندي لهــا العُتــبى عــلى كـل حالـة

فمــا مــنه لــي بُــدٌ ولا عــنه مذهــب[(٣)]

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١:٩٣

(٢) توضيح المشتبه ١:٥٩٦ ، سير أعلام النبلاء ١٤:٤٨٨

(٣) تراجم أعلام النساء :٥٩

بُنَانَة[١]

أما الذكر فهو :

أحمد بن النور علي المقدسي أبوالعباس : المقرئ ولقبه (بنانه)[٢] .

أما الأنثى فهي :

بنانة، لَقَبُ أمَةٍ حَضَنَتْ أولاد سعد بن لؤي[٣] .

وبنانة مولاة أم البنين زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه[٤] .

وبنانة، مولاة عبد الرحمن بن حسان الأنصاري : تابعية لها رواية عن عائشة . وروى لها أبو داود في سُننه[٥] .

* * *

---

(١) يقول ابن دريد في الاشتقاق ص١٠٧ : وأحسِب أن اشتقاق (بنانه) من البَنَّة . والبنة : الرائحة الطيبة . والبَنَّة : موضع مرابض الغنم .

(٢) توضيح المشتبه ٩:٢٢

(٣) الاشتقاق :١٠٧ ، توضيح المشتبه ١:٦٠٥ ، التاج ٩:١٤٥

(٤) توضيح المشتبه ٩:٢٢

(٥) تقريب التهذيب :٧٤٤

البهـــــاء[1]

أما الذكر فهو :

البهاء زهير بن محمد : الشاعر الكبير المعروف، كان من الكتّاب، يقول الشعر ويرقه فتعجب به العامة، وتستملحه الخاصة . ولد بمكة عام ٥٨١هـ ونشأ بقوص، واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر، فقرّبه وجعله من خواصّ كتّابه، وظل حظياً عنده إلى أن مات الصالح فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر سنة ٦٥٦هـ[2] .

وأما الأنثى فهي :

البهاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام : من أهل الزهد والعبادة والتَبَتُّل[3] .

* * *

(١) الجمال

(٢) الأعلام ٣:٥٢

(٣) أعلام نساء الأندلس ، مستلة من كتاب التكملة لابن الأبار ، مجلة المورد مجلد ١٩ العدد الأول ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ص ١٣

بَهْدَلَة[1]

أما الرجل فهو :

بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة، من قضاعة : جدٌّ جاهلي، بنوه بطن عظيم من تميم، نزل أكثرهم بالبصرة، وسلالته في الأندلس، ومن ذريته الزِبْرِقان بن بدر : صحابي، من رؤساء قومه ولاّه رسول الله ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وكُفَّ بصره في آخر عمره، وتوفي في أيام معاوية، وكان فصيحاً شاعراً، وله عقب بالأندلس كان أول نزولهم بالأندلس نزلوا بقرية ضخمة سميت «الزبارقة» نُسِبت إليهم ثم غلب الإفرنج عليها فانتقلوا إلى طبيرة، وينسب إليه قول النابغة : «تعدو الذئاب على من لا كلاب له»[2] .

وأما المرأة فهي :

بهدلة والدة عاصم بن بهدلة، منسوب إلى أمه، وهو عاصم بن أبي النَّجُود: أحد القُراء، تابعي من أهل الكوفة . كان حجة وثبتاً في القراءات، صدوقاً في الحديث[3] .

* * *

(١) الإسراع والخِفَّة في المشي.

(٢) عجالة البتدي : ٢٩ ، الأعلام ٢:٧٦ و ٣:٤١

(٣) تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه (نوادر المخطوطات) ١:١٠٢ ، القاموس المحيط : ١٢٥٣ ، الأعلام ٣:٢٤٨ . ومن العلماء من يرى أن بهدله اسم أبيه كالذهبي في سير أعلام النبلاء ٥:٢٥٦

بـــــورَان [1]

أما الرجل فهو :

بوران : من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل . كان الإمام أحمد قد نهى هارون الحمّال عن الحديث عن يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، فلم يلتفت إلى ذلك وحدّث عنه، فقال له بوران : تُنْهَون عن الشيء فلا تنتهون، فاعتذر من ذلك هارون[2] .

وأما المرأة فهي : بوران بنت الحسن بن سهل : زوجة المأمون العباسي، من أكمل النساء أدباً وأخلاقاً . اسمها «خديجة» وعرفت ببوران . بنى بها المأمون في «فم الصلح» وتوفيت ببغداد سنة ٢٧١هـ. وليس في تاريخ العرب زفاف أُنفِق فيه ما أُنفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩هـ. وللشعراء في وصف تلك الليلة شعر غير قليل . وفي القاموس المحيط : (البُورانيَّة) طعام ينسب إلى بوران بنت الحسن[3] .

وبوران بنت محمد ابن الشِّحْنَة : شاعرة فاضلة من أهل حلب . ولدت عام ٨٦١هـ وتوفيت عام ٩٣٨هـ . طالعت الكتب ونسختها ونظمت ونثرت، وحجت مرتين . في شعرها رقة، ومن شعرها ترثي أخاها المحب عبد الباسط :

---

(١) كلمة تركية ، تعني المطر والثلج

(٢) توضيح المشتبه ١:٦٤٥

(٣) الأعلام ٢:٧٧ ، القاموس المحيط : ٤٥٢ ، وانظر : وفيات الأعيان ١:٢٨٧

دعـــوا دمعـــي بـــيوم الـــبين يجـــري
فقــد ذهــب الأسمــى بجمــيل صــبري
وكـــيف تصـــبري وأخـــي رهـــين
بـــأرض الشـــام في ظـــلمات قـــبرِ
فقـــدت أخـــي وكـــان أخـــي وظهـــري
عـــلى الحدثـــان سمّاعـــاً لأمـــري
فـــإن عجـــزت عـــن الـــندب الغوانـــي
بعثـــت الدمـــع نظمـــاً غـــير نـــثر[1]

* * *

(١) الأعلام ٢:٧٧ ، إعلام النبلاء : ٥، ٤٥٢، ٤٥٣ .

بَـيْـرَم [1]

أما الرجل فهو :

محمد بيرم بن حسين : من أعيان الأسرة البيرونية بتونس . أقام مفتياً فيها خمساً وأربعين سنة، وشرع في عدة تصانيف فلم يتم منها غير اثنين، وله نظم . توفي سنة ١٢١٤هـ [2] .

ومحمد (بيرم الثاني) بن محمد بن حسين : فاضل من عُلماء تونس . ولي القضاء وتقلد الفِتيا . له كتب ورسائل . وله نظم ونثر . توفي سنة ١٢٤٧هـ [3] .

أما المرأة فهي :

بيرم بنت أحمد الدَّيْروطيَّة : فاضلة ،نشأت على التقوى والصلاح . كان والدها حافظاً للقرآن الكريم، مخالطاً الفقهاء، فنشأت هي كذلك، وحفظت القرآن بالقراءات السبع، ودخلت مع أبيها بيت المقدس فقرأت على شيوخه، ووعظت النساء، وطالعت كثيراً من الكتب [4] .

* * *

---

(١) قطعة حديد يوسّع بها النجار شَقّ الخشبة عند نشرها .
(٢) الأعلام ٦:١٠٤
(٣) الأعلام ٧:٧٢
(٤) تراجم أعلام النساء :٦٢

تَمَـــام[1]

أما الرجل فهو :

تمام بن الحارث بن أسد البصري : عالم له رواية عن شيوخ البصرة وغيرهم . قدِمَ الأندلس مع ابنه سهل تاجرين سنة ٤٢٠هـ . وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبي حنيفة[2] .

وتمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التَّيَّاني : أديب لغوي، من أهل مرسية بالأندلس . كان ثقة صدوقاً عفيفاً . له كتاب «المُوعَب» في اللغة قيل لم يُؤَلف مثله اختصاراً واكتنازاً . «وتلقيح الأعين» لغة، جمّ الفائدة . توفي بالمرية سنة ٤٣٦هـ[3] .

وتمام بن محمد أبو القاسم البجلي الرازي ثم الدمشقي : من حفّاظ الحديث، مغربي الأصل، كان محدث دمشق في عصره . له كتاب «الفوائد» ثلاثون جزءاً في الحديث . منه أجزاء بمكتبة زهير الشاويش[4] .

وأبوتمام كنية الشاعر المشهور حبيب بن أوس .

وأما المرأة فهي :

تمام بنت الحسين بن قَنان : محدثة سمعت هبة الله بن الطَّبَر . توفيت سنة ٥٩٧هـ. وكانت واعظة صالحة[5] .

---

(١) تمام الشيء ما تمّ به .

(٢) الصلة ١٢١:١

(٣) الأعلام ٨٦:٢ ، الصلة ١٢٠:١

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٩:١٧ ، الأعلام ٨٧:٢

(٥) توضيح المشتبه ٦٣:٢

ثـــــواب[1]

أما الرجل فهو :

ثواب : رجل من العرب . كان مِطْواعاً للنساء، وقصته أنه سافر سفراً طويلاً، ثم انقطع صبره، فنذرت امرأته إن جاء أن تخزم أنفه . فلما قدم أخبرته بذلك، فأطاعها عليه، فضُرب به المثل . فقيل: «أطوع من ثواب» .

وقال فيه الأخفش بن شهاب :

وكنـــت الدهـــرَ لســـت أطـــيع أنـــثى

فصـــرتُ الـــيوم أطـــوعَ مـــن ثـــواب[2]

وثواب بن حجيل الهدادي : من رواة الحديث . لم يُذكر فيه جرحٌ ولا تعديل . روى حديث :«أول ما تَفْقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة» وهو حديث صحيح[3] .

وثواب بن عتبة المَهْري البصري : تابعي . من رواة الحديث . مقبول . روى له الترمذي وابن ماجه[4] .

وأما المرأة فهي :

ثواب بنت عبد الله الحنظلية الهَمَدانية، شاعرة ظريفة محسنة[5] .

---

(١) الجزاء (في الخير والشر بعامة ، وفي الخير بخاصة)

(٢)مجمع البحرين ١٠٨ ، معجم الأمثال العربية ١ :٣٧٤

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ :٣١٩

(٤) تهذيب التهذيب ١ :٢٧٥ ، تقريب التهذيب :١٣٤

(٥) أعلام النساء ١ :١٨٥

جـاريـــة [1]

أما الرجل فهو :

جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي دُؤَاد : شاعر جاهلي، كان من وُصّاف الخيل المجيدين[2] .

وجارية بن سَليط من تميم : جدّ[3] .

وجارية بن قُدامة : صحابي على الصحيح . من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب، شهد معه صفين . وكان يقال له محرق لأنه تولى إحراق عبد الله بن عامر الحضرمي بالبصرة، وكان عبد الله وجه به معاوية إلى البصرة ينعى قتل عثمان بن عفان، ويستنفر أهل البصرة على قتال علي، فوجه علي جارية بن قدامة إليه، فتحصن منه عبد الله بدار تعرف بدار سنبيل، فأضرم جارية الدار عليه فاحترقت بمن فيها، ومات جارية في خلافة يزيد وكان شجاعاً فتاكاً . روى عن النبي ﷺ (لاتغضب) وروى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصري[4] .

وأما المرأة فهي :

جارية بنت عمرو بن المُؤَمَّل : صحابية، أسلمت قديماً بمكة، وكانت ممن بُعذّب في الله، فاشتراها أبو بكر الصديق رضي الله عنه[5] .

---

(١) السفينة، والشمس، والأَمَة وإن كانت عجوزاً، والفتيَّة من النساء، والريح .

(٢) الأعلام ١٠٦:٢ .

(٣) الإيناس : ١٠٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢٨٧:١ ، تقريب التهذيب١٣٧ ، الاشتقاق٢٥٣ .

(٥) الإصابة ٥٦٩:٧ ، طبقات ابن سعد ٢٥٦:٨ .

جَبَلَة [(١)]

أما الرجل فهو :

جبلة بن الأيْهَم بن جبلة الغساني : آخر ملوك الغساسنة في بلاد الشام، عاش زمناً في العصر الجاهلي، وقاتل المسلمين في دومة الجندل واليرموك، ثم أسلم، ولما دخل عمربن الخطاب الشام سنة١٧هـ لاحى جبلة رجلاً من مزينة فلطم عينه، فأمره عمر بالاقتصاص منه، فقال : أوَعينه مثل عيني؟ والله لا أقيم ببلد عليّ به سلطان، فدخل بلاد الروم مُرتداً، ولم يزل بالقسطنطينية عند هرقل ملك الروم إلى أن توفي سنة٢٠هـ . وفي المؤرخين من يرى أن جبلة هذا هو باني مدينة جبلة بين طرابلس واللاذقية[(٢)] .

وجبلة بن حارثة الكلبي : صحابي، من رواة الحديث . روى له الترمذي والنسائي[(٣)] .

وجبلة بن زَحْر : قائد من الأشراف الشجعان المقدمين في العصر المرواني . ثار على الحجاج ، ونادى بخلع عبد الملك بن مروان، وكان من قادة ابن الاشعث، فشهد معه الوقائع، وقُتل في دير الجماجم[(٤)] .

---

(١) اسم موضع في نجد .

(٢) الأعلام ٢:١١١.

(٣) تقريب التهذيب : ١٣٨ .

(٤) الأعلام ٢:١١٢ .

أما المرأة فهي :

جبلة بنت مُصَفِّح العامرية، تابعية من راويات الحديث . مقبولة روايتها . ويقال صحابية[١] .

* * *

(١) تقريب التهذيب ٧٤٤ ، الاستيعاب ٨٨٢ ، أسد الغابة٥:٢٣٦ .

جَثّامة [١]

أما الرجل فهو :

جثامة بن قيس : صحابي، روى حديثاً عن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ قال :«من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار مقدار مئة عام»[٢] .

وجثامة بن مُسَاحق بن الربيع بن قيس الكِناني : صحابي، كان رسول عمر بن الخطاب إلى هرقل ملك الروم[٣] .

وأما المرأة فهي :

جثامة المُزَنية : صحابية، جعل الرسول اسمها حَسَّانة كانت صديقة لخديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ . وكان رسول الله يصِلها، ويقول : «حسن العهد من الإيمان»[٤] .

* * *

(١) البليد الذي لا ينهض بالمكارم ، والسيّد الحليم ، والكسلان الذي لا يميل إلى الحركة.

(٢) أسد الغابة ٢:٣١٢ ، الإصابة ١:٤٦٤

(٣) أسد الغابة ٢:٣١٢ ، الإصابة ١:٤٦٤

(٤) أسد الغابة ٥:٢٣٦،٢٤٩ ، الإصابة ٧:٥٥١

جَـدِيْلَـة[١]

أما الرجل فهو :

جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، من عدنان : جدّ جاهلي، النسبة إليه جَدَلِيّ، من بنيه «عبد القيس» و«هنب» ابنا أفصى بن جديلة، وهما بطنان كبيران، من بني أسد[٢] .

وجديلة قيس عَيْلان : جد جاهلي[٣] .

وجديلة بن معاوية بن عمرو بن عَديّ بن مازن بن الأزد : جد جاهلي[٤] .

وأما المرأة فهي :

جديلة بنت سُبَيْع بن عمرو الطائي من حِميَر : أمٌّ جاهلية، بنوها بطن من طيّء، من القحطانية . النسبة إليها جَدَلِيّ[٥] .

وجديلة بنت مُرّ، أخت تميم بن مرّ، يعرف بها ابناها فَهْم وعَدْوان ابنا عمرو بن قيس، وقيل : هي جديلة بنت مدركة بن إلياس[٦] .

---

(١) مؤنث جديل، ما جُدل من أدمٍ أو شعر، والعزيمة يقال :«ركب جديلةَ رأيه» أي عزيمته، والناحية، وقفص يصنع من القصب للحمام ونحوه .

(٢) الأعلام ٢:١١٤.

(٣) الإيناس :٩٨ ، عجالة المبتدي :٣٨ .

(٤) الإيناس :٩٩ ، مختلف القبائل ومؤتلفها :٣٠٩ .

(٥) الأعلام ٢:١١٤ ، الإيناس: ٩٨، عجالة المبتدي ٣٨ .

(٦) توضيح المشتبه ٢:٢٤٠ .

جَعْدَة [١]

أما الرجل فهو :

جعدة بن خالد بن الصِّمَّة الجُشَمي : صحابي من رواة الحديث، له حديث واحد[٢].

وجعدة بن كعب بن ربيعة من عدنان : جدّ جاهلي، من بنيه النابغة الجعدي[٣].

وجعدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب المخزومي : صحابي صغير له رؤية - وقيل تابعي - وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب، وولد على عهد النبي ﷺ، وولي خرسان لعلي بن أبي طالب . وله شعر[٤] .

وأما المرأة فهي :

جعدة بنت الأشعث، زوجة الحسن بن علي رضي الله عنه سبط رسول الله ﷺ[٥] .

وجعدة بنت عبد الله بن ثعلبة بن عبيد : صحابية من الأنصار كان النبي ﷺ يأتي إلى منزلها ويأكل عندها[٦] .

---

(١) الجعدة : التي في شعرها جُعودة (المتقبِّض الملتوي). وبقل برِّي من الفصيلة الشفوية . جمع جَعَدات .

(٢) تقريب التهذيب : ١٣٩ ، أسد الغابة ١:٣٢٦ ، الإصابة ١:٤٨٣ وفيه أن له حديثين .

(٣) الأعلام ٢:١٢٠

(٤) الإصابة ١:٥٢٧ ، أسد الغابة ١:٣٢٦ ، جمهرة نسب قريش ٢:٧٧١

(٥) وفيات الأعيان ٢:٦٦

(٦) أسد الغابة ٥:٢٣٧ ، الاستيعاب ٨٨٢

وجعدة بنت عُبَيد بن ثعلبة بن سواد : صحابية من الأنصار، بايعت النبي ﷺ [1] .

***

(١) الإصابة ٧:٣٨ ، وطبقات ابن سعد ٨:٤٤٣ ، أسد الغابة ٥:٢٣٧

جـــعفر[١]

أما الرجل فهو :

جعفر بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب بن هاشم : صحابي هاشمي . من شجعانهم . يقال له «جعفر الطيار» وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . وكان أسن من علي بعشر سنين، وهو من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فلم يزل هناك إلى أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، فقدم عليه جعفر وهو بخيبر سنة ٧هـ، وحضر وقعة مؤتة (من أرض الشام) فنزل عن فرسه وقاتل، ثم حمل الراية وتقدم صفوف المسلمين فقطعت يمناه، فحمل الراية باليسرى فقطعت أيضاً، فاحتضن الراية إلى صدره وصبر، حتى وقع شهيداً وفي جسمه نحو تسعين طعنة ورمية[٢].

وجعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي الملقب بالصادق : سادس الأئمة الاثني عشرية عند الإمامية . كان من أجلاء التابعين . وله منزلة رفيعة في العلم . وكان من ثقات رواة الحديث . أخذ عنه جماعة . ولقب بالصادق لأنه لم يُعرف عنه الكذب قط . له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئاً عليهم، صداعاً بالحق، مولده ووفاته بالمدينة . من كلامه : الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء

---

(١) النهر . والناقة الغزيرة اللبن .

(٢) الأعلام٢:١٢٥

قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم . وسُئِل لَمَ حرمَ الله الرِبا؟ قال : لئلا يتمانع الناس المعروف[١] .

وأما المرأة فهي :

جعفر، جارية صاعد ين مَخْلَد وزير الموفق العباسي، ماتت بعد حبسه، وكانت الغالبة على أمره، وماتت بعدها بأيام أم الموفق، وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسين بن سعد :

أخــذت جعفــر بــرأس القطــار ثــم قالــت : آذنــتكم بالــبوار
فأجابــت أم الأمــير وقالــت : قــد أتيــناك أول الــزوار
وســيأتيك صــاعد عــن قريــب كتــبه للــبلاء في الاســتطار[٢]

* * *

(١) الأعلام ٢:١٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٦:٢٥٥ .
(٢) مروج الذهب ٤:٢٠٩ .

جَمَاعَة[١]

أما الرجل فهو :

جماعة : أحد جدود محمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن جماعة : قاض، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين، ولد بحماة، وولي الحكم والخطابة بالقدس، ثم القضاء بمصر، فقضاء الشام، ثم قضاء مصر إلى أن شاخ وعمي . كان من خيار القضاة، وتوفي بمصر سنة ٧٣٣هـ . له مؤلفات منها (المنهل الروي في علوم الحديث) و(كشف المعاني في المتشابه من المثاني) وأراجيز في (الخلفاء) و(قضاة دمشق) و(قضاة مصر)[٢] .

وجماعة بن الحسن : مُحدث حَدَث عنه سعيد بن عُفير[٣] .

أما المرأة فهي :

جماعة بنت جُشَيْم بن ربيعة، المعروفة بالقرِّيَّة[٤] . جدة ابن القرية أيوب بن زيد : من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة يضرب به المثل . يقال :«أبلغ من ابن القرية» والقرية أمه . وأخباره كثيرة[٥] .

* * *

(١) العدد الكثير من الناس والحيوان والنبات .

(٢) الأعلام ٥:٢٩٧ ، المنهل الروي : مقدمة الدكتور محيي الدين رمضان .

(٣) توضيح المشتبه ٢:٤٠٨

(٤) حويصلة الطير .

(٥)وفيات الأعيان ١:٢٥١ ، الأعلام ٢:٣٧ ، وضبطها الفيروز آبادي في تحفة الأبيه (نوادر المخطوطات) ١:١٠٢ جُمَّاعة مثل رُمَّانة .

جُمَانة [١]

أما الرجل فهو :

جمانة الباهلي : صحابي، روى عن النبي ﷺ حديث :«لما أذن الله عز وجل لموسى بالدعاء على فرعون أمَّنت الملائكة، فقال قد استجبت لك ودعاء مَن جاهد في سبيل الله عز وجل» ثم قال رسول الله ﷺ :«اتقوا أذى المجاهدين فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسل، ويستجيب دعاءهم كما يستجيب دعاء الرسل»[٢] .

وجمانة بن ربيعة بن مالك : فارس، وكان من الرماة الذين لا يخطئون[٣] .

وجمانة بن شريح : شاعر[٤] .

وأما المرأة فهي :

جمانة بنت أبي طالب : صحابية، قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً في خيبر . وهي بنت عم النبي وأخت علي بن أبي طالب . وزوجها المغيرة بن نوفل[٥] .

وجمانة بنت الحسن بن حبة : صحابية، ولِدَت في العهد النبوي، وتزوجها حذيفة بن اليمان، ولم ترو عن النبي ﷺ[٦] .

---

(١) واحدة الجُمان للؤلؤ والحَبّ.
(٢) أسد الغابة ١:٣٣٥ ، الإصابة ١:٤٩٦
(٣) الاشتقاق :٤٠١
(٤) الاشتقاق : ٤٠٧
(٥) الإصابة ٧:٥٦٧ ، الاستيعاب :٨٨٢
(٦) أسد الغابة ٥:٢٣٧ ، الإصابة ٧:٥٥٣

جَـمْـــرَة [(١)]

أما الرجل فهو :

جمرة بن شـدَّاد التميمي : جـد متمم بن نُوَيرة الصحـابي الشاعر[(٢)].

وجمرة بن عوف : صحابي يعدّ في أهل فلسطين، قدم هو وأخوه حُرَيث إلى النبي ﷺ فبايعاه[(٣)] .

وجمرة بن النعمان بن هَوْذَة ابن عذرة : صحابي، كان سيد بني عذرة . وفد على النبي ﷺ في وفد عذرة، وأتاه بصدقتهم، وهو أول من قدم بصدقة عذرة إلى النبي ﷺ[(٤)] .

وأما المرأة فهي :

جمرة بنت عبد الله التميمية : صحابية من أهل الكوفة روت عن النبي ﷺ[(٥)] .

وجمرة بنت قُحافة الكِنْدية : صحابية من أهل الكوفة روت عن النبي ﷺ[(٦)].

وجمرة بنت النعمان العَدَوية : صحابية روت عن النبي ﷺ[(٧)] .

---

(١) النار المتقدة .

(٢) الإيناس :١٠٢، ١٢٨ ، الأعلام ٥:٢٧٤ .

(٣) أسد الغابة ١:٢٣٥ ، الإصابة١:٤٩٦ .

(٤) أسد الغابة ١:٢٣٥ ، الإصابة ١:٤٩٧ .

(٥) أسد الغابة ٥:٢٣٨ ، الإصابة ٧:٥٥٤ .

(٦) أسد الغابة ٥:٢٣٨ ، الإصابة ٧:٥٥٤ .

(٧) أسد الغابة ٥:٢٣٨ ، الإصابة ٧:٥٥٥ .

جُمْعَة (١)

أما الرجل فهو :

جمعة بن عبد الرحمن، أخو كثيّر بن عبد الرحمن الذي يقال له كثيّر عَزّة، وأيضاً يقال له ابن أبي جمعة(٢) .

وجمعة بن عبد الله بن زياد السُّلَمي، أبو بكر البَلْخي : من رواة الحديث، صدوق روى له البخاري في صحيحه(٣) .

وأما المرأة فهي :

جمعة بنت أحمد : محدّثة من أهل نيسابور، قدمت بغداد وحدّثت بها . سمع منها الشروطي سنة ٣٩٦هـ ، وكان أبو حامد الأسفراييني يعظمها ويكرمها(٤).

وجمعة بنت حابس : شاعرة خطيبة . قيل لها : أيُّ الرجال أحب إليك؟ فقالت : «الشّنِق الكتَد، الظاهر الجَلَد، الشديد الجذب بالمسد»(٥) .

وجمعة بنت أبي سعد : محدثة . سمع منها محمد بن عبد الواحد وقرأ عليها عمر بن أبي طاهر(٦) .

* * *

(١) المجموعة، والألفة . والأسبوع بأكمله (تسمية للكل باسم الجزء) والجُمْعَة والجُمُعَة والجُمَعَة : ما يلي الخميس من أيام الأسبوع .

(٢) نقلاً عن الأستاذ صبحي البصام .

(٣) تقريب التهذيب ١٤٢ .

(٤) تراجم أعلام النساء ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) البيان والتبيين ١ :٥٢، ٣١٢ والشنق : الطويل، والكتد : مجتمع الكتفين .

(٦) أعلام النساء ١:٢٠٦ .

جميــــل[١]

أما الرجل فهو :

جَميل بن عبد الله بن معمر : شاعر من عشّاق العرب . أُفتتن ببثينة من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما . شعره يذوب رقّة . أقلُّ ما فيه المدح، وأكثره في النسيب والغزل والفخر . توفي سنة ٨٢هـ[٢] .

وجَميل بن كُرَيْب المَعَافري، أبو كريب : قاض فاضل، ولي قضاء القيروان سنة ١٣٢هـ فحسنت سيرته، وثار جمع من «الصفرية» في أيامه فلما اشتد أذاهم خرج أبو كريب في ألف رجل لقتالهم، فالتقوا بظاهر القيروان، فقتل أبو كريب وجميع من معه سنة ١٣٩هـ[٣] .

وأما المرأة فهي :

جُميل بنت يَسَار المزنية : أخت معقل بن يسار الصحابي الجليل ممن بايع تحت الشجرة، وهو الذي ينسب إليه نهر مَعْقِل بالبصرة . وفيهما نزلت الآية الكريمة :﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ [البقرة :٢٣٢] .

كان معقل قد زوّجها من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عُدّتها جاء يخطبها، فقال له معقل : زوجتك وأكرمتك وأفرشتك فطلقتها ثم جئت تخطبها! لا، والله لا تعود إليها أبداً، وكان زوجها رجلاً لا بأس به، وكانت

---

(١) الشحم المُذاب . والحسن الخَلْق والخُلُق .والعمل الخيِّر .
(٢) الأعلام ١٣٨:٢.
(٣) الأعلام ١٣٨:٢ .

أخته تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية، وقال معقل : الآن أفعل فزوجها إياه . وقيل في اسمها (جُمل)[١] .

* * *

(١) أسد الغابة ٥ : ٢٣٨، تفسير الطبري ٥ :٢٠ .

جِنَان [١]

أما الرجل فهو :

جنان بن هانئ الأرحي، محدّث حدث عن أبيه[٢] .

وأما المرأة فهي :

جنان، جارية عمّارة زوجة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وكانت جنان جميلة أديبة راوية للأشعار . شبب بها أبو نواس . قيل إنه لم يصدق في حب امرأة غيرها، وقال فيها أشعاراً كثيرة، غير أن جنان لم تكن تحبه، ثم استمالها بصحّة حبّه لها، فصارت محبة له . من شعره فيها :

ألم تـرَ أنـني أفنيـت عمـري ... بمطلـبها ومطلـبها عسـير

فـلما لم أجـد سـبباً إلـيها ... يقـرّبني وأعيَـتني الأمـور

حججـت وقلـت قـد حجـت جنان ... فـيجمعني وإياهـا المسـير

وسبب قوله هذه الأبيات أن جناناً عزمت على الحج، فحجّ معها[٣] .

* * *

(١) جمع جَنَّة : أرض ذات شجر عموماً، ونخيلٍ وعنب خصوصاً . والبستان .ودار النعيم في الآخرة .

(٢) توضيح المشتبه ٢:١٦١ .

(٣) توضيح المشتبه ٢:١٦١ ، أعلام النساء ١ : ٢١٥ .

جَوْهَر [١]

أما الرجل فهو :

جوهر بن عبد الله الرومي، القائد، باني مدينة القاهرة والجامع الأزهر، كان من موالي المعز العبيدي (صاحب افريقية) وسيّره من القيروان إلى مصر، فدخلها، وأرسل الجيوش لفتح بلاد الشام وضمها إليها . ومكث بها حاكماً مُطلقاً إلى أن قدِم مولاه المعز فحل المعز محله، وصار هو من عظماء القواد في دولته إلى أن توفي بالقاهرة سنة ٣٨١هـ . وكان كثير الإحسان شجاعاً، لم يبقَ بمصر شاعر إلا رثاه . وكان بناؤه القاهرة سنة ٣٥٨هـ وسماها «المنصورية» حتى قدم المعز فسماها « القاهرة» وفرغ من بناء «الأزهر» في رمضان ٣٦١هـ[٢] .

وجوهر بن عبد الله أبو الدُّر التاجي العميدي : محدث، حدث بنيسابور عن أبي المظفر موسى بن عمران الصوفي[٣] .

وجوهر بن عبد الله التِّمْرازي الخازَنْدار : ولي الخازندارية للظاهر جَقمَق، وعُزل عام ٨٤٦هـ، وولي مشيخة الحرم النبوي . وتوفي بالمدينة سنة ٨٥٠هـ[٤] .

---

(١) حقيقة الشيء وذاته. وخلاصته النافعة.

(٢) الأعلام ٢ : ١٤٨ .

(٣) توضيح المشتبه ١:٣١٢

(٤) الدليل الشافي ١:٢٥٤

وأما المرأة فهي :

جوهر : جارية المهدي، مغنية، أنشدت للمهدي ذاتَ مرة :

وأنــت الــذي أخلفــتني مــا وعدتــني
واشمــتَّ بــي مَــن كــان فــيك يلــوم
وأبـــرزتني للـــناس ثـــم تركـــتني
لهــم غَرَضَــاً أُرْمَــى وأنــت سـليم
فلــو أن قــولاً يَكلِـم الجســم قــد بــدا
بجســمي مــن قــول الوشــاة كُلُــوم[1]

فقال المهدي :

ألا يـــا جوهـــر القلـــب لقــد زدْتِ عــلى الجوهــرْ
وقـــد أكملـــك الله بحســن الــدَّلِّ والمــنظرْ[2]
إذا مــا صُــلتِ يــا أحســـنَ خلــق الله بالمِزْهــرْ[3]
وغنَّيــتِ ففــاح البــيتُ مــن ريحــك بالعنــبرْ
فــلا والله مــا المهــدي أولى مــنك بالمنــبرْ
فــإن شــئتِ ففــي كَفِّــك خَلْــع ابــن أبــي جعفــرْ

(١) البيان والتبيين ٣ : ٣٧٠ .
(٢) الدَّل : حسن الحديث والهيئة .
(٣) العود الذي يضرب به.

وجوهر البَرَاثِيَّة : عابدة من عابدات بغداد في القرن الثالث للهجرة، كانت جارية لبعض الملوك، ثم لزمت البَرَاثي الصوفي فتزوج بها وتعبّدت معه، ونسبت إليه(١) .

وجوهر بنت عبد الله بن طليحة : محدثة وعابدة من نَيْسابور سمع منها السَّمْعَاني(٢) .

***

(١) معجم أسماء العرب ١:٣٦٤

(٢) معجم أسماء العرب ١:٣٦٤

جُوَيْرِيَّة [١]

أما الرجل فهو :

جويرية بن أسماء بن عبيد أبو مخارق : محدِّث ثقة، حدّث عن نافع العمري وابن شهاب الزُّهري ومالك بن أنس، وغيرهم، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . توفي سنة ١٧٣هـ[٢] .

وجويرية بن الحجاج : شاعر[٣] .

وجويرية العَصَري : صحابي، قال فيه النبي ﷺ : «فيك خلَّتان يحبهما الله : الحِلم والأناة»[٤] .

وأما المرأة فهي :

جوهرية بنت الحارث، أم المؤمنين رضي الله عنها . تزوجها مسافع بن صفوان وقتل يوم المريسيع سنة ٦هـ وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية، فسبيت مع بني المصطلق، فافتداها أبوها، ثم زوجها لرسول الله ﷺ، وكان اسمها برّة، فغيره النبي ﷺ وسماها «جويرية» وكانت من فضليات النساء أدباً وفصاحة . لها سبعة أحاديث . توفيت بالمدينة المنورة[٥] .

---

(١) مصغّر جارية .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٧:٧ ، تهذيب التهذيب ٣٢١:١

(٣) المدهش : ٤٩ ، توضيح المشتبه٦:٤

(٤) الإصابة ٥٢٦:١ ، أسد الغابة ٣٥٧:١

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٦١:٢ ، الإصابة ٥٦٥:٧ ، الأعلام ١٤٨:٢

وجـويرية بنت أبي جهـل التي خطبها علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ : لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد فتركَ علي الخطبة، فتزوجها عتاب بن أسيد، أمير مكة في عهد النبي ﷺ وأسلمت وحسن إسلامها[١] .

وجويرية بنت أبي سفيان، شقيقة معاوية : صحابية من المبايعات، تزوجها السائب بن أبي حبيب الأسدي[٢] .

* * *

(١) الإصابة ٧:٥٦٤ .

(٢) الإصابة ٧:٥٦٨ ، طبقات ابن سعد ٨:٢٣٩ .

حباب [1]

أما الرجل فهو :

الحُباب بن قَيظِيّ الأنصاري : صحابي، قتل يوم أُحد[2] .

والحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي : صحابي، من الشجعان الشعراء، يقال له «ذو الرأي» وهو صاحب المشورة يوم بدر، وأخذ النبي ﷺ برأيه، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة، وهو الذي قال عند بيعة أبي بكر بوم السقيفة :«أنا جُذَيلها المحكّك، وعُذَيقها المُرَجَّب» فذهبت مثلاً . مات في خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين[3] .

وأما المرأة فهي :

حَباب : أم الرشيد المؤمني، من دهاة النساء في المغرب . إفرنجية الأصل . كانت جارية لإدريس بن يعقوب الملقب بالمأمون، وولدت له ابنه عبد الواحد . ولما هلك المأمون سنة ٦٣٠هـ وبويع لابنها عبد الواحد (الملقب بالرشيد) كان الخليفة المبايَع في مراكش يحيى بن محمد (المعتصم)

---

(١) الحَباب : طرائق تظهر على وجه الماء، تصنعها الرياح . والفقاقيع على وجه الماء .

(٢) أسد الغابة ١:٤١٣ ، الإصابة ٢:٩

(٣) الإصابة ٢:١٠ ، أسد الغابة ١:٤١٤ ، الأعلام ٢:١٦٣

والجذيل : تصغير الجذل وهو أصل الشجرة ، أراد العود الذي ينصب للإبل الجَرْبَى لتحتك به ، أي : أنا ممن يُستَشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالإحتكاك ، وعذيقها : تصغير عَذْق وهو النخلة ، والمرجب : الرجبة هو أن تدعم النخلة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع .

فاتفقت حباب مع بعض القواد وبينهم «فرنسيل» قائد جيش الفرنج الذين أدخلهم المأمون إلى المغرب، ووعدتهم بفيء مراكش إن استردها ابنها، فزحفوا عليها، وأعانوا ابنها على فتحها فدخلها، وحاربه يحيى إلى سنة ٦٣٣ هـ فاستقر الرشيد إلى أن غرق في سنة ٦٤٠هـ وانقطع خبر حباب[1] .

* * *

(١) الأعلام ٢:١٦٣

حبــــرة (١)

أما الرجل فهو :

حِبْرة بن لَخْم : محدث، حدّث عن عبد الله بن وهب(٢) .

وأما المرأة فهي :

حَبْرة بنت أبي ضيغم البَلَوِيَّة، شاعرة في التابعين(٣) .

* * *

(١) الحَبرة : الحُسن وأثر النعمة . والحِبرة لغة في الحَبرة . وقيل : العَالِم الصالح .
(٢) توضيح المشتبه ٢:١٧٢.
(٣) توضيح المشتبه ٢:١٧٢.

حَبَّة[1]

أما الرجل فهو :

حبة بن جُوَيْن العُرَني الكوفي : من كبار التابعين ومن رواة الحديث، ضعّفه يحيى بن معين، والجوزجاني، والنسائي، وابن سعد، والذهبي وغيرهم، ولم يُقوِّه الا ابن حجر، وكان من أصحاب الإمام علي، وشهد معه مشاهده، وكان غالباً في التشيّع . وأخطأ من زعم أن له صحبة، روى عنه أبو موسى المَديني وابن عقدة حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه) ولا يصح[2] .

وحبة بن خالد الخُزاعي : صحابي يُعَدُّ في الكوفيين[3] .

وأما المرأة فهي :

حبة بنت عمرو بن حِصْن الأنصارية : صحابية، بايعت النبي ﷺ[4] .

وحبة بنت النعمان بن مالك : فاضلة خزرجية مدنية، تزوجت الوليد ابن عبادة بن الصامت[5] .

* * *

---

(١) واحدة الحَبّ . وسدس عشر الدينار ، ومقدار وزن شعيرتين .وحبة القلب :سويداؤه.

(٢) تقريب التهذيب :١٥٠ ، التحرير في شرح ألفاظ التقريب ١ :٢٤٤ ، أسد الغابة ١ :٤١٧ ، الإصابة ٢ :١٦٤

(٣) أسد الغابة ٢ :٤١٨ ، الإصابة ٢ :١٤ ، الاستيعاب ١٧٣

(٤) الإصابة ٧ :٥٧٢

(٥) معجم أسماء العرب ١ :٣٨٨

حَبـــوس[1]

أما الرجل فهو :

حبوس : جد الشاعر المعروف محمد بن حسين المعروف بابن حبوس، المنعوت بشاعر الخلافة المهدية (الموحدية)، وحبوس هذا كان من موالي بني أبي العافية الذين ملكوا المغرب الأقصى أيام دولة بني أمية في الأندلس فمن بعدهم[2] .

وأما المرأة فهي :

حبوس بنت بشير الأَرْسلانيَّة : أميرة، سديدة الرأي، عالية الهمة، كريمة النفس، ولدت في الشويفات بلبنان عام ١١٨٢هـ وتزوجت بأمير مقاطعة الشويفات عباس بن فخر الدين الأرسلاني، وكانت تجالس الرجال، ويحترمون عقلها وفصاحتها، وتوفي زوجها وأولادها صغار ليس فيهم من يصلح للإمارة، فقامت بها، وساست الرعية سياسة حسنة، واستمرت إلى أن عزل بشير الشهابي عن ولاية لبنان (سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠هـ) وكانت تابعة له، ثم عاد إلى الولاية سنة ١٢٣٨هـ فأقام أحد أبنائها أميراً على الشويفات، وتوفيت سنة ١٢٣٨هـ[3] .

***

(١) دائمة المكوث في بيتها ، وهي التي لا تظهر لأحد .

(٢) الأعلام ٦:١٠١ .

(٣) الأعلام ٢:١٦٤ .

حبّى[١]

أما الرجل فهو :

محمد بن حاتم المِصِّيصي، الملقب بـ(حُبَّى) : عابد صدوق . من رواة الحديث، روى عن جماعة منهم : عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية، وروى عنه جماعة، منهم أبو داود والنسائي . مات سنة ٢٢٥هـ[٢] .

وأما المرأة فهي :

حُبَّى، المدنية، مشهورة . قيل لها ما الجرح الذي لا يندمل؟ قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم يرده . قيل لها ما الذُّل؟ قالت : وقوف الشريف بباب الدنيء ثم لا يؤذن له . قيل لها ما الشرف؟ قالت : اعتقاد المنن في رقاب الرجال[٣] .

وحُبَّى بنت تابع : من أهل فارس[٤] .

وحُبَّى بنت حُلَيْل : زوجة قصي بن كلاب، وهي أم عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العُزَّى، وعبد بني قصي[٥] .

---

(١) المَحَبَّة .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١:٤٥١ ، تقريب التهذيب : ٤٧٢ .

(٣) توضيح المشتبه ٣:٣٩٨ .

(٤) الروض المعطار : ٣٥٣ .

(٥) توضيح المشتبه ٣:٣٩٨ ، الاشتقاق : ٣٧ .

وحبى بنت علقمة : وهي السابعة في حديث أم زرع، وهي القائلة : زوجي غَيَاياءُ طَبَاقَاءُ، كل داءٍ له داءٌ شَجَّكِ أو فلَّكِ أو جَمَعَ كُلاً لك[١] .

وحبى بنت كعب اليماني : وهي الثالثة في حديث أم زرع، وهي القائلة : زوجي العَشَنَّق إن أنْطِق أطلَّق، وإن أسكت أعلّق[٢] .

* * *

(١) التاج الجامع للأصول ٣١٩:٢ وانظر حديث أم زرع وشرحه في اسم ياسر.

(٢) التاج الجامع للأصول ٣١٩:٢

حبيـــــب [1]

أما الرجل فهو :

حبيب بن أوس، أبو تمَّام :الشاعر الأديب . أحد أمراء البيان . ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) سنة ١٨٨هـ ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، فأجازه وقدّمه على شعراء وقته، فأقام في العراق . ثم ولي بريد المرصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها سنة ٢٣١هـ . وكان أسمر طويلاً فصيحاً، حلو الكلام، فيه تمتمة يسيرة، يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع . في شعره قوة وجزالة، واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري . له تصانيف[2] .

وحبيب بن عَبْد شمس بن عبد مناف، من قريش، من عدنان : جدّ جاهلي، من بنيه عبد الرحمن بن سمرة من الصحابة[3] .

وحبيب بن مسلمة بن مالك الفهري : قائد من كبار الفاتحين . يقرنه بعضهم بخالد بن الوليد وأبي عبيدة عامر بن الجراح . ولد بمكة في السنة الثانية قبل الهجرة، ورأى رسول الله ﷺ، وخرج إلى الشام مجاهداً في أيام أبي بكر، فشهد اليرموك، وولي أنطاكية، ثم أمره عمر بن الخطاب بإمداد سراقة بن عمرو (وكان قد ولي غزو الباب) فسار حبيب، وتوغل في

---

(١) المُحِبّ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٣:١١ ، وفيات الأعيان ١١:٢ ، الأعلام ١٦٥:٢ .

(٣) الأعلام ١٦٥:٢ .

أرمينية، واشتهرت أعماله وشجاعته فيها، ثم ولاه عمر على الجزيرة، وضم إليه أرمينية وأذربيجان، ثم عزله فأقام في الشام . وكان يقال له «حبيب الروم» لكثرة دخوله بلادهم ونيله منهم، وأخباره في سير الفتوح كثيرة، وهو فاتح كثير من بلاد أرمينية حتى بلغ القوقاس من جهة البحر الأسود . ولما صفا الملك لمعاوية ولاه أرمينية فتوفي فيها سنة ٤٢هـ[١] .

وأما المرأة فهي : حبيب، والدة محمد بن حبيب مؤلف «المحبَّر» والعلاّمة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، وهو منسوب إلى أمه[٢] .

وحبيب : والدة يونس بن حبيب الأديب الشاعر، وهو منسوب إلى أمه[٣] .

* * *

(١) الأعلام ٢:١٦٥

(٢) الأعلام ٦:٧٨

(٣) تحفة الأبيه (نوادر المخطوطات) ١:١١٠

حَرْمَلَة [١]

أما الرجل فهو :

حرملة بن عبد الله بن إياس التميمي العنبري، ويقال فيه : حرملة بن إياس : صحابي، يعدّ في البصريين . له حديث[٢] .

وحرملة بن مُرَيطة : صحابي، من قادة الفتوح، سيّره عتبة بن نافع إلى قتال الفرس بمَيْسان ودَسْتُمِسان من خوزستان وكان معه سُلْمى بن القين، كانا في أربعة آلاف من قبيلتي تميم والرباب[٣] .

وحرملة بن المنذر أبو زُبَيد : شاعر معمَّر . عاش في الجاهلية والإسلام . وكان من زوار ملوك العجم، عالماً بسيرهم . وهو من نصارى طيء، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره . وفد على عثمان بن عفان أكثر من مرة، فكان يُدنيه ويقرب مجلسه لعلمه، وفي رواية أنه أسلم[٤] .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجيبي نسبة إلى قبيلة تجيب : من رواة الحديث . صدوق . روى عنه مسلم وابن ماجة وغيرهما، وكان من أصحاب الإمام الشافعي، وروى عنه مسائل . توفي سنة ٢٤٣هـ أو ٢٤٤هـ[٥] .

---

(١) نباتٌ طيِّ .

(٢) أسد الغابة ١:٤٤٩، الاستيعاب ١٧٦ .

(٣) أسد الغابة ١:٤٥ ، الإصابة ٢:٥٢ .

(٤) طبقات فحول الشعراء ٢:٥٩٣ ، الأعلام ٢ : ١٧٤ .

(٥) طبقات الشافعية ٢:١٢٧، تقريب التهذيب ١٥٦ .

وأما المرأة فهي :

حرملة بنت عبد الأسود الخُزَاعية : صحابية، أسلمت قديماً، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس، وتوفيت بأرض الحبشة[١] .

وحرملة بنت عُبَيد بن ثعلبة الأنصارية : صحابية أنصارية من الخزرج بايعت النبي ﷺ[٢] .

وحرملة بنت قيس الفِهْرية : صحابية . تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، فولدت له[٣] .

* * *

(١) طبقات ابن سعد ٨:٢٨ ، أسد الغابة ٥:٢٤٨ .

(٢) أسد الغابة ٥:٢٤٨ ، الإصابة ٧:٥٨٠ .

(٣) أسد الغابة ٥:٢٤٩ .

حَمَامَة[1]

أما الرجل فهو :

حمامة : والد الصحابي حبيب رضي الله عنه . وكان شاعراً[2] .

وحمامة الأسلمي : ذُكر في الصحابة[3] .

وحمامة بن المعز بن زيري أبو العَطّاف : من ملوك فاس بعد انقراض الدولة المروانية في المغرب . وليها بعد وفاة أبيه سنة٤١٦هـ، وكان له حظ من المعرفة بالأدب وحسن السياسة، فكانت مدينة فاس في أيامه هادئة راضية، وكان الشعراء يقصدونه من الأندلس، وجرت له حروب كثيرة، واستمر إلى أن توفي سنة ٤٣٣هـ[4] .

وأما المرأة فهي :

حمامة (غير منسوبة) : صحابية، كانت فيمن يعذب في الله فاشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها، وهي أم بلال بن رباح المؤذن[5] .

وحمامة المغنية : صحابية من جواري الأنصار، ذُكرت في حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق : لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان سمّى منهما حمامه[6] .

---

(١) وسط الصَّدْر . والمرأة الجميلة .

(٢) القاموس المحيط ١٤١٩ .

(٣) الإصابة ٢:١٨ ، القاموس المحيط ١٤١٩ .

(٤) الأعلام ٢:٢٧٢ .

(٥) الإصابة ٧:٥٨٥ ، أسد الغابة ٥:٢٥٢ .

(٦) الإصابة ٧:٥٨٥ .

حُمَيْضَة [١]

أما الرجل فهو :

حُميضَة بن رُقَيْم : صحابي من الأنصار، شهد أحداً[٢] .

وحميضة ابن الشَّمَرْدَل : تابعي، من رواة الحديث . مقبول . روى له أبو داود وابن ماجه[٣] .

وحميضة بن النعمان البارِقي : صحابي أمَّره عمر بن الخطاب على السراة وأنفذه مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق[٤] .

وحميضة بن أبي نُمَيّ محمد بن الحسن : شريف، من أمراء مكة وليها سنة ٧٠١هـ مشتركاً هو وأخوه رميثة، ثم قامت بينهما الفتن واستمرت طويلاً إلى أن قتل حميضة غِيلة . وكان قاسياً فاتكاً[٥] .

وأما المرأة فهي :

حميضة بنت أبي كثير[٦] .

---

(١) مُصغَّر حمضة . والحمضة : الشهوة إلى الشيء . والنفوس : التي تنفر من الشيء أول ما تسمعه .

(٢) أسد الغابة ٢:٥٩ ، الإصابة ٢:١٣٠

(٣) تقريب التهذيب : ١٨٣، المدهش : ٤٩

(٤) الإصابة ٢:١٣٠

(٥) الأعلام ٢:٢٨٥

(٦) المدهش : ٤٩

وحميضة بنت ياسر : من رواة الحديث . مقبولة . روى لها أبو داود والترمذي في سننهما[1] .

* * *

(١) تقريب التهذيب : ٧٤٦ ، المدهش : ٤٩

حُـــذَافَة[1]

أما الرجل فهو :

حذافة بن غانم بن عامر ابن عدي بن كعب : الشاعر الذي يقول :

اصـــرفْ قوافـــيك الكـــرام لمعشـــرِ
لسَـــرَاتهم فضـــلٌ علـــيَّ وأنعُـــمُ

لـــبني المغـــيرةِ كهْلِهـــم وشـــبابهم
إيـــاهم أحـــبو بهـــا وأكـــرِّمُ

ورثـــوا الســـيادة كابـــراً عـــن كابـــرِ
وبـــنو هشـــامٍ قُدِّمـــوا فاســـتَقَدموا[2]

وحذافة بن قيس السهمي: والد الصحابي الجليل عبد الله أبو «حُذافة» الذي أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، بعثه رسول الله ﷺ إلى كسرى بكتابه، فمزق كسرى كتاب رسول الله ﷺ . فقال حين بلغه ذلك من فعله : مزق ملكه . شهد بدراً وفتح مصر، وتوفي بها أيام عثمان وكانت فيه دعابة[3] .

---

(١) الشيء اليسير من كل شيء . كالحذافة من الطعام . ويقال : ما في رَحْله حذافة ، أي شيء من الطعام .

(٢) الاشتقاق :١٤٠.

(٣) الأعلام ٤ : ٧٨، طبقات فحول الشعراء ١:٢٣٤ ، الاستيعاب :٣٩١ .

وأما الأنثى فهي :

حذافة بنت الحارث السعدية : أخت النبي ﷺ من الرضاع، وهي التي يقال لها الشيماء، وهي بنت مرضعته حليمة السعدية . كانت ترقصه في طفولته، وتغنيه برجز من شعرها . ولما ظهر الإسلام أغارت خيل من المسلمين على قبيلة هوزان، فأخذوها فيمن أخذوا من السبي فقالت : أنا أخت صاحبكم، فقدموا بها النبي ﷺ، فعرّفته بنفسها، فرحّب بها، وبسط لها رِداءه، فأجلسها عليه ودمعت عيناه، وقال لها : إن أحببت فأقيمي مكرمة وإن أحببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك . فقالت : بل أرجع إلى قومي فأعطاها نعماً وشاءاً، وأسلمت وعادت[١] .

* * *

(١) الإصابة ٥٨٠:٧ ، الأعلام ١٨٤:٣ وترجم لها الزركلي ضمن رسم الشيماء الذي غلب على حذافة، أسد الغابة ٢٤٨:٥ ، ٣٢٥ .

حَمْـــزَة[1]

أما الرجل فهو :

حمزة القارئ، حمزة بن حبيب، أحد القُرَّاء السبعة ومن ثقات رواة الحديث، روى له الإمام مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلْوان (في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل) فعُرف بالزيَّات، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة . ومات بحلوان سنة ١٥٦هـ . انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول . وكان إماماً حجة قيِّماً، يحفظ كتاب الله، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً، قانتاً لله، ثخين الورع، عديم النظر[2] .

وحمزة بن عبد المطلب : عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة . وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام . وسيّد الشهداء . ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه، ثم علم أن أبا جهل تعرض للنبي ﷺ ونال منه، فقصده حمزة وضربه وأعلن إسلامه، فقالت العرب : اليوم عزَّ محمد وإن حمزة سيمنعه، وكفوا عن بعض ما كانوا يسيئون به إلى المسلمين، وهاجر حمزة إلى المدينة المنورة جِهاراً، وحضر وقعة بدر . ولما كان يوم أُحد في السنة الثالثة للهجرة، قاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، وقال أنا أسد الله، وفعل الأفاعيل إلى أن رماه وحشي (العبد الحبشي) بسهم فبقره، وانقرض عقبه .

---

(١) الأسد .

(٢) سير أعلام النبلاء ١:١٧١ ، الأعلام ٢:٢٧٨ .

وفي الحديث : «سيِّد الشهداء حمزة، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ، فأمره ونهاه، فقَتَلَه»[١] .

وأما المرأة فهي :

حمزة، امرأة عمران بن حطان الحروي . كانت جميلة فائقة الجمال، وكان دميماً، شديد الدمامة، فقالت له يوماً : إنا لعلى خيرٍ إن شاء الله، أُعطيتَ مثلي فشكرتَ، وابتُليتُ بك فصبرت، فقال عمران : مثلي ومثلك ما قال الأحوص .

إن الحســـــام وإن ورثـــــت مضـــــاربه

إذا ضـــربت بـــه مكـــروهة فصـــلا[٢]

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ١:١٧١ ، الأعلام ٢:٢٧٨

(٢) بلاغات النساء ١٠٦

حَنيفة [١]

أما الرجل فهو :

حنيفة بن لُجَيْم بن صعب : جدّ جاهلي النسبة إليه حَنَفي . من بنيه كثير من الصحابة والتابعين ومَن بَعدهم من العلماء والأمراء والفرسان والشعراء، وعامَّتُهم كانوا باليمامة ثم تفرقوا[٢] .

وأبو حنيفة، كُنية عشرين من الفقهاء، أشهرهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام المذهب الحنفي[٣] .

وأما المرأة فهي :

حنيفة بنت عبد الرحمن القِمْني : من شيوخ السيوطي . أجاز لها الكمال ابن خير وغيره[٤] .

* * *

---

(١) مؤنث حنيف . والحنيف : المائل من شر إلى خير . والمستقيم . والصحيح الميل إلى الإسلام .

(٢) عجالة المبتدي :٥١ .

(٣) القاموس المحيط :١٠٣٦ .

(٤) المنجم في المعجم : ١١٤ .

حَيَّـــــــة[١]

أما الرجل فهو :

حية بن حابس : تابعي من رواة الحديث . مقبول ووهم مَنْ زعم أن له صحبة . روى له البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي في سُننه[٢] .

وأما المرأة فهي :

حية بنت أبي حية : صحابية روت حديثاً عن أبي بكر الصديق، رواه عنها أبو زرعة بن عمرو بن جرير[٣] .

وحية بنت مسعود : والدة جبير بن حية وينسب لأمه : تابعي . من رواة الحديث . ثقة جليل . مات في خلافة عبد الملك بن مروان . وقال بعض شعراء البصريين :

وكانـــت حـــيّةٌ أنـــثى زمانـــاً ... فصـارت بعـد ذلـك جِـدّ قـوم
لقــد كــثُرت أعاجيــبُ اللــيالي ... فخِلْــنا أنــه أحــلام نــوم[٤]

* * *

(١) مؤنث حيّ . ورتبةٌ من الزواحف ، منها أنواع كثيرة كالثعبان ، والأفعى ، والصِّل . والأرض الحية : المُخْصِبَة .

(٢) تقريب التهذيب :١٨٥ ، توضيح المشتبه ٣:٧٨ .

(٣) تلخيص المتشابه ٢:٨٦٤ ، أسد الغابة ٥:٢٥٨ ، الإصابة ٧:٥٩٤ .

(٤) الاشتقاق :٣٠٧ ، تقريب التهذيب :١٣٨ .

خَبيَّــــة(١)

أما الرجل فهو :

خبية بن أثير، بن جوّاد بن وديعة ين سلخب الأكبر، من حضر موت[٢] .

وخبية بن راشد بن خبية بن راشد، مولى حبيب بن أوس الثقفي، روى خبراً . توفي سنة ١٨٣هـ[٣] .

وخبية بن كنّاز القيسي «قيس ثعلبة»، شهد فتح الأُبُلَّه، واستعمل عليها بعد ذلك، ثم عزله عمر بن الخطاب[٤] .

وأما المرأة فهي :

خبية بنت رياح بن يربوع : إحدى المنجبات، ولدت لجعفر بن كلاب ابن ربيعة خالداً وهو الأصبغ، وربيعة وهو الأحوص، ومالكاً وهو الأخرم[٥] .

وخبية بنت علك بن عدنان : وهي أم مضر وإياد ابني نزار بن معد بن عدنان[٦] .

---

(١) من خَبَأت الشيء : أخفيته .

(٢) الإكمال ١١٨:٣ ، توضيح المشتبه ٩٦:٣

(٣) الإكمال ١١٨:٣

(٤) الإكمال ١١٨:٣ ، الاشتقاق :٣٥٥ وفيه خبيئة .

(٥) الإكمال ١١٨:٣

(٦) الإكمال ١١٨:٣

وخبية بنت غزوان بن هلال بن عبد مناف، وهي أم غزية بنت جابر أم شريك الصحابية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ[١] .

* * *

(١) الإكمال ٣:١١٩ .

خُــــدرة [1]

أما الرجل فهو :

خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج : جدٌّ جاهلي . بنوه بطن من بني الخزرج، منهم الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه[2] .

وخدرة بن كاهل : جدٌّ جاهلي من بَلِيٍّ[3] .

وأما المرأة فهي :

خدرة، والدة التابعي المحدث الشاعر حبيب، وهو منسوب إلى أمه[4] .

* * *

---

(١) الظُّلْمَة .

(٢) الإيناس :١٣٦ ، مختلف القبائل :٣٦٠ ، الأعلام ٢:٣٠٢ .

(٣) الإيناس :١٣٦ ، مختلف القبائل :٣٦٠ ، توضيح المشتبه ٣:٤٠٥ .

(٤) من نُسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات) ١:٨٥ ، توضيح المشتبه ٣:٤٠٥ ، التاج ٣:١٧١ .

خُـــزَيْمَة[1]

أما الرجل فهو :

خزيمة بن ثابت الأنصاري، أبو عمارة : صحابي من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام، ومن شجعانهم المقدمين، ويقال له (ذو الشهادتين) لأنه أجيزت شهادته بشهادة رجلين . شهد أُحداً وما بعدها، عاش إلى خلافة علي بن أبي طالب، وشهد معه صفين، فقُتِل فيها . روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[2] .

وخزيمة بن خازم التميمي : والٍ من أكابر القواد في عصر الرشيد والأمين والمأمون . شهد الوقائع الكثيرة وقاد الجيوش، وولي البصرة في أيام الرشيد، والجزيرة أيام الأمين . ولما عظم الخلاف بين الأمين والمأمون انحاز إلى أصحاب المأمون، واشترك في حصار بغداد إلى أن قُتِل الأمين، فأقام ببغداد، فمات فيها سنة ٢٠٣هـ[3] .

وخزيمة بن مُدْرِكَة من عدنان : جد جاهلي، من سلسلة النسب النبوي، وهو الذي نصب «هُبَل» على الكعبة . فكان يقال «هُبَل خزيمة»[4] .

---

(١) تصغير خَزَمَة . وهي واحدة الخَزَم : جنس أشجار ليفيَّة الجِذع ، تُتَّخذ من لحائه الحبال .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢:٤٨٥ ، تقريب التهذيب :١٩٣ ، الأعلام ٢:٣٠٥ .

(٣) الأعلام ٢:٣٠٥ .

(٤) الأعلام ٢:٣٠٥ .

وأما المرأة فهي :

خزيمة بنت جَهْم بن قيس : صحابية هاجرت مع أبيها وأمها خولة بنت الأسود أم حرملة إلى أرض الحبشة[1] .

* * *

---

(١) أسد الغابة ٥:٢٦٥ ، الإصابة ٧:٦٠٩ .

خِشْف [1]

أما الرجل فهو :

خِشف بن مالك الطائي : تابعي من رواة الحديث . وثّقه النسائي، وروى له هو وأبو داود والترمذي وابن ماجه[2] .

وأما المرأة فهي :

خِشف الواضحية : مغنية من مغنيات العصر العباسي عاصرت عريب المأمونية[3] .

* * *

(١) ولد الظَّبي .

(٢) تقريب التهذيب : ١٩٣ .

(٣) أعلام النساء ١ :٣٥٢ .

خُمَـــار [١]

أما الرجل فهو :

خمار (خمارَوَيه) بن أحمد بن طولون : من ملوك الدولة الطولونية بمصر، وليها بعد وفاة أبيه وله عشرون سنة فكانت دولته ثِنتى عشرة سنة ، اتسع الملك في أيامه فملك من النوبة إلى الفرات ، وكان بطلاً شجاعاً جواداً مبذراً على نفسه، قَتلهُ مماليكه للفاحشة سنة ٢٨٢هـ[٢] .

وخمار بن فاتك أبو الحسن : محدث، حدّث عن أبي حفص ابن شاهين[٣] .

وأما المرأة فهي :

خمار : جارية أبي بكر العلاّف، مذكورة فيما قاله أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو بكر العلاف المخرّف قال : كانت لي جارية حملتها إلى المشرق دفعات ولم أبعها فقلت فيها :

رددنـــا خُمـــاراً مـــرة بعـــد مـــرة
مـن السـوق واخترنـا خمـاراً عـلى الـثَّمن

---

(١) صداع الخمر وأذاها . وبقية السكر . وكثرة زحمتهم، ويقولون : «دخل اللص في خمار الناس» .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣:٤٤٦ ، توضيح المشتبه ٢:٤٠٦ .

(٣) توضيح المشتبه ٢:٤٠٦ .

وكـــنا أَلِفـــناها ولم تـــك مأْلفـــاً
وقـد يُؤلَـف الشـيء الـذي لـيس بالحَسَـن
كمـا تؤلـف الأرض الـتي لم يكـن بهـا
هـــواء ولا مـــاء ســـوى أنهـــا وطـــن [(١)]

* * *

(١) توضيح المشتبه ٢:٤٠٦ .

خِنْــــدِف [1]

أما الرجل فهو :

خندف بن الحارث الثقفي، كان معاصراً لعبد المطلب بن هاشم[2] .

وخندف بن سفيان، روى عنه أحمد بن الحواري خبراً[3] .

وأما المرأة فهي :

خندف، لقب ليلى بنت حُلْوان، غلب اللقب على اسمها وهي امرأة إلياس بن مضر بن نزار، فنُسب ولد إلياس إليها .

والخندفة : المشي في سرعة، وذلك أن زوجها قال : علام تخندفين وقد رُدَّت الإبل؟![4] .

* * *

(١) المشي في سرعة .

(٢) معجم البلدان ٥:٤٠٣ .

(٣) تلخيص المتشابه ٢:٧٧٨ .

(٤) عجالة المبتدي : ٥٦ ، الاشتقاق : ٤٢ .

دِجَاجَة[١]

أما الرجل فهو :

دجاجة بن أهوى ابن علقمة : شاعر حَسَن الشعر[٢] .

ودجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس : شاعر جاهلي وهو القائل :

تَعَجَّبُ مِمَّا قد علا الرأسَ جارتي
وقد شَمِطتْ قَبْلي فلم أتَعجَّبِ
ولستُ بفحَّاشٍ ولا ذي نَمَامَةٍ
يُزَجِّي إليهم كل أفعى وعقْربِ

وإيّاه عنى دَبَّاب بن معاوية العُكْلي إذ يقول :

ألا أبْلِغا تَيماً فإني مُكَلِّمٌ
دِجَاجَتَكُم هذا الذي لا يُكَلَّمُ
سَتُقْصِرُ أو تَنْهالُ عَنِّي عَظِيمةٌ
من الأَمر تَعْيَاها القَوَابِلُ مُتْئِمِ[٣]

---

(١) كل اسم في العرب دجاجة فهو مكسورة الدال، فأمّا الدَّجاج من الطير فهو مفتوح الدال .

(٢) الإيناس :١٤٥

(٣) الإيناس :١٤٥

وأما المرأة فهي :

دجاجة بنت أسماء بن الصلت السُّلَمِيَّة : صحابية وهي والدة عبد الله بن عامر الصحابي الأمير الفاتح، وإليها ينسب نهر أم عبد الله، وإلى عبد الله بن عمير أخي عبد الله من عامر لأمه ينسب نهر ابن عمير[١] .

ودجاجة بنت صفوان بن حُصَيْن : شاعرة، وهي القائلة تنصر أمها قَطام في مفاخرة كانت بينها وبين بعض نساء قومها :

تقــولُ مــا قالــتْ لهــم قَطَــام ... وكــلُّ قــوم لهــم إمــام

أولادُ ســعدٍ عِــزُّها اللُّهــام ... وذَادَةٌ إذ وَقَــفَ الخُصَّــام[٢]

* * *

(١) الإصابة ٧:٦٣٣ ، طبقات ابن سعد ٥:٤٤ ، معجم البلدان ٥:٣١٥ .
(٢) الإيناس :١٤٧ .

دلال والدلال [١]

أما الرجل فهو :

دلال بن عَدِيّ بن مالك، في نَسَب حِمْيَر [٢] .

والدلال : المغني . مشهور له أخبار وحكايات [٣] .

أما المرأة فهي :

دلال بنت أبي الفضل محمد بن عبد العزيز الهدي، حدثت عن أبيها، وتوفيت سنة ١٥٨هـ [٤] .

وأم الدلال امة الرحمن بنت أبي القاسم عبد الواحد بن الحسين المعروف بابن الجنيد : محدثة حدثت عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وروى عنها اسماعيل السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي ابن البطي . توفيت سنة ٤٨٧هـ [٥].

* * *

---

(١) التدلُّل . ومن المرأة : حُسن حديثها ومزحها .

(٢) توضيح المشتبه ٤:٦٢، الإكمال ٣:٣٤٦ .

(٣) الإكمال ٣:٣٤٦ .

(٤) توضيح المشتبه ٤:٦٣ .

(٥) الإكمال ٣:٣٤٦ .

رائطة[1]

أما الرجل فهو :

رائطة بن عبد الله، من رواة الحديث، سأل زيد بن أرقم . روى عنه : ميسرة بن حبيب النَّهْدي[2] .

وأما المرأة فهي :

رائطة بنت الحارث : صحابية، هاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد[3] .

ورائطة بنت سفيان الخُزاعية : صحابية، بايعت النبي ﷺ، وهي زوج قُدامة بن مظعون[4] .

ورائطة بنت عبد الله الثقفية : صحابية، من فضليات النساء، وهي زوجة الصحابي عبد الله بن مسعود[5] .

* * *

(١) قطعة من القماش كلها من نسج واحد كاملة، وليست ذات لِفْقين أي ذات قطعتين متضامَّتين .

(٢) تلخيص المتشابه ٢:١٠٤٢ .

(٣) الإصابة ٨:٧٨ ، القاموس المحيط : ٨٦٣ .

(٤) أسد الغابة ٥:٢٨٠ .

(٥) تلخيص المتشابه ٢:١٠٤١ .

ربـــــاب [١]

أما الرجل فهو :

رباب : تابعي، سمع من ابن عباس[٢] .

ورباب بن رُمَيْلَة : صحابي منسوب لأمه واسم أبيه : ثور بن أبي حارثة التميمي، ورباب أخو الأشهب الشاعر، وأخو حجناء وسويط، وكانوا من أشد إخوة في العرب لساناً ويداً ومَنَعة، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا، وكثرت أموالهم وعزوا، وقُتِل رباب في قصة طويلة، وقال أخوه الأشهب يرثيه :

أعـــينيَّ قلَّـــت عَـــبْرَةٌ مـــن أخـــيكما
بـــأن تســـهرا اللـــيل الـــتمام وتجـــزعا

وباكـــية تـــبكي ربابـــاً وقـــائل
جـــزى الله خـــيراً مـــا أعـــفّ وأمـــنعا

وقـــد لامـــني قـــومٌ ونفســـي تلومـــني
بمـــا فـــال[٣] رأيـــي في ربـــاب وضَـــيَّعا

فلـــو كـــان قلـــبي مـــن حديـــدٍ أذابـــه
ولـــو كـــان مـــن صُـــمّ الصـــفا لتصـــدَّعا[٤].

---

(١) السحاب الأبيض . واحدته : ربابة .

(٢) المدهش : ٤٩، توضيح المشتبه ٤:١٠٧.

(٣) ويروى : قال .

(٤) الإصابة ١ : ٢٠٢، ٢ : ٥٠٧ .

وأما المرأة فهي :

الرَّباب بنت امرئ القيس بن عدي : زوجة الحسين بن علي بن أبي طالب . كانت معه في وقعة كربلاء، ولما قُتِل عادت إلى المدينة فخطبها بعض الأشراف من قريش فأبت، وبقيت بعد الحسين سنة لم يُظلَّها سقف بيت حتى بليت وماتت كمداً . وكانت شاعرة، ولها رثاء في الحسين[١] .

والرباب بنت حارثة بن سِنان الأنصارية : صحابية من المبايعات الرسول ﷺ، وهي والدة الصحابي حذيفة بن اليمان[٢] .

* * *

(١) الأعلام ٣:١٣

(٢) أسد الغابة ٥:٢٨٠ ، الإصابة ٧:٦٣٩

الرَّبيع والرُّبَيِّع [(١)]

أما الرجل فهو :

الربيع بن زياد : أحد دهات العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية . يروى له شعر جيد . وكان يقال له (الكامل) اتصل بالنعمان بن المنذر، ونادمه مدة، ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينهما، فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها . وأخباره كثيرة[(٢)] .

والربيع بن زياد الحارثي : أمير فاتح أدرك عصر النبوة، وولي البحرين، وقدم المدينة في أيام عمر، وولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة ٢٩هـ ففتحت على يديه . له مع عمر بن الخطاب أخبار . وكان شجاعاً تقياً، قال عمر لأصحابه يوماً : دلوني على رجل إذا كان في القوم أميراً فكأنه ليس بأمير، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير . فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد، فقال : صدقتم[(٣)] .

والربيع بن سليمان المرادي المصري أبو محمد : صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون، كان مؤذناً، وفيه سلامة وغفلة، مولده ووفاته بمصر[(٤)] .

---

(١) أحد فصول السنة الأربعة . والنهر الصغير . والعشب ، والربيِّع : مصغَّر الربيع .
(٢) الأعلام ١٤:٣ .
(٣) الأعلام ١٤:٣ .
(٤) الأعلام ١٤:٣ .

وأما المرأة فهي :

الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ الأنصارية : صحابية من ذوات الشأن في الإسلام . بايعت رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وصحبته في غزواته . قالت : كنا نغزو مع رسول الله فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونرّد القتلى والجرحى إلى المدينة . وكان النبي ﷺ كثيراً ما يغشى بيتها فيتوضأ ويصلي ويأكل عندها[1] .

والرُّبَيِّع بنت النضر الأنصارية : صحابية صابرة بايعت النبي ﷺ، وهي أم حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي رسول الله ﷺ ببدر فأتت رسول الله فقالت : يا رسول الله، أخبرني عن حارثة فإن كان في الجنة صبرتُ واحتسبت، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء . فقال : «إنها جنات، وإنه أصاب الفردوس الأعلى»[2] .

* * *

---

(١) الأعلام ٣:١٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨:٤٢٤ ، أسد الغابة ٥:٢٨٢ .

ربيعـــة[1]

أما الرجل فهو :

ربيعة بن حُذار بن مُرَّة الأَسَدي : حَكَم العرب وقاضيها في أيامه، في الجاهلية، وهو أيضاً من القادة الشجعان . ذكره الأعشى والنابغة في شعرهما . قال الأعشى :

وإذا طلبـــت المجـــد أيـــن محلّـــه

فـــاعمد لبيـــت ربـــيعة بـــن حـــذار[2]

وربيعة بن سفيان (المُرَقِّش الأَصْغَر) : شاعر جاهلي من أهل نجد . كان أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً، وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وعم طرفة بن العبد، أشهر شعره حائيته، وهي إحدى المجمهرات، ومطلعها : أمن رسم دار ماء عينيك يسفح[3] .

وربيعة بن عامر بن أُنَيْف (مسكين الدارمي) : شاعر عراقي شجاع . لُقِّب مسكيناً لأبيات قال فيها :«أنا مسكين لمن أنكرني» ومن متداول شعره :

أخـاك أخـاك إن مـن لا أخـا له   كسـاعٍ إلى الهـيجا بغـير سـلاح

له أخبار مع معاوية ، وكان متصلاً بزياد بن أبيه[4] .

---

(١) حَجرٌ ونحوه تُمتحن برفعه القُوى . والروضة .

(٢) الأعلام ٣:١٦ .

(٣) الأعلام ٣:١٦ .

(٤) الأعلام ٣:١٦ .

وربيعة بن نزار : جدّ جاهلي، كان مسكن أبنائه بين اليمامة والبحرين والعراق . والنسبة إليه : رَبَعي أو الرَّبَعي[١] .

وأما المرأة فهي :

ربيعة بنت نجم الدين أيوب، أخت الناصر صلاح الدين والعادل : فاضلة تقية . تزوجت أولاً بالأمير سعد الدين مسعود . فلما مات تزوجت بالملك المظفّر صاحب إربل فبقيت بإربل دهراً معه . فلما مات قدمت إلى دمشق وبنت مدرسة بسفح قاسيون، ووقفتها على الحنابلة . توفيت بدمشق سنة ٦٤٣هـ[٢] .

وربيعة بنت علي بن محفوظ بن صَصْرَى : الشيخة الدمشقية، حدثت عن أبي الحسين أحمد بن حمزة السُّلَمي، توفيت بدمشق سنة ٦٣٣هـ ودفنت بسفح جبل قاسيون[٣] .

* * *

---

(١) عجالة المبتدي :٦٤ ، الأعلام ١٧:٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ١٤ : ٩٧ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٤٢٢:٣ ، ذيل تكملة الإكمال ٣١٦:١ .

رجـــاء[1]

أما الذكر فهو :

رجاء بن حَيْوَة بن جرول الكندي أبو المقدام : من جِلّة التابعين ومن ثقات رواة الحديث . كان شيخ الشام في عصره، ومان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة، واستكتبه سليمان بن عبد الملك . وهو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر . وله معه أخبار . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . مات سنة ١١٢هـ[2] .

ورجاء بن أبي الضحاك الجَرْجَرَائي : من عُمَّال الدولة العباسية، ولي ديوان الخراج في أيام المأمون، ثم ولي خراج دمشق في أيام المعتصم، فخراج جَنَديْ دمشق والأردن في أيام الواثق . و قتله بدمشق علي بن اسحاق عامل الواثق[3] .

وأما المرأة فهي :

رجاء الغنوية، صحابية غَنَوِيَّة بَصْرِيَّة، روى عنها ابن سيرين[4] .

***

(١) الأمل . نقيض اليأس .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٥٧:٤ ، الأعلام ١٧:٣ .

(٣) الأعلام ١٧:٣ .

(٤) الإصابة ٦٤٣:٧ ، القاموس المحيط :١٦٦٠ ، أسد الغابة ٢٨٢:٥ .

رَحْمَة[١]

أما الذكر فهو :

رحمة بن خضر بن بختيار : عالم فقيه صحب الإمام محمداً الطوسي، وتفقّه عليه، ولقي جماعة، وولي الحكم بذات الكوم بمصر مدة طويلة، وكان محباً لأهل الخير، وله شعر . توفي سنة ٦٤٢هـ بذات الكوم ودفن فيها[٢] .

وأما الأنثى فهي :

رحمة بنت إبراهيم المغربي : محدثه[٣] .

ورحمة بنت الجنان المكناسية : محدثة وفقيهة مغربية، حفظت أحاديث كثيرة، وأحاطت بقصص القرآن وأخباره[٤] .

ورحمة بنت محمود بن نصر : محدثة، سمعت وحدّثت ببغداد توفيت سنة ٦٠٠هـ[٥] .

* * *

---

(١) الشَّفَقَة ورِقَّة القلب ، والتعطُّف بقصد الإحسان ورفع الشر .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ١ :٦٤٣ .

(٣) أعلام النساء ١ :٤٤٥ .

(٤) أعلام النساء ١ :٤٤٥ .

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٢ :٤٢ .

رِفَـــاعَة[1]

أما الذكر فهو :

رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري : صحابي، شهد بيعة العقبة وبدراً وأحداً والخندق والرضوان والمشاهد كلها مع النبي ﷺ . توفي في أول إمارة معاوية[2] .

ورفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري الأوسي، وهو مشهور بكنينه : صحابي . كان نقيباً، شهد العقبة، وسار مع النبي ﷺ إلى بدر فردّه إلى المدينة فاستخلفه عليها، وضرب له بسهمه وأجره[3] .

ورفاعة بن نصر : جدّ جاهلي من جُهينه، ما زالت منازل بنيه بين ينبع والوجه في الحجاز . من نسله عمرو بن مرة الصحابي . وينتسب إليه الرفاعيون في (الكاملين) على النيل الأزرق بالسودان.[4]

وأما الأنثى فهي :

رفاعة بنت ثابت بن الفاكه الأنصارية، صحابية، بايعت النبي ﷺ[5] .

* * *

---

(١) الرِّفاعة : العُظّامة (العِظامة التي تعظّم المرأة بها عجيزتها). وشدّة الصوت.

(٢) أسد الغابة ٢:١٩٠، الإستيعاب ٢٣٠

(٣) أسد الغابة ٢:١٩٤ ، ٥:٨١ ، الاستيعاب :٢٣٠

(٤) الأعلام ٣:٢٨

(٥) الإصابة ٧:٦٤٥ ، أسد الغابة ٥:٢٨٣

رَمْلَة[1]

أما الذكر فهو :

رملة بن جمّاز : أمير آل علي البدو في الشام[2] .

وأما الأنثى فهي :

رملة بنت شيبة بن ربيعة : صحابية، كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، وقُتل أبوها يوم بدر كافراً[3] .

ورملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، تُكنى بأم حبيبة وهي بها أشهر من اسمها : صحابية، من أزواج النبي ﷺ، وهي أخت معاوية . كانت من فصيحات قريش وهي من ذوات الرأي والحصافة . تزوجها أولاً عبيد الله بن جحش وهاجرت معه إلى أرض الحبشة (في الهجرة الثانية) ثم ارتدّ عبيد الله عن الإسلام، فأعرضت عنه إلى أن مات، فأرسل إليها النبي ﷺ يخطبها، وعهد للنجاشي (ملك الحبشة) بعقد نكاحه عليها . توفيت بالمدينة المنورة سنة ٤٤هـ . ولها في كتب الحديث ٦٥ حديثاً[4] .

ورملة بنت معاوية بن أبي سفيان : من ربّات الفصاحة والبلاغة، وهي زوجة عمرو بن عثمان بن عفان، وشهدت وفاة أبيها بدمشق[5] .

* * *

---

(١) قطعة من الرّمل : فُتات الصخر .

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة، حوادث سنة ٧٦١هـ ص ١٦٢ .

(٣) الإصابة ٧:٦٥٤ ، أسد الغابة ٥:٢٨٨ .

(٤) الأعلام ٣:٣٣ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء :٩٥ ، بلاغات النساء :١٤٤ .

رُمَيْثَة[١]

أما الذكر فهو :

رميثة بن أبي نُمَيّ محمد بن الحسن علي الحسني : شريف من أمراء مكة المكرمة . وليها مشتركاً مع أخيه حميضة، ثم اختفا فاقتتلا ونشبت بينهما وقائع، واستقل سنة ٧١٥هـ وقبض عليه سنة ٧١٨ فهرب، وأمسك فسجن إلى سنة ٧٢٠هـ وتجددت الحرب بينه وبين أخيه عطيفة، وكثر الضرر منهما، وانفرد بالأمر سنة ٧٣٨ـ٧٤٥ هـ ونزل عن الإمارة لأولاده، وتوفي بمكة المكرمة[٢] .

وأما الأنثى فهي :

رميثة بنت الحارث بن الطُّفيل الأزدية : تابعية من رواة الحديث، مقبولة، وهي أخت عوف رضيع عائشة[٣] .

ورميثة بنت عمرو بن هاشم بن عبد المطلب : صحابية من رواة الحديث، لها حديث في موت سعد بن معاذ، وآخر في صلاة الضحى، روته عن عائشة[٤] .

* * *

(١) مُصغَّر رَمِثَة . رمثت الإبل : أكلت الرِّمث فاشتكت بطونُها . وهو رَمِثٌ، وهي رمثة .
(٢) الأعلام ٣:٣٣ ، نظرات في كتاب الأعلام :٥٦ .
(٣) تقريب التهذيب : ٧٤٧ .
(٤) تقريب التهذيب :٧٤٧، أسد الغابة ٥:٢٨٨، الاستيعاب :٩٠٣ .

رَوَاحَــــةُ[١]

أما الذكر فهو :

رواحة بن ثعلبة : والد الصحابي عبد الله . أحد النقباء الاثني عشر، وأحد قادة معركة مؤتة[٢] .

ورواحة بن ربيعة بن قُطَيْعَة، من غطفان[٣] .

ورواحة بن منقذ بن عمرو بن معيص : جد[٤] .

أما المرأة فهي :

رواحة بنت أبي عمرو عبد الرحمن البيروتية : محدثة، حدّثت عن أبيها، وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروتي[٥] .

* * *

---

(١) الراحة .

(٢) الأعلام ٨٦:٤ .

(٣) الاشتقاق : ٢٧٧ .

(٤) جمهرة نسب قريش ٩٦٦:٢ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء : ١٠٠ .

زائـــــدة [١]

أما الرجل فهو :

زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني : والد معن، ومعن من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء . أدرك العصرين الأموي والعباسي، عاش مكرماً فيهما . أخباره كثيرة معجبة . وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر [٢] .

وزائدة بن قُدَامَة بن مسعود الثقفي : قائد من الشجعان . من كبار أتباع التابعين . من أهل الكوفة . وهو ابن عم المختار بن أبي عبيد . آخر ما وليه إمرة جيش سيّره به الحجّاج لقتال شبيب بن يزيد، فنشبت بينهما معارك قُتل فيها زائدة بأسفل الفرات . وكان من ثقات رواة الحديث . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [٣] .

وزائدة بن نَشيط الكوفي : تابعي صغير . من رواةالحديث . مقبول . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه [٤] .

وأما المرأة فهي :

زائدة، مولاة عمر بن الخطاب : صحابية [٥] .

---

(١) مؤنث زائد . والزائد : يقال : أخذه بدرهم فزائداً : فأكثر . وزائدة الكبد : قطعة صغيرة منها متعلقة بها إلى جنبها . جمع زوائد . وزوائد الأسنان ما ينبت بجانبها .

(٢) الأعلام ٧:٢٧٣ .

(٣) الأعلام ٣:٤٠، تهذيب التهذيب ١:٦٢٠ .

(٤) تقريب التهذيب :٢١٣ .

(٥) أسد الغابة ٥:٢٩٢، الإصابة ٧:٦٦٣، وقيل في اسمها : زيدة .

الزَّبَّـــــاء[١]

أما الذكر فهو :

الزبّاء بن عمرو : أحد الرواة عن ابن عباس[٢] .

وأما الأنثى فهي :

الزباء بنت عمرو : الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر، وملكة الشام والجزيرة، وليت تدمر (وكانت تابعة للرومان) بعد وفاة زوجها (والعرب تقول بعد مقتل أبيها) سنة ٢٦٧م، ولم تلبث أن طردت الرومان وحاربتهم، واستقلت بالملك، فامتد حكمها من الفرات إلى بحر الروم، ومن صحراء العرب إلى آسية الصغرى، واستولت على مصر مدة . وكانت غزيرة المعارف، بديعة الجمال، تحسن أكثر اللغات الشائعة في عصرها . أما خاتمة أمرها فمختلف فيه بين مؤرخي العرب، ومؤرخي الإفرنج . وكانت وفاتها سنة ٣٥٨ق.هـ = ٢٨٥م[٣] .

* * *

(١) الاست، ومن الدواهي : الشديدة، كما في القاموس المحيط ١١٩. أما معاجم الأسماء، فقد فسرها أصحابها بالجميلة والطويلة الشعر .

(٢) تفسير الطبري ١٢:٣٦٧، ٥٨٩ و ١٥:٤٤٤ .

(٣) الأعلام ٣:٤١ .

زَبَـــاد[١]

أما الذكر فهو :

زباد بن كعب : جدّ جاهلي . من نسله مالك بن الخير الزَّبَادي من تابعي أهل مصر، وجماعة سواه، وعامَّتُهم بمصر[٢] .

أما الأنثى فهي :

زباد بنت بسطام بن قيس : زوجة الوليد بن عبد الملك التي طلقها فتزوجها العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي الشاعر، القائل من أبيات :

وكـــل قـــوم وإن عَـــزُّوا وإنْ كَـــثُروا
لا بُـــدَّ قصـــدهم لـــلموت والفـــندِ
ولا يَحْـــرزُ المـــرءَ مـــالٌ حـــين يجمعـــه
ولا بَـــنون وإن كـــانوا ذَوي عـــددِ[٣]

* * *

(١) حيوان ثدييّ . له كيس عطر قريب من الشرج، يفرز مادة دهنية، تستخدم في الشرق للعطر .

(٢) عجالة المبتدي : ٦٨، توضيح المشتبه ٤:٣٢١ .

(٣) توضيح المشتبه ٤:٣٢٢، تاج العروس ٢:٣٦٢ .

زُرْعَـــة(١)

أما الذكر فهو :

زرعة بن ثُوَب المُقْرئي : قاضي دمشق بعد أبي إدريس الخولاني(٢) .

وزرعة بن شائب : شاعر، ينسب إليه الشاهد النحوي :

أمــرتُكَ الخــيرَ فــافعل مــا أُمِــرتَ بــه

فقــد تركــتُكَ ذا مــالٍ وذا نَشَــبِ(٣)

وزرعة بن عامر بن مازن الأسلمي : صحابي، صحب رسول الله ﷺ قديماً، وشهد معه أحداً، وهو أول من قُتل يوم أحد من المسلمين(٤) .

وأما الأنثى فهي :

زرعة بنت مِحْرَش : زوجة عبد الله بن عباس، ولدت له علياً والد الخلفاء واخوانه العباس، والفضل، وعبد الرحمن، ومحمد، ولبابة، ومحرش هذا أحد ملوك حِمْيَر الأربعة الذين كانوا قد أسلموا ثم ارتدوا، فقُتل على الكفر لمّا قاتل الصحابةُ أهلَ الردّة(٥) .

---

(١) الموضع الذي يُزرع فيه .

(٢) توضيح المشتبه ٢:١٠٧ .

(٣) المقتضب ٢:٣٦، وينسب هذا الشاهد أيضاً إلى العباس بن مرداس، وخفاف بن ندبة، وأعشى طرود، وعمرو بن معد يكرب .

(٤) أسد الغابة ٢:٢١٦، الإصابة ٢:٥٦٥ .

(٥) الإصابة ٧:٦٨٤ .

زِرْيـــــاب[1]

أما الذكر فهو :

زرياب واسمه علي بن نافع : نابغةالموسيقى في زمنه . كان شاعراً مطبوعاً، عارفاً بأحوال الملوك وسير الخلفاء ونوادر العلماء، اجتمعت فيه صفات الندماء . وكان حسن الصوت . وهو الذي جعل العود في خمسة أوتار، وكانت أوتاره أربعة . أخذ الغناء ببغداد عن إسحاق الموصلي وغيره . وغنى في صباه بين يدي هارون الرشيد . وسافر إلى الشام، ومنها إلى الأندلس، وقد سبقته إليها شهرته، فركب عبد الرحمن بن الحكم الأموي بنفسه لتلقيه، وجعل له في كل شهر مئتي دينار، واستغنى عمن عداه من الندماء والمغنين، فأقام بقرطبة، وتوفي بها نحو سنة ٢٣٠هـ[2] .

وأما الأنثى فهي :

زرياب، مغنية، ذكرها يحيى بن علي في شعر بعث به إلى ابن المعتز، جاء فيه :

ســـيدي إن عـــندنا زريابـــا ملأتـــنا روايـــة وصـــوابا[3]

* * *

(١) الذهب . وماؤه . فارسي معرّب .

(٢) الأعلام ٥:٢٨ .

(٣) التشبيهات : ١٣٤ .

زَهْــرَة وزُهْــرَة [١]

أما الذكر فهو :

زُهرة بن بُذيل : بطن من جُهينة[٢] .

وزهرة بن حَوِيَّة (أو جوية) التميمي السعدي : صحابي . من أشراف الكوفة وشجعانها المقدَّمين . وفَّده ملك هَجَر على النبي ﷺ، فأسلم . ثم شهد القادسية وكثيراً من الوقائع واشتهر، وعاش إلى أن صار شيخاً كبيراً لا يستتم قائماً حتى يُؤخذ بيده، فانتدبه الحجاج لقتال شبيب الخارجي، على أن يكون أميراً لجيش العراق والشام، وعدته خمسون ألفاً، فاعتذر بشيخوخته، وقال : إنما أكون مع ذلك الجيش وأميره غيري، فبعثه مع عَتَّاب بن وَرْقاء، فانهزم الجيش وقتل عتَّاب، وثبت زهرة فوطئته الخيل، فأخذ يذب عن نفسه، فمرَّ به الفضل بن عامر الشيباني فقتله . وكان ذلك عام ٧٧هـ[٣] .

وزُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب : بطن من قريش، منهم جماعة من الصحابة والأشراف وأهل العلم، والنسبة إليه زهري أو الزُّهري[٤] .

---

(١) زهرة : واحدة الزهر، وهو نَوْرُ النبات والشجر . والزُّهرة : البياض الناصع .

(٢) توضيح المشتبه ٤:٣١٩ .

(٣) أسد الغابة ٢:٢١٩، الإصابة ٢:٥٧١، الاستيعاب :٢٦٥، الأعلام ٣:٥١ .

(٤) عجالة المبتدي :٦٩، تاج العروس ٣:٣٤٨ .

وزُهرة بن مِعْبد التيمي المَدَني : من ثقات رواة الحديث . سكن مصر . روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه . توفي بالإسكندرية سنة ١٢٧هـ وقيل ١٣٥هـ[١] .

وأما الأنثى فهي :

زَهرة بنت عبد العزيز الجيلي : محدثة، أُجيزت وحدثت . توفيت سنة ٦٣٢هـ[٢] .

وزُهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري أم الحياء : الشيخة الصالحة . توفيت ببغداد سنة ٦٣٣هـ . روت عن ابن البطي ويحيى بن ثابت[٣] .

وزُهرة بنت أبي بكر محمد بن عمر أُم الرضا : محدثة . حدثت عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم[٤] .

* * *

(١) تهذيب التهذيب ١:٦٣٦، تقريب التهذيب : ٢١٧ .
(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣:٣٩٠ .
(٣) توضيح المشتبه ٤:٣١٠، التكملة لوفيات النقلة ٣:٤١٤، الشذرات ٥:١٥٩ .
(٤) توضيح المشتبه ٤:٣١٠ .

زِيَـــادَة[١]

أما الرجل فهو :

زيادة بن جَهْوَر اللَّخْمي : صحابي . شهد فتح مصر، ورجع إلى فلسطين، وبها ولده[٢] .

وزيادة بن عمران المصري : الفقيه الضرير . توفي سنة ٢٦٩هـ[٣] .

وزيادة بن محمد الأنصاري : تابعي . من رواة الحديث . روى له أبو داود و النسائي حديثاً واحداً في الرُّقية من حصاة البول[٤] .

وأما المرأة فهي :

زيادة بنت الخطَّاب الطَّزَريّة : صوفية متعبّدة، كانت تروي الحكايات والحديث عن أبيها، وروى عنها ابنها إسماعيل[٥] .

* * *

(١) ما زاد على الشيء . يقال : هذا المبلغ زيادة على المطلوب، وهذا البحث لا يترك زيادةً لمستزيد .

(٢) أسد الغابة ٢:٢٣٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢:٣٢٠ .

(٤) تهذيب التهذيب ١:٦٥٧، تقريب التهذيب :٢٢١ .

(٥) ذكر النسوة المتعبدات :١٠٩ .

زَيْـــــد[1]

أما الذكر فهو :

زيد بن ثابت : صحابي، كان كاتب الوحي، هاجر مع النبي ﷺ صغيراً، وتعلم وتفقه في الدين، فكان رأساً في المدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، وكان ابن عباس ـ على جلالة قدره وسعة علمه ـ يأتيه للأخذ عنه، ويقول : العلم يؤتى ولا يأتي، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ، وعرضه عليه، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار . له في كتب الحديث ٩٢ حديثاً[2] .

وزيد بن حارثة : صحابي، اختطف في الجاهلية صغيراً، واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها، فتبناه النبي ﷺ ـ قبل الإسلام ـ وأعتقه وزوجه بنت عمه، واستمر الناس يسمونه زيد بن محمد حتى نزلت آية ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ وهو من أقدم الصحابة إسلاماً، وكان النبي ﷺ يحبه ويقدمه، وجعل له الإمارة في غزوة مؤتة فاستشهد فيها[3].

وغيرهما كثير جداً .

وأما الأنثى فهي : زيد بنت مالك بن عميت[4] .

---

(١) بمعنى زيادة .

(٢) الأعلام ٣:٥٧ .

(٣) الأعلام ٣:٥٧ .

(٤) المدهش :٤٩ .

زَيْدَان(١)

أما الذكر فهو :

زيدان بن أحمد، أبو المعالي : من ملوك دولة الأشراف السعديين بمراكش، بويعَ بفاس بعد وفاة أبيه سنة ١٠١٢هـ بعهد منه، وانتفض عليه أخواه أبو فارس ومحمد المأمون فحارباه وهزما جيشه، فلحق بتلمسان، وجعل يتنقل بين سجلماسة ودرعة والسوس ومعه فلول من جيشه، يدعو الناس إلى مناصرته على أخويه حتى استجاب له أهل مراكش، فنادوا به سلطاناً سنة ١٠١٥هـ ولكن لم يلبث ان أخرجه المأمون سنة ١٠١٦ هـ فلجأ إلى الجبال مدة يسيرة، وعاد فامتلك مراكش في السنة نفسها، وقويت شوكته فاستولى على فاس سنة ١٠١٧ هـ . وأخرجه منها أنصار المأمون سنة ١٠١٨هـ واستمر السلطان زيدان مالكاً مراكش وأطرافها إلى أن توفي سنة ١٠٣٧ هـ وكان فاضلاً عالماً بالفقه، عارفاً بالأدب، له نظم، وصنف كتاباً في «تفسير القرآن»(٢) .

وزيدان بن زيان العبد وادي : رابع أمراء تلمسان من بني عبد الواد، وليها بعد خلع عثمان بن يوسف سنة ٦٣١هـ ثار عليه بنو مطهر فحاربهم، واستظهروا ببني راشد (من قبائل القطر التلمساني) فكانت الحرب سجالاً إلى أن قُتل زيدان في خارج تلمسان سنة ٦٣٣هـ وكان شجاعاً صاحب رأي وحزم(٣) .

---

(١) الزيادة .

(٢) الأعلام ٣:٦٢ .

(٣) الأعلام ٣:٦٢ .

وأما الأنثى فهي :

زيدان : قهرمانة المقتدر بالله . كانت لها دار خاصة بدار الخلافة تعرف بدار زيدان القهرمانة، يُحبَس فيها وجوه الدولة والوزراء، وممن حبس عندها الوزير أبو الحسن علي بن محمد ابن الفرات الذي حُبس عندها خمس سنوات . ولما عُزل المقتدر وأُعيد ، حُمل إلى دار زيدان[1] .

* * *

(١) نشوار المحاضرة ٥:٥٤، والقهرمانة : مدبِّرة البيت ومتولية شؤونه . ومنه القول المأثور : «المرأة ريحانة وليست بقهرمانة» .

سـارية[1]

أما الذكر فهو :

سارية بن زُنَيْم : صحابي، من الشعراء القادة، الفاتحين . كان في الجاهلية لصاً، كثير الغارات، يسبق الفرس عدواً على رجليه . ولما ظهر الإسلام أسلم، وجعله عمر بن الخطاب أميراً على جيش، وسيّره إلى بلاد فارس سنة ٢٣هـ، ففتح بلاداً، منها أصبهان، وهو المعني بقول عمر : يا سارية الجبل . وكان عمر على منبر مسجد رسول الله ﷺ، وسارية بنهاوند[2] .

وسارية بن عمرو الحنفي : صاحب خالد بن الوليد[3] .

وأما الأنثى فهي :

سارية الجُمَحيَّة : صحابية[4] .

* * *

---

(١) مؤنث الساري . والسارية من سواري المسجد هي الأسطوانة ، أي العمود على شكل الأسطوانة . والسارية هي السحاب تسري ليلاً . والسارية عمود وسط السفينة . ينصب عليه الشراع .

(٢) الأعلام ٣:٦٩

(٣) القاموس المحيط :١٦٧٠

(٤) الإصابة ٧:٦٩٠

سَــــبْرَة[1]

أما الرجل فهو :

سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجُهَني : من أتباع التابعين، ومن رواة الحديث، ليس به بأس، روى له الترمذي[2] .

وسبرة بن عمرو بن قيس الأنصاري أبو سَليط : صحابي مشهور بكنيته، شهد بدراً وخيبر، وروى حديث النهي عن أكل لحوم الحُمُر الأهلية في غزوة خيبر، وكانت القدور تفور بها فأكفأها الصحابة على وجوهها . وهو راوي حديث أم مَعْبَد التي مرّ بها رسول الله ﷺ ، وهو في هجرته من مكة إلى المدينة، وكان معه أبو بكر وعامر بن فُهَيْرة وابن أريقط، يدلهم على الطريق، ومروا بأم معبد الخزاعية وهي لا تعرف الرسول ﷺ، فقال لها : يا أم معبد هل عندك من لبن؟ قالت : لا، والله إن الغنم لعازبة، قال : «فما الشاة التي أرى؟» الشاة رآها، قالت : شاة خلَّفها الجَهْد عن الغنم، فأذنت له بحلابها، فمسح ظهرها وضرعها، فحلبها فشرب وسقى أصحابه، وهذه من معجزات النبي ﷺ[3] .

---

(١) الغَداة الباردة . والغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس .

(٢) تقريب التهذيب :٢٢٩ .

(٣) أسد الغابة :٢٧٥:٢ ، ٤٧٧:٤، الإصابة ١٨٩:٧واختلف في اسمه، فقيل أسير، وقيل أسيد وقيل أنس، وقيل أُ نيس، ومعنى إن الغنم لعازبة : أنها بعيدة المرعى، لا تأوي إلى المنزل بالليل .

وسبرة بن معبد الجُهَني : صحابي، أول مشاهده الخندق، وكان ينزل ذا المَرْوَة، ومات في خلافة معاوية، وروى عنه البخاري ومسلم وأصحاب السُّنَن[(١)] .

وأما المرأة فهي :

سبرة بنت الحارس النُميرية : شاعرة، من شعرها يوم مرج راهط :

قــريش هــم الــثار المــنير فــإن سـل

فــتلك دمــاء شــافيات لدامــيا

فــإن تكــن الأخــرى فــإن دمــاؤكم

قضــاعة لا تشــفي امــرأ كــان صــاديا

ألا إنمــا يشــفي المــريض دواؤه

وكانــت قــريش لــو أصــيبت دوائــيا

ويــوم عمــاس يمطــر المــوت حلــه

صــبرنا له كــيما نمــوت سواســيا[(٢)]

* * *

---

(١) أسد الغابة ٢:٢٧٦، الإصابة ٣:٣١، تقريب التهذيب : ٢٢٩، واختلف في اسم أبيه فقيل عَوسجة وقيل ثرِيَّه .

(٢) بلاغات النساء : ١٧٥ .

سَحْمَة[1]

أما الذكر فهو :

سَحمة بن سعد بن عبد الله من بني أنمار، من القحطانية : جد جاهلي، من بنيه القاضي أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) صاحب الإمام أبي حنيفة[2] .

وسُحمة بن نُعيم الأعور النبهاني : شاعر كان ـ فيما قيل ـ يهاجي جريراً[3] .

وأما الأنثى فهي :

سَحمة بنت كعب بن عمرو، من كلب، بها يعرف وَلَدُها وهم كعب وبكر، والعُكَامس، بنو عوف بن عامر الأكبر بن عوف و يقال لهم بنو سحمة لذلك[4] .

* * *

(١) السحمة : السواد .
(٢) الأعلام ٣:٧٩ .
(٣) توضيح المشتبه ٥:٣٠٨ .
(٤) الإيناس : ١٨٧، مختلف القبائل ومؤتلفها : ٣١١، التاج ٧ : ٣٣٣ .

سَخْبَرَة [١]

أما الذكر فهو :

سخبرة الأزدي، ويقال له الأسدي : صحابي، وهو والد عبد الله، وعبد الله هذا من كبار التابعين، ومن ثقات رواة الحديث، روى له أصحاب الكتب الستة : البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٢] .

وأما الأنثى فهي :

سخبرة بنت تميم الأسدية : صحابية ، كانت ممن هاجر إلى المدينة المنورة [٣] .

* * *

(١) السَّخْبَرُ : شجر إذا طال تطلّت رؤوسه وانحنت، والحيات تسكن في أصوله . الواحدة : سخبرة . ويقال : ركب فلانٌ السخبر : غَدَر .

(٢) الإصابة ٣٥: ٣، الاستيعاب :٣٢٧، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٢ .

(٣) الإصابة ٦٩٣:٧، الاستيعاب ٩١٤، أسد الغابة ٣٠٥:٥ .

سُـدوس و سَـدوس [١]

أما الذكر فهو :

سُدُوس بن أصْمَع من طيّء : جد جاهلي، وأخوه خالد الذي نزل به امرؤُ القيس وفيهم يقول :

إذا كنـت مفـتخِراً ففاخِـر ... ببيـتٍ مـثل بيت بـني سُدُوسَا
ببيـتٍ تُبصِـر الرؤسـاءَ فـيه ... قِـياماً لا تُـنَازَع أو جُلُوسـا

وكل ما في العرب سَدوس بفتح السين إلا سدوس بن أصمع [٢] .

وسَدُوس بن شَيْبَان بن ثعلبه من ربيعة : جد جاهلي [٣] .

سدوس بن شيبان بن ثعلبة من ربيعة : جد جاهلي من بنيه مؤرج السدوسي، ومجزأة بن ثور، وعلباء بن الهيثم، وكثير من العلماء [٤] .

وأما المرأة فهي :

سَدُوس بنت بطنة أو قطنة بن عمرو : صحابية من اللواتي بايعن النبي ﷺ [٥] .

وسَدُوس وقيل (سندوس) بنت خالد بن سُويد، صحابية ممن بايعن النبي ﷺ [٦] .

---

(١) الطيلسان (الثوب) الأخضر، والنَّيْلَنْج .
(٢) الإيناس :١٧١، أمالي القالي ٢:١٩٠ .
(٣) الإيناس :١٦٩، التاج ٤:١٦٦ .
(٤) الإيناس :١٦٩، الأعلام ٣:٨٠ .
(٥) الإصابة ٧:٦٩٤، أسد الغابة ٥:٣٠٦ .
(٦) الإصابة ٧:٦٩٤، ٧١٥ .

سُعاد [١]

أما الذكر فهو :

سعد، والد عبد الرحمن، وهذا من رواة الحديث، مقبول روى له النسائي وابن ماجه[٢] .

أما الأنثى فهي :

سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ ابن النجار، أم سلمة : صحابية أنصارية بايعت النبي ﷺ . تزوجها أسلم بن حريش من الأوس، فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدراً [٣] .

وسعاد بنت سلمة بن زهير الأنصارية : صحابية بايعت النبي ﷺ، وهي التي سألت رسول الله أن يبايعها على ما في بطنها، وكانت حاملاً، فقال لها رسول الله : أنت حُرَّة الحرائر[٤] .

* * *

---

(١) من السَّعد، وهو نقيض النَّحس، وهو اسم كثير من النساء . وله حضور كبير في الشعر .

(٢) تقريب التهذيب : ٣٤١، توضيح المشتبه ٩٤:٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٥٣:٨، أسد الغابة ٣٠٦:٥ ، الإصابة ٦٩٦:٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٠٦:٨، أسد الغابة ٣٠٧:٥ ، الإصابة ٦٩٦:٧ .

سَعَادة[1]

أما الرجل فهو :

سَعَادة بن حيان، غلام المُعزّ الفاطمي : قائد مغربي الأصل والمولد . ارتفع شأنه بمصر في أيام المعز . يُنسب إليه «باب سعادة» من أبواب القاهرة . توفي بها سنة ٣٦٢هـ[2] .

وسعادة بن عبد الله الخادم اللِّحياني : ولي قلعة حلب سنة ٤١٣هـ . وكان من أفاضل المسلمين . فيه الدينُ والعلم . عُرف باللِّحياني لكبر لحيته[3] .

وأما المرأة فهي :

سعادة بنت القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد الزبيدي، المكية : فاضلة، تزوجها ابن عمها الفقيه موفق الدين علي بن أحمد، ولم تلد له، ومات عنها، ولم تتزوج بعده إلى أن ماتت سنة ٨٢٧هـ[4] .

وسعادة بنت أبي سرور محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي : فاضلة . أجاز لها جماعة، تزوجها أبو السعادات بن ظهيرة، فولدت له عبد الكريم الرافعي وزينب، ثم طلقها فتزوجها الأمير محمد بن اينال، فأقامت معه

---

(١) سرور النفس، وحُسن الحظ، وغلبة طِيب العيش على شظفه ومكروهه .

(٢) الأعلام ٣:٨٢ .

(٣) شذرات من كتب مفقودة : ١٠٤ .

(٤) الضوء اللامع ١٢:٦٤ .

أياماً، ثم تزوجها الفخر بن ذؤيب المصري، فحملت منه وأسقطت، ومات عنها . ودخلت القاهرة مرتين، فماتت في عَوْدها من ثانيتهما سنة ٨٧٦هـ . وكانت ولادتها سنة ٨٢٠هـ[1] .

* * *

(١) الضوء اللامع ١٢:٦٤ .

سَعْيَة [١]

أما الرجل فهو :

سعية بن العَريض بن عادياء : شاعر جاهلي يهودي . هو أخو الشاعر المعروف السموأل . له أخبار وأشعار كانت مما يغنّى به . ومن المصادفات أن أكثرها يتصل بالمال كما هي طبيعة اليهود . ومن شعره الذي يغنى به :

يــا دار سُــعْدَى بأقصــى تلعــة الــنَّعَم
حيّيــتِ داراً عــلى الإقــواء والقِــدَم

ومــا بجــزعكِ إلا الوحــوش ســاكنة
وهــامدٌ مــن رمــاد القــدر والحُمَــم

عجــنا فمــا كلَّمتْــنا الــدار إذ سُــئلت
ومـا بهـا مـن جـواب خِلـتُ مـن صَـمَم

ويُروى الثالث مكان الثاني [٢] .

---

(١) عَلَمٌ للعَنْزِ .

(٢) الأعلام ٣:١٠٤، الأغاني ٣:١٢٩، ٢٢:١٢٢، طبقات فحول الشعراء ١:٢٨٥، واختلف في اسمه فقيل سعنة وقيل شعية واختلف في اسم أبيه أيضاً فقيل فيه : غريض، ويقول العلاّمة محمود محمد شاكر : «هذا، وعندي أن تعاقب السين والشين والعين والغين في اسماء اليهود ، معروف وجائز . وتحقيق ذلك مما يعسر» ويعلق على الخبر الذي ساقه أبو الفرج في إسلام سعيه في الأغاني ٣:١٢٩ ـ ١٣١ : «ولا أظنه يصح على الوجه الذي ساقه، وهو مضطرب أيضاً، والكذب في الخبر أبين من أن يخفى على امرئ =

وأما المرأة فهي :

سعية بنت أيميش بن سليم : راوية من راويات الحديث . روت عن أبيها(١) .

وسعية بنت بُسْر بن سليمان : روت عن أبيها أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وصلّيت خلفه(٢) .

* * *

= عـاقل، وغفر الله لأبي الفرج، أمري يتشيع فيغالي، فلا يبالي أن يجتلب في كتابه مثل هذا الكذب، فيدخل الاضطراب على كل ما يعين على التحقيق» .

(١) أعلام النساء ٢:١٩٤ .

(٢) أسد الغابة ١:٢١٠ ، الإصابة ١:٢٩٣ .

سَـــفينة[١]

أما الذكر فهو:

سفينة ويكنى أبا عبد الرحمن أبا البخْتَري : مولى رسول الله ﷺ، وقبره بحمص، قيل اسمه مهران، وسفيان، ورومان، وقيل قيس، لُقِّب سفينة لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر، وسفينة هذا، مشهور . له أحاديث، روى له الإمام مسلم والأربعة : أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢] .

وأما الأنثى فهي :

سفينة بنت محمد بن الفضل : محدثة[٣] .

* * *

---

(١) مركب في البحر .

(٢) الاستيعاب :٣٢٥ ، أسد الغابة ٢:٣٤٣ ، تقريب التهذيب : ٢٤٥ .

(٣) أعلام النساء ٢:١٩٨ .

سَكَن أو سَكْن[١]

أما الرجل فهو :

سكن بن جُلٍّ بن حقٍّ بن ربيعة من طيء : جد[٢] .

وسكن بن سعيد : أديب أخباري . له كتاب في طبقات الكُتَّاب بالأندلس[٣] .

وسكن من بني ضبة، وهو المذكور في شعر جرير :

ونُبِّئْتُ جوّاباً وسَكْناً يَسُبُّني
وعَمْرَو بن عِفْرَى لا سلامٌ على عَمْرو[٤]

وسكن الضَّمْري (وقيل سكين) : صحابي، روىعن النبي ﷺ حديث «المؤمن يأكل في مِعيٍ واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»[٥] .

وأما الأنثى فهي :

سكن جارية طاهر بن الحسين : شاعرة جميلة، حَسَنَةُ الغناء، سمعها إبراهيم بن المهدي ذات مرة فقال : (ليت شعري عن هذا السيف لمن يُشْحَذُ) . وحظيت عند طاهر حُظوَةً شديدةً، ثم انقطع عنها لانشغاله بجارية أخرى، وقالت في ذلك :

---

(١) المسكن . وكل ما سكنت إليه واستأنست به . والزوجة . والرحمة .
(٢) الإيناس :١٨٣، وفيه أن الكاف في سكن تفتح وتسكن .
(٣) جذوة المقتبس : ٢١٩ .
(٤) طبقات فحول الشعراء ١:٣٢٨ .
(٥) أسد الغابة ٢:٣٤٤ .

للأمـــــير المـــــبارك المـــــيمون
ذي اليمـــنين طاهـــر بـــن الحســـين
كنـــت لـــي مـــدة فصـــار شـــريكي
فـــيك مـــن لم يكـــن له أن يكـــون
قـــد كتمـــناك ضِـــعفَ مـــا قـــد شـــكونا
مِـــن تجافـــيك والحديـــث شـــجون[1]

وسكن ، جارية محمود الوراق : شاعرة، أراد الوراق بيعها فرفعت قصتها إلى المعتصم تسأله أن يشتريها، فلما نظر في قصتها خرقها، ورمى بها لأنه أراد مرة ابتياعها فأبت فقالت :

مـــا للرســـول أتـــاني مـــنكَ بالـــيأسِ
أحْدَثْـــتَ بعـــد ودادٍ جَفـــوةَ القاســـي
فهَـــبْكَ الزَمْـــتَني ذنـــباً بِظُـــلمِك لـــي
مـــاذا دعـــاكَ إلى تخـــريق قِرْطاســـي
يـا مُتْبِع الظـلم ظـلماً كـيف شـئتَ فكُـن
عـندي رضـاك عـلى العيـنين والـراسِ[2]

إلى آخر القصيدة التي بلغت تسعة عشر بيتاً .

(١) الإماء الشواعر : ٧٤ .
(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز : ٤٢٢، الوافي بالوفيات ١٥: ٢٩٠ .

سُـــكينة[١]

أما الرجل فهو :

سكينة : صحابي، روي عن النبي ﷺ حديث : «لو أن الدين مُلَّق بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس»[٢] .

وأبو سُكينة الشامي، نزيل حمص . مختلف في صحبته . وهو من رواة الحديث . روى له أبو داود والترمذي[٣] .

وأما المرأة فهي :

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : نبيلة شاعرة كريمة، من أجمل النساء وأطيبهن نفساً . كانت سيدة نساء عصرها، تجالس الأجلّه من قريش، وتجمع إليها الشعراء فيجلسون بحيث تراهم ولا يرونها، وتسمع كلامهم فتفاضل بينهم وتنافسهم وتجيزهم . دخلت على هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي وسألته عمامته ومطرفه ومنطقته فأعطاها ذلك . قال أحد معاصريها : أتيتها وإذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكُثيّر، فأمرت لكل واحد بألف درهم . تزوجها مصعب بن الزبير، وقتل، فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله فمات عنها، وتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان

---

(١) الجارية الخفيفة الروح، الظريفة النشيطة .

(٢) أسد الغابة ٢:٣٤٤، الإصابة ٣:٢٩٢ .

(٣) أسد الغابة ٤:٤٧٤، تهذيب التهذيب ٤:٥٣٠ .

بن عفان، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها تشاؤماً من موت أزواجها، ففعل . أخبارها كثيرة . وكانت إقامتها ووفاتها بالمدينة . و «الطرة السكينية» منسوبة إليها[١] .

وسكينة بنت أبي وقاص، أم الحكم : صحابية، روت حديث (جهادكن الحج)[٢] .

* * *

(١) الأعلام ٣:١٠٦ .

(٢) أسد الغابة ٥:٣٠٨ .

سَلامَة[1]

أما الذكر فهو :

سلامة بن بِشر بن بُدَيْل العُذْري الدمشقي : من رواة الحديث، صدوق، روى له النسائي[2] .

وسلامة بن جَنْدَل التميمي : شاعر جاهلي، من الفرسان . من أهل الحجاز . في شعره حكمة وجودة، وهو من وصّاف الخيل[3] .

وسلامة بن رَوْح الأيْلي : من رواة الحديث . صدوق له أوهام . روى له البخاري معلقاً، والنسائي وابن ماجه[4] .

وسلامة بن غَيَّاض الكَفَرْطابي : عالم بالعربية، زار مصر وبغداد وإيران، ومات بحلب . له مؤلفات، ونسبته إلى «كفرطاب» بين المعرة وحلب، توفي سنة ٥٣٤هـ[5] .

وأما الأنثى فهي :

سلامة، غير منسوبة، حاضنة إبراهيم بن رسول الله ﷺ، روى عنها أنس بن مالك[6] .

---

(١) البراءة من العيوب والعلل . وسلامة النيّة : خلوّها من الغش والخداع وطهارتها .

(٢) تقريب التهذيب : ٢١٦ .

(٣) الأعلام ٣:١٠٦ .

(٤) تقريب التهذيب : ٢٦١ .

(٥) الأعلام ٣:١٠٧ .

(٦) القاموس المحيط : ١٤٤٩ ، أسد الغابة ٥:٣٠٩ ، التاج ٨:٣٤٢ .

وسلامة بنت الحُر الأزدية وقيل الجعفية وقيل الفَزَارية : صحابية لها حديث[١] .

وسلامة بنت عامر بن كعب، من عدنان : أمٌّ جاهلية . ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك، أبناؤها من زوجها سعد بن عوف بن كعب[٢] .

وسلامة بنت مَعْقل القيسية ويقال الأنصارية : صحابية لها حديث[٣] .

* * *

(١) تقريب التهذيب : ٧٤٨، أسد الغابة ٣٠٩:٥، التاج ٣٤٢:٨ .

(٢) الأعلام ١٠٧:٣ .

(٣) تقريب التهذيب : ٧٤٨، أسد الغابة ٣١٠:٥، الاستيعاب : ٩١٤ .

سَلْم[١]

أما الذكر فهو :

سَلْم (الخاسر) بن عمرو بن حماد : شاعر خليع، ماجن، من أهل البصرة، من الموالي، سكن بغداد . له مدائح في المهدي والرشيد العباسيَّين، وأخبار مع بشار بن برد وأبي العتاهية، وشعره رقيق رصين . قيل سُمِّي الخاسر، لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه طنبوراً، توفي سنة ١٨٦هـ[٢] .

وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : والي البصرة وليها ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مروان بن محمد، ثم وليها في أيّام جعفر المنصور، فكان من الموثوق بهم في الدولتين (الأموية والعباسية) وكان من عقلاء الأمراء، عادلاً حسنت سيرته، ومات في الري[٣] .

وأما الأنثى فهي :

سلم . جارية لخم، كتبت إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :

هــــا أنـــــذا يســـــقطني لليـــــلى
عــــن فُرُشـــــي أنفـــــاس عُـــــوّادي

لـــــو يجـــــد السـلـــك عــــن دِقـــــةٍ
خلقـــاً لأضـــحى بعـــض حُسّـــادي[٤]

---

(١) الإسلام . والصُّلح .

(٢) الأعلام ٣:١١٠ .

(٣) الأعلام ٣:١١١ .

(٤) أعلام النساء ٢:٢٣٥ .

سَلْمَى و سُلْمَى[(١)]

أما الذكر فهو :

سَلمى بن جَنْدل، من نَهْشَل، أحد فرسان نهشل المشهورين في الجاهلية، قال الشاعر :

مات أبي والمنذران كلاهما
وفارسُ يوم القينِ سلمى بن جندل[(٢)]

وسُلمى بن عبد الله بن سلمى أبو بكر الهذلي : من علماء الناس بأيامهم، روى عن الحسن البصري وغيره، ضعيف . توفي سنة ١٦٧هـ[(٣)] .

وسُلمى بن القَين : صحابي من المهاجرين، كان هو وحرملة بن مُرَيْط أول من قدم أرض فارس، ونزلا على حدود مَيْسان ودِسْتميسان، حتى فتحا مناذر وتيرى بالأهواز، وكان سلمى في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان وقال سلمى :

أُكَلَّفُ أن أُزيرَ بني تميم
جُمُوعَ الفُرس سيراً شُوتريًا

---

(١) سَلمى : اسم عَلَم مرتجل . ونَبْتٌ، وموضع بنجد . واسم صحابيين وست عشرة صحابية . وسُلمى : اسم علم مرتجل .

(٢) الاشتقاق :٢٤٤ .

(٣) طبقات فحول الشعراء ١:٦٣، تفسير الطبري ١:٤٤٧، ١١:٢٥٦ .

ولم أهلِك ولم يَنكُل تميمٌ
غداةَ الحرب إذ رَجَع الوليّا
قتلناهم بأسفل ذي أثول
بخَيف النهر قتلاً عَبْقريّا[1]

وسَلمى بن المُقْعَد الهُذَلي : شاعر من هذيل، من شعره :

ولولا اتِّقاءُ الله حين ادَّخلتُمُ
لكم صُرُطٌ بين الكُحيْل وجَهور
لأرسلت فيكم كلَّ سيد سَيَمْدَع
أخي ثقةٍ في كلِّ يوم مُذكّر[2]

وأما الأنثى فهي :

سلمى : أم جاهلية، نسب إليها بنوها من زوجها ثعلبة بن دودان بن أسد، وهم بطن من أسد خزيمة، من عدنان . وفيهم يقول عمرو بن شأس :

إن بني سلمى رجال جلّة
شمّ الأنوف لم يذوقوا الذلة[3]

وسلمى بنت خَصَفَة : زوجة المثنى بن حارثة الشيباني . أقامت معه إلى أن مات، فتزوجها سعد بن أبي وقاص، فشهدت معه المعارك في القادسية

---

(١) معجم البلدان ١:٩٢، ٢:٦٦، ١٤٢، ٥:١٩٩، ٢٩٤، أسد الغابة ٢:٣٦٤ .

(٢) معجم البلدان ٤:٤٣٩، ومعجم الشعراء في معجم البلدان : ٣٥٠ .

(٣) الأعلام ٣:١١٤ .

وغيرها، وهي التي أطلقت أبا محجن الثقفي يوم القادسية في خبرٍ مشهور[١] .

وسلمى بنت عُمَيس الخَثْعَمِيَّة، أخت أسماء بنت عميس . لها صحبة. تزوجها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه[٢] .

وسلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفَزَارية أُمّ زِمْل : من ذوات الزعامة في النساء . كانت على دين الجاهلية، وسُبيت في صدر الإسلام، فأعتقتها عائشة، فرجعت إلى قومها، ودعت إلى الردّة عن الإسلام . فاجتمعت حولها فلول من غطفان وطيء وسليم وهوازن، وعظُمت شوكتها، فسار إليها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر، فقاتل جموعها قتالاً شديداً، وهي واقفة على جمل فاجتمع على الجمل فوارس من المسلمين، فعقروها وقتلوها، وقُتل حول جملها نحو مئة رجل[٣] .

وسَلمى بنت أبي رهم أنيس القرشية المطلبية (أم مِسْطَح) : صحابية . لها خبر في قصة الإفك على السيدة عائشة، وكان مسطح ممن تكلم في ذلك، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك . وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٤] .

* * *

---

(١) الأعلام ٣:١١٤ .

(٢) الاستيعاب : ٩١١، الإصابة ٧:٧٠٦ ، أسد الغابة ٥:٣١٢ .

(٣) الأعلام ٣:١١٤ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣١٣ ، ٤٩٤ ، الإصابة ٨:٣٠٢ .

سَــلول[١]

أما الذكر فهو :

سلول بن كعب بن عمرو : جدّ جاهلي . بنوه من خزاعة، من قحطان . وهم عدة بطون . من نسله سلمان بن صرد الصحابي[٢] .

وأما الانثى فهي :

سلول، جدّة رأس المنافقين في الإسلام لأبيه : عبد الله بن أُبَيٍّ المشهور بابن سلول[٣] .

وسلول بنت ذُهْل بن شيبان : أمٌّ جاهلية . ينسب إليها بنوها من زوجها مرَّة بن صَعْصَعَة . من هوزان، من العدنانية وهم المعنيّون بقول السموأل :

وإنـــا لقـــوم مـــا نـــرى القـــتل سُـــبَّةً

إذا مــــا رأتـــــه عامــــرٌ وســـــلولُ .

ومن منازل سلول جبال السراة (بين الحجاز واليمن) وقال ابن حزم : وجدت من بني سلول جماعة بالموسطة من عمل لبلة (بالأندلس)[٤] .

* * *

(١) إما من السَّلَّة وهي السرقة، وإما من قولهم سللت الشيء من الشيء . وسليل الرجل : ولده، وهو السلالة أيضاً .

(٢) الأعلام ٣:١١٥ .

(٣) الأعلام ٤:٦٥، تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه (نوادر المخطوطات) ١:١٠٧ .

(٤) الأعلام ٣:١١٥ .

سَــوْدَة[١]

أما الذكر فهو :

سودة بن أبجر الدارمي، الذي باشر قتل قَطَري بن الفُجَاءَة الشاعر من رؤساء الأزارقة (الخوارج) وكان سودة في جيش الحجاج[٢] .

وأما الأنثى فهي :

سودة بنت زَمْعَة بن قيس : إحدى أزواج النبي ﷺ كانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو وأسلمت ثم أسلم زوجها، وهاجرا إلى الحبشة في الهجرة الثانية . ثم عادا إلى مكة فتوفي السكران، فتزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وتوفيت بالمدينة المنورة سنة ٥٤هـ[٣] .

وسودة بنت أبي ضُبَيْس الجُهَنِيَّة : صحابية، بايعت النبي ﷺ، ولأبيها صحبة[٤] .

وسودة بنت عبد المجيد بن عبد الرحمن بن عوف : والدة يوسف بن يعقوب بن غُرَيْر الذي كان على بيت المال في خلافة هارون الرشيد[٥] .

❊ ❊ ❊

---

(١) مشتق من قولهم : أرض سَوْدة، إذا كانت سوداء في سفح جبل .

(٢) وفيات الأعيان ٤:٢٣ .

(٣) الأعلام ٣:١٤٥ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣١٩، طبقات ابن سعد ٨:٢١٧ .

(٥) جمهرة نسب قريش ٢:٥٥٩ .

سيرين (١)

أما الرجل فهو :

سيرين أبو عمرة : والد التابعي العلم الثقة، العابد الكبير القدر، ومن ثقات رواة الحديث (محمد) . كان سيرين نصرانياً سُبي في فتح عين التمر غربي الكوفة، حين نزلها خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر وأسلم، ورُوي أن سيرين سأل أنس بن مالك المكاتبة ـ وهي أن يكاتب العبد سيده على نفسه بثمنه، فإذا أدّاه عَتَق ـ وكان كثير المال فأبى، فانطلق إلى عمر بن الخطاب، فقال كاتِبْه، فأبى، فضربه عمر بالدِّرة وتلا عمر قوله تعالى : ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ وورد أن سيرين اشترك في فتح تُسْتَر(٢) .

وأما المرأة فهي :

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود، محدّثة حدثت عن عبد الله بن مسعود(٣) .

وسيرين القبطية : أخت مارية القبطية وهما اللتان أهداهما المُقَوْقس صاحب مصر إلى رسول الله ﷺ، فاتخذ رسول الله مارية لنفسه، وولدت له إبراهيم، ووهب سيرين لحسان بن ثابت، وولدت له عبد الرحمن،

---

(١) لغة في شيرين بمعنى ماهو (حلو ولذيذ ومحبوب) .

(٢) الإصابة ٣:٢٧٣، تاريخ الطبري ٣:٣٧٧، الكامل في التاريخ ٢:٣٩٥، سير أعلام النبلاء ٤:٦٠٦ .

(٣) أعلام النساء ٢ : ٢٧٨ .

وروي عنها أنها قالت : حضر إبراهيم ابن النبي ﷺ الموت فرأيت رسول الله ﷺ كلما صِحتُ أنا وأختي نهانا عن الصياح وغسّله الفضل بن العباس، ورسول الله والعباس على سرير، ثم حُمل فرأيته جالساً على شفير القبر، ونزل في قبره الفضل والعباس وأسامة، وكسفت الشمس يومئذ، فقال الناس : كُسفت لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ : «لا تُكسف لموت أحد ولا لحياته» . ورأى رسول الله فرجة في قبر إبراهيم فأمر بها فسدّت، وقال : «إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تَقَرُّ عين الحي، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه»[1] .

❊ ❊ ❊

---

(١) أسد الغابة ٥:٣٢٠، الإصابة ٧:٧٢٢، الاستيعاب :٩١٢، وورد اسمها في بعض المصادر (شيرين) كما في الكامل ٢:١٩٩، ٢٥٥، والأخبار الموفّقيات : ٢٣٦ .

شُـــجاع[١]

أما الذكر فهو :

شجاع بن أسْلَم : عالم بالحساب، مهندس، مصري . من كتبه (المساحة الهندسية) و (الجبر والمقابلة) و (طرائف الحساب) . توفي نحو سنة ٣٤٠ هـ[٢] .

وشجاع بن مَنْعَة الموصلي : نقّاش ما زالت صناعته في بعض المتاحف باقية إلى الآن، منها إبريق من النحاس الأصفر مكفت بالفضة محفوظ في المتحف البريطاني بلندن . توفي سنة ٦٢٩هـ[٣] .

وشجاع بن وَهْب : صحابي، شجاع، من أمراء السرايا . قديم الإسلام . شهد المشاهد كلها، وبعثه النبي ﷺ رسولاً إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني ـ بغوطة دمشق ـ فلم يسلم الحارث . وقُتل شجاع يوم اليمامة[٤] .

وأما الأنثى فهي :

وشجاع الطخارية : أم الخليفة المتوكل العباسي . كانت جارية مملوكة، تركية الأصل . خوارزمية البلاد . بيعت في سوق النخاسين بالعراق، فصارت إلى المعتصم، فولدت له المتوكل سنة ٢٠٥هـ، في عهد خلافة أخيه المأمون . وكانت امرأة صالحة كثيرة الصدقة والمعروف، ولا يعرف

---

(١) الجريء القوي . والحية .

(٢) الأعلام ٣:١٥٧ .

(٣) الأعلام ٣:١٥٧ .

(٤) الأعلام ٣:١٥٨ .

امرأة رأت ابنها وهو جد وثلاثة أولاد عهود إلا هي . ولما توفيت سنة ٢٤٧هـ صلى عليها المنتصر ابن ابنها، ثم قُتل المتوكل بعيد وفاتها . ومن أعمالها أنها صرفت مالاً كثيراً على إصلاح نبع ماءٍ غار في جبال الطائف يصل ماؤه إلى عرفات(١) .

* * *

(١) شذرات الذهب ٢:١١٧، مروج الذهب ٥:٣٥، نساء في قصور الخلفاء : ١٧٩، معجم أعلام النساء : ١١٢ .

شَــــرَف[1]

أما الرجل فهو :

شرف بن أسد المصري : زجّال، من الظرفاء . كان عامياً قليل اللحن، يمتدح الأكابر . وصنف عدة مصنفات، أكثرها نوادر وأمثال عامية . توفي بالقاهرة سنة ٧٣٨هـ[2] .

وشرف بن محمد المُعافري : محدث[3] .

وشرف بن مري النووي : والد الشيخ محيي الدين النووي، مات في سنة ٦٨٥ هـ[4] .

وأما المرأة فهي :

شرف بنت داود بن ظافر القسطلاني : محدّثة، سمعت وسُمع منها، توفيت سنة ٧٢٠هـ[5] .

وشرف الأشراف بنت علي بن موسى الطاووسية : كاتبة حفظت القرآن الكريم وهي صغيرة ، وروت عن والدها المتوفى سنة ٦٦٤هـ[6] .

---

(١) الشرف : رِفْعَة المقام وعلوّه، والمجد من الآباء والأجداد، بخلاف الحسَب الذي يأتي الرجل من أفعاله . والشرف من الرجل : أنفه . والشرف : المكان العالي .

(٢) الأعلام ٣:١٦٠ .

(٣) القاموس المحيط : ١٠٦٤ .

(٤) الدليل الشافي ١:٣٤٣ .

(٥) الدرر الكامنة ٢:١٨٨ .

(٦) أعلام النساء ٢:٢٩٢ .

وشرف بنت محمد بن حسن بن مسعود : محدّثه حدّثت عن تاج الدين أحمد بن الحموي، وسمعت منه، وسمع منها البرهان محدث حلب . وغيره . وعاشت إلى ما بعد سنة ٧٨٠هـ[1] .

* * *

(١) الدرر الكامنة ١٨٩ : ٢ .

شُـكْر[١]

أما الرجل فهو :

شُكر بن الحسين بن جعفر، ابن أبي الفتوح : أمير، تولى مكة استقلالاً بعد موت أبيه (أبي الفتوح) سنة ٤٣٠هـ، وحارب أهل المدينة، وملَكَهَا، فجمع بين الحرمين واستمر إلى أن مات سنة ٤٥٣هـ[٢] .

وشكر بن صَبْرَة بن سلامة: المقرئ بثغر الإسكندرية، أقرأ الناس مدة، وحدَّث، وكان منقناً مجوّداً . أجاز الحافظ المنذري . توفي سنة ٦٠٨هـ[٣] .

وأما المرأة فهي :

شكر بنت أبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني، أمَة العزيز : محدثة ولدت بصور في لبنان، وسمعت أباها وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي . وكان سماعها صحيحاً، وكتب عنها ابن عساكر شيئاً يسيراً فقال : أخبرتنا أمَة العزيز شكر بنت أبي الفرج بإسنادها إلى عبد الرحمن بن سَمُرَة قال : قال رسول الله ﷺ:«لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُوتيتها عن مسألة وكلْتَ إليها، وإن أُوتيتها من غير مسألة، أُعنت عليها، وإن حلفت

---

(١) عِرْفان الإحسان أو الجميل، ويكون بالثناء على المُحسن أو صانع المعروف . والشكر باللسان أو بالقلب، والأكثر أنه باللسان .

(٢) الأعلام ٣:١٧١ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٢:٢٢٢ .

على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفّر عن يمينك» .

وتوفيت سنة ٥٥١ هـ ودفنت في أول باب الفراديس بدمشق[1] .

* * *

(١) تاريخ مدينة دمشق . تراجم النساء : ١٩٨ .

شيرين [١]

أما الرجل فهو :

شيرين بن حاتم : الجد الثالث للمُحدث قاسم بن محمد بن غازي التركماني الأصل، الصالحي المعروف بابن الحجازي . توفي قاسم سنة ٧٧٢هـ ودفن بسَفْح قاسيون بدمشق . حدَّث هو وأبوه [٢] .

وشيرين الجرجاني : جدّ المحدِّث محمد بن أحمد، حدّث عن يحيى بن بُكَير [٣] .

وأما المرأة فهي :

شيرين الرومية : أم السلطان الملك الناصر فرج بن الظاهر بَرْقوق . سارت سيرة جميلة من الحشمة والرياسة والكرم وكانت خيّرة ديِّنة، وكانت كثيرة الصدقة والبر، وكثُر منها ذلك بعد تسلطن ولدها، واشتهر ذكرها . وجدّدت رباط الخوزي بمكة، ووقفت عليه أوقافاً . وكانت بارعة الجمال . توفيت سنة ٨٠٢هـ ودفنت بالمدرسة البرقوقية . وكانت جنازتها مشهودة [٤] .

---

(١) اسم فارسي بمعنى ما هو (حلو ولذيذ ومحبوب) .

(٢) الدرر الكامنة ٤:٢٥٠، الوفيات ٢:٣٦٧ هامش، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة وفيات سنة ٧٧٢هـ . ص ٣٩٣ : شير مكان شيرين، وابن الحجّاوي مكان ابن الحجازي .

(٣) توضيح المشتبه ٥:٢٤٩ .

(٤) الضوء اللامع ١٢:٧٠، تاريخ ابن قاضي شهبة، وفيات سنة ٨٠٢هـ . ص١٢٦ .

وشيرين بنت عبد الله الهندية، مولاة أبي بكر ابن البَنْدَنِيجي : محدثة سمعت من أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كُليب، وسمع منها أبو الفتح عمر ابن الحاجب الأميني، وهي شيخة الأبرقوهي[1] .

* * *

(١) توضيح المشتبه ٤ : ٢٤٩، التكملة لوفيات النقلة ٣ : ٦١٣ .

صُبْــــح [١]

أما الرجل فهو :

صبح بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ[٢] .

وصبح العملقي : ينسب إليه أرض صبح بناحية اليمامة (في السعودية)، وهو رجل من العماليق، وقال لبيد بن ربيعة :

ولقــد رأى صــبحٌ ســواد خلــيله[٣] ....

وصبح بن كاهل بن الحارث بن تميم الهُذَلي، من مضر : جدٌّ جاهلي . كانت له رياسة هُذَيل في الجاهلية، وكانت ديارهم حوالي مكة[٤] .

وأما المرأة فهي :

صبح : والدة المؤيد بالله، هشام بن الحكم صاحب الأندلس، وكانت سبيّة مسيحية فرنسية، كان اسمها أوررورا فأسماها الحكم صبح لجمالها الفتان، إضافة إلى عقلها وذكائها وثقافتها، وتزوجها، فأنجبت له ولي عهده «هشام» وبدأت تتدخل في الحكم منذ أيام زوجها على قوته، وازدادت سـلطتها حين مرض، وغـدت الحاكمة للبـلاد أيـام ابنها هشام «المؤيد» لصغر سنة، وقد استعانت بفتى وسيم على تسيير حكم البلاد اسمه المنصور بن أبي عامر فعينته حاجبها، أي رئيس وزرائها، ولم يبلغ عمره

---

(١) أول النهار .

(٢) الاشتقاق :٦٤، ٦٦ .

(٣) معجم البلدان ٣ : ٣٩١ .

(٤) الأعلام ٣:٢٠٠ .

ستاً وعشرين سنة، فتكلم الناس في العلاقة بينهما، ثم بدأ الصراع بين صُبح والمنصور، وحُجب هشام عن الحكم لصغره وضعفه، ومع أن صُبح تحكمت في قرطبة عشرين عاماً، وكانت تُلقب بملكة قرطبة، فإن المنصور أقصاها وغلبها، فأكملت حياتها في الظل[١] .

وصُبح بنت عبد الجبار : محدّثة، حدّثت، وسمع منها أبو طاهر السِّلَفي[٢] .

* * *

(١) نفح الطيب ١:٣٩٩ ، معجم أعلام النساء :١١٥ .

(٢) أعلام النساء ٢:٣٢٢ .

صَــــوَاب [1]

أما الرجل فهو :

صواب بن عبد الله الخَصيّ النِّظامي، مولى نظام الملك، حكى عنه السِّلَفي . توفي صواب سنة ٤٩٩هـ[2] .

وصواب السعدي، المعروف بشَنْكَل : مقدم المماليك السلطانية[3] .

وأما المرأة فهي :

صواب : العابدة[4] .

* * *

(١) ضد الخطأ، ويقال : هو عل صواب . ورجع إلى صوابه .

(٢) توضيح المشتبه ٥:٤٤٠ .

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة . حوادث سنة ٧٩٠هـ، ص٢٤٣ .

(٤) توضيح المشتبه : ٥:٤٤٠ .

ضَبَّـــة[١]

أما الرجل فهو :

ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر : جدٌّ جاهلي النسبة إليه ضبّي، من أبنائه سعد وسعيد، قُتل في حياة والده . كانت ديارهم في نجد، وانتقلوا في الإسلام إلى العراق، وسكنوا الجزيرة الفراتية . ومنهم خلق كثير من العلماء والفرسان والشعراء . ويقال : إنَّ ضَبَّة أول من قال : «الحديث ذو شجون» و«سبق السيف العذل» . وله في سبب المثل الأول خبر طويل[٢] .

وأما المرأة فهي :

ضبَّة، أم الشاعر يزيد بن ضبة، وهو منسوب إلى أمه وأبوه مِقْسَم، وهو كثير الشعر، وهو مولى لثقيف، وهو القائل :

مشـــيُ الـــبريّ مـــع المقـــرف تهمـــة
ويُـــرَى الـــبريّ مـــع الســـقيم فـــيُلطخُ

وهو القائل :

صـــــبا قلـــــبي إلى هـــــند وهـــــند مثـــــلها يصـــــبي[٣]

* * *

(١) أنثى الضَّبّ . وامرأة خبَّة ضبَّة : مراوغَةٌ خدّاعة . وخشبة أو حديدة مستطيلةالشكل، تُعرَّض على الباب أو نحوه، وتُدَّق فيه حتى تضمّ بعضه إلى بعض .

(٢) الأعلام ٣:٢١٣، عجالة المبتدي :٨٢ .

(٣) مَن نُسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات) ١:٨٨ .

ضُــبَيْعَة[1]

أما الرجل فهو :

ضبيعة بن حُصَين الثعلبي الكوفي، ويقال ثعلبة بن ضبيعة، والأول أرجح : تابعي من رواة الحديث . روى له أبو داود حديثاً واحداً[2].

وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان : جدٌّ جاهلي قديم . النسبة إليه (ضُبَعي) بضم الضاد وفتح الباء، من نسله جماعة من العلماء والشعراء، منهم الشاعران (المسيّب) و(المتلمّس)[3] .

وضبيعة بن عجل بن لجيم من عدنان : جدّ جاهلي من بنيه جماعة من الصحابة[4] .

وأما المرأة فهي :

ضبيعة بنت حِذيم السَّهْمِيَّة : صحابية، وهي والدة الصحابي عبد الله ابن حذافة السهمي[5] .

وضبيعة بنت خزيمة ذي الشهادتين . شاعرة قالت ترثي أباها :

---

(١) مصغّر ضبع . والضبع : حيوان مفترس . رجلاه الأماميتان أطول قليلاً من الخلفيتين . يذكر ويؤنث .

(٢) تهذيب التهذيب ٢:٢٢١ .

(٣) عجالة المبتدي :٨٢، الأعلام ٣:٢١٤ .

(٤) الأعلام ٣ : ٢١٤ .

(٥) الإصابة ٨:٦ .

عـــين جـــودي عـــلى خـــزيمة بـــالدمع
قتـــيل الأحـــزاب يـــوم الفـــرات
قـــــتلوا ذا الشـــــهادتين عـــــتوّاً
أدرك الله مـــــــنهم بـــــــالتراب[1]

وضبيعة بنت المقداد بن الأسود : محدّثه روت عن أبيها وروى عنها المهلب بن حُجْر البَهْرَاني[2] .

* * *

(١) شرح نهج البلاغة ٨:٤٢ .
(٢) تهذيب الكمال ٣٥:٢٢٣ .

الضَّحَّـــاك[1]

أما الذكر فهو :

الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكِلابي : شجاع، صحابي . كان نازلاً بنجد، وولاّه رسول الله ﷺ على مَن أسلم من قومه، ثم اتخذه سيافاً، فكان يقوم على رأس النبي ﷺ متوشّحاً بسيفه، وكانوا يعدُّونه بمئة فارس . وله شعر . قيل : استشهد في قتال أهل الردة[2] .

والضحاك بن عثمان بن الضحاك : علاّمة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها في المدينة . كان من أكبر أصحاب الإمام مالك . وهو من رواة الحديث . صدوق[3] .

والضحاك بن مُزَاحِم البَلْخي : مفسر، كان من أوعية العلم وهو صدوق في نفسه، وهو من رواة الحديث، حدّث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء وطاووس وغيرهم . وثّقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وكان يُعلّم ولا يأخذ أجراً . توفي سنة ١٠٥هـ[4] .

---

(١) مبالغة ضاحك . وطلعُ النخلة إذا انشقّ عنه غلافه . والمُستبين من الطريق .

(٢) الأعلام ٣:٢١٤ .

(٣) الأعلام ٣:٢١٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤:٥٩٨ .

وأما المرأة فهي :

الضحاك بنت مسعود : صحابية، شهدت خيبر مع النبي ﷺ، فأسهم لها سهم رجل، وروت عنه حديثاً[١] .

***

(١) الإصابة ٨:٧، أسد الغابة ٥:٣٣٣، ٤٦٤ .

ضَمْـــرَة[١]

أما الذكر فهو :

ضمرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة، والنسبة إليه (ضَمْري) : بطن كبير، وبلادهم سِيف البحر، منهم جماعة من الصحابة والتابعين والعلماء[٢] .

وضمرة بن سعيد بن أبي حَنَّة الأنصاري المدني : تابعي من رواة الحديث، ثقة . روى له الإمام مسلم، وأبو داود ،والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٣] .

وضمرة بن ضمرة النَّهْشَلي : شاعر جاهلي . من الشجعان الرؤساء، وهو صاحب يوم «ذات الشقوق» من أيام العرب في الجاهلية . أغار فيه على بني أسد، وظفر بهم في مكان من ديارهم يسمى ذات الشقوق . وهو القائل :

بكــرت تلومــك بعــد وهــن في الــندى
بســــل علـــيك ملامــــتي وعـــتابي[٤]

وضمرة بن عِياض الجُهَني : صحابي شهد أُحداً وقُتل باليمامة[٥] .

---

(١) الضمر من الرجال : الضامر البطن . والأنثى ضمرة .

(٢) عجالة المبتدي : ٨٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢:٢٣٠ .

(٤) الأعلام ٣:٢١٦ .

(٥) الإصابة ٣:٤٩١، ٤٩٢ .

وأما الأنثى فهي :

ضمرة، زوجة أبي قيس بن الأَسْلَت : صحابية، ذكرها الطبري فيمن نزل فيه قوله تعالى :﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[1] [النساء :٢٢] .

* * *

(١)الإصابة ٨:٦ .

طــــاووس[1]

أما الذكر فهو :

طاووس بن كَيْسَان : من أكابر التابعين، تفقُّهاً في الدين ورواية للحديث، وتقشُّفاً في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك . أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن . توفي سنة ١٠٦هـ حاجاً بالمزدلفة أو بمنى، وكان هشام بن عبد الملك حاجاً تلك السنة فصلى عليه، وكان يأبى القرب من الملوك والأمراء[2] .

وأما الأنثى فهي :

طاووس : أم أمير المؤمنين المستنجد بالله . كانت جليلة القدر ديّنة صالحة، كثيرة البرّ والمعروف . تتخلق بأخلاق شريفة وأفعال كريمة . توفيت سنة ٥٦٥هـ، قبل ولدها بشهور[3] .

* * *

(١) طائر مثل ديك الحبش . له ريش ذو ألوان شتى زاهية، وله ذيل ينشره كالمروحة . والطاووس من الرجال هو المتزيّن بشتى الألوان، أو هو الجميل، وكذلك المرأة .

(٢) حلية الأولياء ٤:٣ ، الأعلام ٣:٢٢٤ .

(٣) الكامل في التاريخ ١١:٣٦٠، ٢٥٦، الوافي بالوفيات ١٦:٤١٣ .

طَريفة أو طُريفة[١]

أما الذكر فهو :

طُرَيْفَة بن حَاجز السُّلَمي : تابعي أو صحابي . كان مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، وعقد له أبو بكر الصديق لواء، وأمره بقتال بني سُلَيْم ومن معهم من هوازن، وهو الذي جاء بالفُجَاءة إياس بن عبد الله السُّلَمي (من كبار أهل الردة) أسيراً إلى أبي بكر الصديق فقتله، وكان إياس قد دخل على أبي بكر ـ وهو لا يعرفه ـ وقال له : إني مسلم وقد أردت الجهاد من ارتد فاحملني وأعني، فحمله أبو بكر على دابة وأعطاه سلاحاً، فخرج يأخذ أموال الناس ويقتل من خالفه[٢] .

وأما الأنثى فهي :

طَرِيفة بنت الخير الحميرية : كاهنة يمانية، من الفصيحات البليغات . كانت زوجة للملك عمرو مزيقياء ابن ماء السماء الأزدي الكهلاني . تنبأت له بانهيار سدِّ مأرب فاستعد هو وقومه للهجرة في قصة خرافية طويلة[٣] .

---

(١) مؤنث الطريف : الطَّيِّب النادر . والطريفة من النبات أوله يستطرفه الحيوان كالخيل والإبل فيرعاه، والجمع طرائف .
وطُريفة : تصغير طُرفه : كل شيء مستحدث عجيب .

(٢) أسد الغابة ٢:٤٨٣، الاستيعاب : ٣٦٩، توضيح المشتبه ٦:٤٩، الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام :٣٧٠، الأعلام ٢:٣٣ .

(٣) الأعلام ٣:٢٢٦ ، كتاب الجوهرتين : ٢٣١ .

وطُريفة : جارية حاتم الطائي التي قال فيها :

قالــــت طُـــريفة مـــا تـــبقى دراهِمُـــنا

ومـــا بـــنا سَـــرَفٌ فـــيها ولا خُـــرُقُ

إن نُفْـــنِ مـــا عـــندنا فـــالله يرزقـــنا

ممـــن ســـوانا ولســـنا نحـــن نرتَـــزِقُ [1]

* * *

(١) توضيح المشتبه ٦:٤٩ .

طُعْمَـــة[1]

أما الذكر فهو :

طعمة بن أُبَيْرِق : صحابي، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدراً[2] .

وطعمة بن عمرو الجعفري الكوفي : تابعي من رواة الحديث . صدوق عابد . روى له أبو داود والترمذي[3] .

وطعمة بن غَيْلان الجعفي الكوفي : من رواة الحديث . مقبول[4] .

وأما الأنثى فهي :

طعمة بنت خير، من راويات الحديث، روت حديثاً واحداً[5] .

* * *

(١) كل ما يُطْعَم . والرزق . والغنيمة . ووجه الكَسْب . يقال : هو طيِّب الطُّعمة، وعفيف الطعمة إذا كان نَقيَّ الكسب، وهو خبيث الطُّعمة إذا كان غير نقي الكسب .

(٢) أسد الغابة ٢:٤٨٣ .

(٣) تقريب التهذيب : ٢٨٢ .

(٤) تقريب التهذيب :٢٨٢ .

(٥) أعلام النساء ٢:٣٦٨ .

طُعَيْمَة[١]

أما الذكر فهو :

طُعَيمة بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف : من رؤساء قريش في الجاهلية . قُتل يوم بدر، قتله حمزة وعلي[٢] .

وأما الأنثى فهي :

طُعَيمة بنت جُرَيج : صحابية ، لها ذكر، وليس لها حديث[٣] .

* * *

(١) مُصغَّر طُعمة .

(٢) الأعلام ٣:٢٢٧ .

(٣)الإصابة ٨:٨ ، أسد الغابة ٥:٣٣٤ .

طَلْحَـــــةُ[١]

أما الذكر فهو :

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي : أحد الأجواد المقدَّمين . تابعي، من رواة الحديث . كان أجود أهل البصرة في زمانه . ذهبت عينه بسمرقند، وكان يميل إلى بني أمية فيكرمونه . وولاه زياد بن مسلمة على سجستان، فتوفي فيها والياً نحو سنة ٦٥هـ . وهوالمعروف بطلحة الطَلَحات، لأن أمه صفية بنت الحارث بن أبي طلحة[٢] .

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان التميمي : صحابي شجاع، من الأجواد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى (لاختيار خليفة بعد عمر) وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام . ويقال له «طلحة الجود» و«طلحة الفياض» وكل ذلك لقّبه به رسول الله ﷺ في مناسبات مختلفة، شهد أحداً وثبت مع رسول الله، وبايعه على الموت فأُصيب بأربعة وعشرين جرحاً فسلم، فشهد الخندق وسائر المشاهد . قُتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة ودفن بالبصرة . له ٣٨ حديثاً[٣] .

وطلحة بن أبي سعيد : من كبار أتباع التابعين، ومن رواة الحديث، ثقة مقلّ، روى له البخاري والنسائي[٤] .

---

(١) الطَّلْح : شجر عِظامٌ . وشجر الموز واحده طلحة .

(٢) الأعلام ٣:٢٢٩، القاموس المحيط : ٢٩٧ .

(٣) حلية الأولياء ١:١٢٩، الأعلام ٣:٢٢٩ .

(٤) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٥، تقريب التهذيب : ٢٨٢ .

وأما الأنثى فهي :

طلحة بنت أبي سعيد : من راويات الحديث . حدّث عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري عنها عن أمها حديثاً[١] .

وطلحة العدوية : عابدة من عابدات العرب بالبادية[٢] .

وطلحة أم غراب : من راويات الحديث . تابعية، روت عن نباتة عن عثمان بن عفان، وروى عنها مروان بن معاوية، ووكيع بن الجراح، وروى لها أبو داود وابن ماجه[٣] .

* * *

---

(١) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٦ .

(٢) أعلام النساء ٢:٣٧٠ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٥:٢٢٥ .

طُلَيْحَـــة(١)

أما الذكر فهو :

طُليحة بن خُوَيْلِد الأسدي، مدّعي النُّبوَّة، شجاع من الفصحاء، يقال له طليحة الكذاب . قدم على النبي ﷺ في وفد بني أسد سنة٩هـ وأسلموا، ولما رجعوا ارتدَّ طليحة، وادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور، فضربه ضرار بسيف يريد قتله، فنبا السيف، فشاع بين الناس أن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبي ﷺ فكثر أتباع طليحة : من أسد وغطفان وطيء . وسيّر إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد، وقاتله خالد، ففر إلى الشام، ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة . ووفد على عمر، فبايعه في المدينة، وخرج إلى العراق، فحسن بلاؤه في الفتوح، واستشهد بنهاوند سنة ٢١هـ(٢) .

وأما الأنثى فهي :

طليحة بنت ربيعة بن الحارث : تابعية من راويات الحديث . روت عن عائشة، وروى عنها أهل الكوفة(٣) .

وطليحة بنت عبد الله : صحابية . كانت زوجه لرُشَيد الثقفي وطلقها(٤) .

* * *

---

(١) تصغير طلحة .

(٢) الأعلام ٣:٢٣٠ .

(٣) أعلام النساء ٢:٣٧٠ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣٣٤، الاستيعاب :٩١٨ .

طَيْبَة[١]

أما الذكر فهو :

طيبة بن ظهير بن معاوية أبو يوسف النيسابوري : محدّث حدث عن اسحاق بن راهويه[٢] .

وأبو طيبة الحجّام : صحابي، كان يحجم النبي ﷺ قيل اسمه دينار، وقيل : نافع، وقيل : ميسرة[٣] .

وأبو طيبة، عبد الله بن مسلم السُّلَمي المَرْوَزي : من أتباع التابعين، ومن رواة الحديث . صدوق يَهم، كان قاضي مرو، وهو منسوب إليها على غير قياس . وحديثه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي[٤] .

وأما المرأة فهي :

طيبة بنت جراد : جدّة خالد بن عكرمة بن خالد المخزومي لأمه . وهي أخت الصحابي عبد الله بن جراد بن المنتفق، وله رواية عن النبي ﷺ[٥] .

وطيبة بنت العجاج المجاشعي، زوجة الفرزدق همام بن غالب : الشاعر الكبير الذي قيل فيه : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا

---

(١) اسم للمدينة المنورة، على ساكنها الصلاة والسلام .

(٢) الإكمال ٥:٢٤٨ .

(٣) أسد الغابة ٥:٢١، الإكمال ٥:٢٤٨ .

(٤) تقريب التهذيب : ٣٢٣ .

(٥) الإكمال ٢:١٧٤، أسد الغابة ٢:٥٦٧ .

شعره لذهب نصف أخبار الناس . وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر . وكان شريفاً في قومه عزيز الجانب، وكان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً، ولُقّب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه . مات سنة ١١٠هـ[1] .

* * *

(١) جمهرة أسماء النساء : ٤٦٤ ، الأعلام ٨: ٩٣ .

ظَفَــــر[١]

أما الذكر فهو :

ظَفَر (واسمه كعب) بن الخزرج : جدّجاهلي، بنوه بطن من الأنصار . النسبة إليه ظَفَري . المشهور بالنسبة إليه خلقٌ كثير . منهم الصحابي قَتَادة ابن النعمان الظفري[٢] .

وظَفَر بن يحيى ابن هُبَيْرَة : شاعر بغدادي في شعره رِقّة . ناب عن والده في الوزارة، وحُبس أيام والده ستتين بقلعة تكريت، ثم خلص . ولما توفي أبوه خرج من بغداد متخفياً فقُبض عليه . فلم يزل في السجن إلى أن قُتل[٣] .

وأما الأنثى فهي :

ظَفَر باثوية بنت أبي نصر الأصبهانية : محدّثة، سمعت أبا طالب أحمد ابن محمد بن جعفر البيع، وأجازت السمعاني سنة ٥٣٢هـ[٤] .

* * *

---

(١) النصر والفوز .

(٢) عجالة المبتدي : ٨٦ ، الأعلام ٣:٢٣٨ .

(٣) الأعلام ٣:٢٣٨ .

(٤) أعلام النساء ٢ : ٣٧٥ .

عائشة[١]

أما الرجل فهو :

عائشة بن نُمَيْر بن مواقف، وهو رجل من الأوس نسبت إليه بئر عائشة[٢] .

وأما المرأة فهي :

عائشة بنت طلحة بنت عبيد الله : تابعية، من راويات الحديث . ثقة، حديثها في الكتب الستة، وأديبة عالمة بأخبار العرب، فصيحة . كانت فائقة الجمال . خالتها عائشة أم المؤمنين وكانت أشبه الناس بها . تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم بعده أمير العراق مصعب بن عمير، ولما قُتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله التميمي . ومات عنها سنة ٨٢هـ فتأيَّمَت بعده، وخطبها جماعة فردّتهم . وفدت على هشام بن عبد الملك فاحترمها، ووصلها بجملة كبيرة، بقيت إلى قريبٍ من سنة ١١٠هـ بالمدينة المنورة[٣] .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين : أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . كانت تُكنى بأم عبد الله . تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية

---

(١) مؤنث عائش . والعائش : ذو الحالة الحسنة .

(٢) فتوح البلدان : ٢٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٦٩:٤ ، تقريب التهذيب :٧٥٠ ، الأعلام ٢٤٠:٣ .

للحديث عنه . وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم . لها خطب ومواقف، وما كان يحدث أمر إلا أنشدت فيه شعراً . رُوي عنها ٢٢١٠ أحاديث، وروي عنها أنها كانت تحدّث نفسها أن تدفن في بيتها، فقالت إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حَدَثاً أدفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع . ويقول الذهبي : «تعني الحدث : مسيرها يوم الجمل، فإنها نَدِمت ندامة كُلِّيَّة . وتابت من ذلك : على أنها ما فعلت ذلك إلا متأوِّلة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وجماعة من الكبار، رضي الله عن الجميع»[(١)] .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ٢:١٣٥، الأعلام ٣:٢٤٠ .

عُبَـــادَة[1]

أما الرجل فهو :

عبادة بن الصَّامِت بن قيس الأنصاري : صحابي، من الموصوفين بالورع، شهد العقبة، وكان أحد النقباء، وبدراً وسائر المشاهد، ثم حضر فتح مصر، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين . ومات بالرملة أو ببيت المقدس سنة ٣٤هـ . روى ١٨١حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة منها، وكان من سادات الصحابة[2] .

وعبادة بن عبد الله الأنصاري، المعروف بابن ماء السماء : رأس الشعراء في الدولة العامرية بالأندلس، وشاعر عصره، وهو الذي أقام عماد «الموشَّحات» وهذَّب ألفاظها وأوضاعها، واشتهر بها اشتهاراً غلب عليه . توفي بمالقة سنة ٤٢٢هـ[3] .

وعبادة بن نُسَيّ الكِنْدي الشامي الأُرْدُني : تابعي كبير القدر . من ثقات رواة الحديث . كان قاضي طبريّة، وكان نبيلاً شريفاً يُنعت بسيد أهل الأردن . ولي قضاء الأردن من قِبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعمر بن عبد العزيز . مات سنة ١١٨هـ[4] .

---

(١) العِبادة : الخضوع لله على وجه التعظيم . والشعائر الدينية . وعُبادة اسم منها .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢:٥، الأعلام ٣:٢٥٨ .

(٣) الأعلام ٣:٢٥٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥:٣٢٣ ، توضيح المشتبه ١:١٨٣، تقريب التهذيب :٢٩٢، الأعلام ٣:٢٥٨ .

وأما المرأة فهي :

عبادة بنت أبي نائلة بن سلامة الأنصارية : صحابية ، بايعت النبي ﷺ[١] .

* * *

(١) الإصابة ٨:٢٣ ، أسد الغابة ٥:٣٤٥

عَبَّـــادة[١]

أما الذكر فهو :

عَبَّادة (غير منسوب) : مُخَنَّث، ذو نوادر، نادم المتوكل[٢] .

وأما الأنثى فهي :

عبادة، جارية المُهَلبيَّة، وكانت المهلبية منقطعة إلى الخَيْزُران، وكان اسحاق بن عُزَيْز يتعشق عبادة، فركب يوماً ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدي، فلقيا عبادة، فقال اسحاق : يا أبا بكر هذه عبادة، وحرّك دابته حتى سبقها فنظر إليها، فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله ، ومضيا فدخلا على المهدي فحدثه عبد الله بن مصعب بحديث اسحاق وما فعل . فقال المهدي : أنا أشريها لك يا إسحاق . ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت، فأعطاها بعبادة خمسين ألف درهم . فقالت له : يا أمير المؤمنين إن كنت تريدها لنفسك فبها فداك الله ، وهي لك . فقال : إنما أريدها لاسحاق بن عزيز، فبكت وقالت : أتؤثر عليّ اسحاق بن عزيز يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي، فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك؟ والله لا وصل إليها ابن عزيز أبداً، فصار يتعشق جواري الناس فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى، وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكانها، وأمر له بها فأخذها عن عبادة، فقال أبو العتاهية يعيّره بذلك :

---

(١) كثير التعبُّد .

(٢) توضيح المشتبه ٦:٧٨ ، القاموس المحيط : ٣٧٩ .

مــــن صَــــدَق الحــــبَّ لأحــــبابه
فــــإنَّ حُــــبَّ ابــــن عُزيــــزٍ غُــــرور
أنســــاه عــــبَّادةَ ذاتَ الهــــوى
وأذهــــبَ الحُــــبَّ الــــذي في الضــــمير
خمســــون ألفــــاً كــــلها راجِــــحٌ
حُسْــناً لهــا في كــل كــيس صَــرير

وقال :

حُــبُّك لــلمال لا كحــبِّك عَــبَّا ... دَةَ يــا فاضــح المحبِّيــنا
لــو كنــتَ أصــفيتها الــوداد كمــا ... قلــتَ لمــا بعــتها بخمســينا[1]

قال الزبير بن بكار : وأبو العتاهية باع عتبة بعشرة آلاف .

* * *

(١) توضيح المشتبه ٦:٧٩، القاموس المحيط : ٣٧٩، والخبر في الأغاني ٤:٥٨، ٥٩، وديوان أبي العتاهية : ٥٥٨، ٦٤٨، وجمهرة نسب قريش ٢:٥٥٥، ٥٥٤ وفيه البيت الأول : ... غُرَيْر غرور، والبيت الثالث :

خمســــون ألفــــاً كــــلها وازنٌ ... خشْــنٌ لهــا في كــل كــيس صَــرير

والبيت الأخير من المقطّعة الثانية :

لــو كنــت اخلَصْــتَها الوفــاء كمــا ... قلــتَ لمــا بعــتها بخمســينا

عَبْـــدَة[١]

أما الرجل فهو :

عبدة بن سليمان الكِلابي : الحافظ الحُجّة القدوة، من ثقات رواة الحديث مع صلاح وشدّة فقر . توفي بالكوفة سنة ١٨٢هـ . روى له أصحاب الكتب الستة[٢] .

وعبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري، مولاهم ، أبو القاسم البزاز، الكوفي التاجر، أحد الأئمة . تابعي، من ثقات رواة الحديث، نزل دمشق، تـوفي في حـدود سنة ١٢٧هـ وروى الأوزاعي عن عبدة قال :
« إذا رأيت الرجل لجوجاً مُمارياً مُعْجباً برأيه فقد تمت خسارته»[٣] .

وعبدة بن يزيد (الطبيب) بن عمرو من تميم : شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . كان أسود شجاعاً، شهد الفتوح وقتال الفرس مع المثنى بن حارثة، والنعمان بن مقرن بالمدائن وغيرها، وكانت له فيها آثار مشهودة، وله فيها شعر . وهو صاحب المرثية التي منها :

ومـا كـان قـيسٌ هُلْكُـهُ هُلْـكُ واحـدٍ
ولكـــنَّه بنــــيانُ قـــومٍ تهدَّمـــا

يقال إنه أرثى بيت قالته العرب[٤] .

---

(١) مؤنث عَبْد، والعبد : الرقيق . والإنسان حراً كان أو رقيقاً، لأنه مربوب لله .
(٢) سير أعلام النبلاء ٨:٥١١، تقريب التهذيب : ٣٦٩ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٥:٢٢٩، تقريب التهذيب : ٣٦٩ .
(٤) الأعلام ٤:١٧٢

وأما المرأة فهي :

عبدة بنت أحمد وقيل عطية العنسي الداراني : صوفية متعبّدة، كانت من العقل والدين بمحلٍ عظيم، وهي أخت أبي سليمان الداراني . ومن أقوالها : «العاقل من يحفظ صلاح إخوانه، لامن يَتْبَع مُرَادهم»[(١)] .

وعبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : زوجة هشام بن عبد الملك كانت ليزيد بن عبد الملك، ثم خلف عليها هشام، وكانت من أحب الناس إليه، وكانت حولاء جميلة، قُتلت أيام العباسيين[(٢)] .

وعبدة بنت علي بن يزيد : أم أبي البَخْتَريّ، وهب بن وهب : قاض من العلماء بالأخبار والأنساب . متهم بوضع حديث . توفي سنة ٢٠٠هـ[(٣)] .

* * *

(١) ذكر النسوة المتعبدات :٨٩ وانظر أخبار أخيها أبي سليمان في سير أعلام النبلاء ١٠:١٨٢ ، وتاريخ داريّا : ١٠٧ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ، تراجم النساء :٢٢٤ .

(٣) جمهرة نسب قريش ١:٤٩١ ، الأعلام ٨:١٢٦ .

عُبَيْــدَة[١]

أما الذكر فهو :

عُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام . ولد بمكة، وأسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم . وعقد له النبي ﷺ ثاني لواء عقده بعد أن قدم المدينة، وبعثه في ستين راكباً من المهاجرين، فالتقى بالمشركين وعليهم أبو سفيان في موضع يقال له «ثنية المرة» وكان هذا أول قتال جرى في الإسلام، ثم شهد بدراً وقُتل فيها[٢].

وعبيدة بن حَميد : مؤدِّب الأمين العباسي . ومن حفّاظ الحديث . صدوق نحوي ربما أخطأ . قدم بغداد من الكوفة فأمره الرشيد بتأديب ابنه محمد (الأمين) فلم يزل معه حتى مات سنة ١٩٠هـ[٣] .

وعبيدة بن عمرو السَّلْماني المرادي : تابعي كبير مخضرم . فقيه ثَبْت في الحديث . كان القاضي شُرَيح إذا اشكل عليه شيء يسأله، وكان يوازيه في القضاء . أسلم باليمن أيام فتح مكة، ولم يرَ النبي ﷺ . وهاجر إلى المدينة أيام عمر . وحضر كثيراً من الوقائع . توفي سنة ٧٢هـ . وحديثه في الكتب الستة : البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٤] .

---

(١) تصغير عبدة .

(٢) الأعلام ٤:١٩٨

(٣) الأعلام ٤:١٩٨

(٤) سير أعلام النبلاء ٤:٤٠ ، تقريب التهذيب : ٣٧٩ ، الأعلام ٤:١٩٩

وأما الأنثى فهي :

عبيدة الطُّنْبُورية، من المحسنات المتقدمات في صناعة الغناء والمعرفة بالأدب، من أهل بغداد . كانت من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم صوتاً . توفيت في أيام المعتصم العباسي[١] .

وعبيدة بنت أبي كلاب : متعبِّدَة صوفية . من أهل البصرة . عاقلة مجتهدة، جيدة المواعظ[٢] .

وعبيدة بنت نابل : من راويات الحديث . مقبولة[٣] .

* * *

---

(١) الأعلام ٤:١٩٩ .

(٢) ذكر النسوة المتعبدات :٥٧ .

(٣) تقريب التهذيب :٧٥٠ .

عُتْبَـــة[1]

أما الرجل فهو :

عُتبة بن ربيعة : كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية . كان موصوفاً بالرأي والحلم والفضل، خطيباً نافذ القول . نشأ يتيماً في حجر حرب بن أمية، وأول ما عُرف عنه توسُّطه للصلح في حرب الفِجار (بين هوزان وكنانة) وقد رضي الفريقان بحكمه، وانقضت الحرب على يديه، وكان يقال : لم يسد من قريش مملق إلا عُتبة وأبو طالب، فإنهما سادا بغير مال . أدرك الإسلام وطغى فشهد بدراً مع المشركين، وقاتل قتالاً شديداً فأحاط به علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث فقتلوه[2] .

وعتبة ابن أبي سفيان صخر ابن أمية : أمير مصر . وليها من قِبَل أخيه معاوية، فقدمها سنة ٤٣هـ ثم خرج إلى الإسكندرية مرابطاً، فابتنى داراً في حصنها القديم وتوفي بها . كان عاقلاً فصيحاً من فحول بني أمية . شهد مع عثمان الدار، وشهد يوم الجمل مع عائشة . وفقئت عينه ، قال الأصمعي : «الخطباء من بني أمية عتبة بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان» . توفي سنة ٤٤هـ[3] .

وعتبة بن غَزْوان : صحابي قديم الإسلام، وباني مدينة البصرة . هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً، والمشاهد، وشهد القادسية، ووجّهه عمر إلى أرض

---

(١) منعطف الوادي (مُنْعَرَجه) .

(٢) الأعلام ٤:٢٠٠ .

(٣) الأعلام ٤:٢٠٠ .

البصرة والياً عليها، وكانت تسمى «الأُبُلَّة» أو «أرض الهند» فاختطَّها ومصَّرها وسار إلى مَيْسان وابزقباذ فافتتحهما، كان من الرماة المعدودين، وروى عن النبي ﷺ أربعة أحاديث[١] .

وأما المرأة فهي :

عتبة التي قال فيها المؤيد الألوسي :

لعُتبة من قلبي طريفٌ وتالدٌ

وعتبةُ لي حتى الممات حبيب[٢]

وعتبة بنت زُرارة الأنصارية : صحابية بايعت النبي ﷺ[٣] .

وعتبة، جارية الخيزران : من ربات الجمال والعفة والطهارة، قال فيها أبو العتاهية قصيدة مطلعها :

بالله يا حُلْوَةَ العينين زوريني

قبل الممات وإلا فاسْتَزِيريني[٤]

وعتبة المدينة : مغنية في العصر الأموي . كان لها في الغناء ذكر كبير[٥] .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ١:٣٠٤ ، الأعلام ٤:٢٠١ .

(٢) خريدة القصر ـ القسم العراقي ٢:١٧٤ .

(٣) مروج الذهب ٣:٣٢٧ ، أبو العتاهية :٦٥١ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣٤٥ ، الإصابة ٨:٢٣ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء :٢٢٧ .

عَتِيْــــق[١]

أما الذكر فهو :

عتيـق بن علي الصُّنْهَاجي . المعـروف بالفصيح : قـاض . له شعر في «ديوان» أصله من مكناسة الزيتون، نشأ بفاس، وحج فزار بغداد ومصر، وكتب بخطه علماً كثيراً، وأخِذ عنه بتونس وتلمسان وغيرها، واستقر بمراكش وتوفي فيها سنة ٥٩٥هـ[٢] .

وعتيق بن عيسى الخزرجي الأنصاري، من ذرية الصحابي عبادة بن الصامت : فاضل أندلسي من أهل قرطبة، أخذ عن جماعة منهم القاضي عِياض . له «برنامج» قيدَّ فيه رواياته، وله مؤلفات[٣] .

وأما الأنثى فهي :

عتيق الأقوبية : زوجة الوزراء الأخوة الأقوبيين، وكانوا خَلّفوا عليها، وكانت امرأة صالحة وتوفيت ببلنسية[٤] .

* * *

---

(١) القديم، والكريم، والبيت العتيق : الكعبة .

(٢) الأعلام ٤:٢٠١ .

(٣) الأعلام ٤:٢٠٢ .

(٤) أعلام نساء الأندلس، مستلة من كتاب التكملة لابن الأبار، مجلة المورد، المجلد ١٩ العدد الأول ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، ص١١٢ .

عجيبة[1]

أما الذكر فهو :

عُجيبة بن عبد الحميد بن عقبة : محدِّث حدَّث عن عمه[2] .

وعجيبة والد حكيم، وحكيم : من ضعفاء رواة الحديث، كوفي[3] .

وأما الأنثى فهي :

عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقداريُّ البغدادية ضوء الصباح : محدثة عظيمة من أهل بغداد، سمعت من كثيرين وخرّجوا لها «مشيخه» في عشرة أجزاء، وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها، وحدَّث عنها كثيرون، وكانت امرأة صالحة من مسموعاتها «مختلف الحديث» للشافعي من عبد الحق اليوسفي و«تاريخ البخاري الكبير» من عبد الحق أيضاً . ولدت سنة ٥٥٤هـ وتوفيت سنة ٦٤٧هـ[4] .

❋ ❋ ❋

---

(١) مؤنث عجيب، وهو ما يدعو إلى العَجَب .

(٢) توضيح المشتبه ٦:١٩٦ .

(٣) توضيح المشتبه ٦:١٩٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣: ٢٣٢، توضيح المشتبه ٦:١٩٥، الأعلام ٤:٢١٧ .

عَرِيب[١]

أما الرجل فهو :

عريب بن سعد القرطبي : طبيب مؤرخ من أهل قرطبة . من أصل نصراني (اسبانيولي) أسلم آباؤه واستعربوا وعرفوا ببني التركي . استعمله الناصر سنة ٣٣١هـ على كورة أشونة، واستكتبه المستنصر (الحكم) وارتفعت منزلته عند الحاجب المنصور (أبي عامر) فسماه (خازن السلاح)، واختصر «تاريخ الطبري» وله في الطب «كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين» . توفي سنة ٣٦٩هـ[٢] .

وعريب بن مُطَرِّف بن عريب : من أهل الأدب والمعرفة . وحسن الإيراد للأخبار، من أهل قرطبة . له سماع بالمشرق، واستُقضي في الفتنة على كُورة ريّة، وقُتل خطأ على باب داره سنة ٤٠٩هـ[٣] .

وعريب المليكي : صحابي من أهل الشام . روى عن النبي ﷺ : «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة»[٤] .

أما المرأة فهي :

عريب المأمونيَّة . شاعرة مغنية، أديبة، من أعلام العارفات بصنعة الغناء والضرب على العود . قيل هي بنت جعفر بن يحيى البرمكي . ولدت

---

(١) أحد .يقال : مابالدار عريب : ما بالدار أحد .

(٢) الأعلام ٤:٢٢٧ .

(٣) كتاب الصلة ٢:٤٥٠ ، ذيل تكملة الإكمال ٢:٤٥٢ وفيه عريب بن محمد .

(٤) الإصابة ٤:٤٩٦ ، الاستيعاب :٥٩١ .

ببغداد، ونشأت في قصور الخلفاء من بني العباس، وأعجب بها المأمون فقرَّبها حتى نسبت إليه . وقيل : سرقت لما نكب البرامكة، وهي صغيرة فاشتراها الأمين، ثم اشتراها المأمون . ماتت بسامراء سنة ٢٧٧هـ . وأخبارها في «الأغاني» وغيره كثيرة . قال فيها ابراهيم بن المدبر :

زعمــــوا أنــــي أحــــب عريــــبا	صــــدقوا والله حــــباً عجيــــبا
حــلّ مــن قلــبي هولهــا محــلاً	لم يــدع فــيه لخلــق نصــيبا
لــيقل مــن قــد رأى الــناس قدمــاً	هــل رأى مــثل عريــب عربــيا
هــي الشــمس والنســاء نجــوم	فــإذا لاحــت أفلــن غــيوبا[1]

* * *

(١) الأعلام ٤ :٢٢٧، جمهرة أسماء النساء :٥٠٠ .

عـــزيزة[١]

أما الرجل فهو :

عزيزة بن أحمد بن حسين، يعرف بشيخ أبرودة الرُّصَافيَّة : محدِّث روى عن جنيد (أو حنبل) بن عبد الله المُكَبِّر، وسماعه صحيح[٢] .

أما المرأة فهي :

عزيزة بنت عبد الملك القرشية الهاشمية الأندلسية المرسية المولد القرطبية المنشأ . صَحِبتْ الشيخ أبا اسحاق إبراهيم بن طريف مدة وخدمته، وقدمت مصر وسكنتها سنين كثيرة، وحجت، وكانوا يثنون عليها كثيراً[٣] .

وعزيزة الهَرَوِيَّة . متعبِّدة صوفية زاهدة . وردت نيسابور وماتت بها، صَحِبتْ عبد الرحمن بن شهران بهُراة، وكانت كيِّسة ديِّنة وَرِعة . صاحبة لسان وحال[٤] .

* * *

(١) مؤنث عزيز . ورجل عزيز : منيع، لا يُغلب ولا يُقهر .

(٢) ذيل تكملة الإكمال ٢:٤٥٧ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٣:٤٥٤ .

(٤) ذكر النسوة المتعبدات : ١١٥ .

عِصام[١]

أما الرجل فهو :

عصام بن شَهْبر بن الحارث : فارس فصيح جاهلي . يضرب به المثل فيمن شرف بالإكتساب لا بالإنتساب . كان حاجباً للنعمان بن المنذر، وبلغت به همّته أن قال فيه النابغة :

نفس عصام سوّدت عصاماً وعلّمته الكرَّ والإقداما

وفي الأمثال : «كن عصامياً، ولا تكن عِظامياً» أي افخر بشرف نفسك لا بعظام آبائك[٢] .

وعصام بن بشير الكعبي : تابعيٌّ مُعمَّر . من رواة الحديث . مقبول . روى له النسائي[٣] .

وأما المرأة فهي :

عصام الكِنْدِيَّة : من ربّات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة، والفضل والأدب، وهي الخاطبة التي أرسلها الحارث بن عمرو ملك كندة لتخطب له بنت عوف بن مُحلِّم، وكان قد بلغ الحارث شهرتها بالجمال والعقل والفصاحة والأدب . فمضت عصام حتى انتهت إلى أمه، وهي أمامة بنت

---

(١) حبلٌ تُشدُّ به القِرْبةُ وتُحمل . والعصام من الوعاء : عروةٌ يُعلَّق بها .

(٢) الأعلام ٤:٢٣٣ ، الاشتقاق :٥٤٤ .

(٣) تقريب التهذيب : ٣٩٠ .

الحارث، فأعلمتها ما قدمت له . فأرسلت أمامة إلى ابنتها وقالت : أي بنية، هذه خالتك أتتك لتنظر إليكِ، فلا تستري عنها بشيء إن أرادت النظر من وجهٍ أو خُلُق، وناطقيها إن استنطقتك .

فدخلت إليها عصام، فنظرت إلى ما لم يُرَ مثلُه قط . فخرجت من عندها وهي تقول : «ترك الخِداعَ مَنْ كَشَفَ القِناعَ» فأرسلتها مثلاً . ثم انطلقت إلى الحارث، فلما رآها مقبلة قال : «ما وراءكِ يا عصام؟» فأرسلها مثلاً . قالت : «صرَّح المَحْضُ عن الزُّبدة» فذهبت مثلاً للأمر يظهر مكنونه . قالت : رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يَزينها شعر حالك كأذناب الخيل، إن أرْسَلَتْه خِلْتَه سلاسل، وإن مشطته قلت : عناقيد جلاها الوابل[1]، وحاجبين كأنهما خُطَّا بقلمٍ أو سُوِّدا بِحُمَم، تقوَّسا على مثل عين الظبية العَبْهرة[2]، بينهما أنفٌ كحدِّ السيف المصقول، حَفَّتْ به وَجْنتان كالأرجوان[3] في بياض كالجُمان[4]، شُقَّ فيه فَمٌ كالخاتم، لذيذ المبسم، فيه ثنايا غر ذاتُ أُشُر[5]، تُقلِّب فيه لساناً بفصاحة وبيانٍ، بعقلٍ وافر وجواب حاضر، تلتقي دونه شفتان حُمَّاوان تحلُبانِ ريقاً كالشهد، ذلك في رقبة بيضاء كالفضة، رُكِّبَتْ في صدرٍ كصدر تمثالِ دُمْيَة، وعضدان مُدْمجانِ، يتصل بهما ذراعان، ليس فيهما عَظم يُمَسُّ ولا عِرْقٌ يُجَسُّ،

---

(١) المطر الشديد .

(٢) التي تجمع الحُسن في الجسم .

(٣) شجر له زهر شديد الحُمرة، حسن المنظر ، وليست له رائحة .

(٤) اللؤلؤ .

(٥) أشرت المرأة أسنانها : حزَّزتها، ثم حدَّدت رؤوسها ورقَّقتها من أعلاها .

رُكِّبَتْ فيهما كفَّان دقيقٌ قصبُهُما، يُعقَد إن شئت منهما الأنامل . نَتَأ في ذلك الصدر ثديانَ كالرُّمَّانتين يخرقان[١] عليها ثيابها، تحت ذلك بَطنٌ كطيٍّ القَبَاطي[٢] المدمجة، كُسِي عُكْناً[٣] كالقراطيس[٤] المَدْرَجة، تحيط تلك العُكَنُ بسُرَّةٍ كالمُدْهنِ المجلو . خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي ذلك إلى خِصْرٍ لولا رحمة الله لا نبتر[٥] . لها كَفَلٌ يُقْعِدُها إذا قامت، ويقيمها إذا قعدت كأنه دِعْص الرمل[٦] لبَّده سقوط الطّل[٧]، تحملها فخذان لفَّاوان[٨] كأنهما قُفِلَتا على نَضَدِ جُمان[٩] . تحتهما ساقان خَدْلَتان[١٠]، كالبَرْديتين شيبتا بشعر أسود كأنه حَلَق الزرد، يحمل ذلك قدمان كحَذْو اللسان، فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقان ما فوقهما؟ فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها، فزوجه إياها، وحُملت إليه، فعظم موقعها منه، وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده أمر اليمن[١١] .

---

(١) يشقان .

(٢) القِبْطي والقُبْطي : قماش من كتان أبيض رقيق، كان ينسج في مصر والجمع قَباطي .

(٣) العكن : ما انطوى وتثنّى من لحم البطن سِمَناً .

(٤) جمع قرطاس : الورق أو الكاغد . والمدرجة :ممر الأشياء على الطريق وغيره، والطريق .

(٥) انقطع .

(٦) الكثيب المجتمع من الرمل .

(٧) المطر الضعيف .

(٨) اللَّفَّاء : الكثيرة لحم الفخذين .

(٩) من معاني النَّضَد : الشرف، والسحاب، والجمان : اللؤلؤ .

(١٠) مملؤتان لحماً، ويقال: مُخَلْخلها خَدْل : أي ممتلئ غليظ، وكانوا يستحسنون هذا في النساء .

(١١) معجم الأمثال العربية ١:٨٤٦ .

عِصْمَة[1]

أما الرجل فهو :

عِصمَة بن جشم بن معاوية، من العدنانية : جدٌّ جاهلي من نسله أبو الأحوص (عوف بن مالك) التابعي، من أهل الكوفة، وأبوه (مالك بن نضلة) من الصحابة[2] .

وعصمة بن حدرة بن قيس التميمي : فارس جاهلي، من الشعراء . قَتَل بنو عبس ابن عم له، فنذر أن لا يشرب خمراً ولا يأكل لحماً ولا يقرب امرأة حتى يقتل به سبعين رجلاً من عبس . ولما قتلهم أنشد رجزاً يقول فيه :

«ساغ شرابي وشفيت نفسي»[3] .

وعصمة بن الحُصَيْن . وربما نسب إلى جده فيقال عصمة بن وَبْرَة : صحابي من الأنصار، شهد بدراً[4] .

وأما المرأة فهي :

عصمة بنت حَبّان بن صخر الأنصارية : صحابية من المبايعات، رسول الله ﷺ[5] .

---

(١) الاعتصام، ورباط الزوجية .

(٢) الأعلام ٤:٢٣٤ .

(٣) الأعلام ٤:٢٣٤ .

(٤) أسد الغابة ٣:٢٥٠ ، الإصابة ٤:٥٠٢ .

(٥) الإصابة ٨:٢٦ ، أسد الغابة ٥:٣٤٧ .

وعصمة بنت محمد بن رشيد الدين بنت الشمس الأبرقوهي : محدثة معمَّرة، قرأ عليها بعض العلماء[١] .

* * *

(١) الضوء اللامع ٦:٨٣ .

عُصَيْمَـــةُ[1]

أما الرجل فهو :

عُصَيْمَةَ الأسدي . من بني أسد بن خزيمة : صحابي، حليف لبني مازن بن النجار من الأنصار، شهد بدراً[2] .

وعصيمة الأشجعي : صحابي، حليف لبني سواد بن مالك بن النجار من الأنصار، شهد بدراً وأحداً والمشاهد بعدهما، وتوفي في خلافة معاوية[3] .

وعصيمة بن وهب الزَّباني، الذي أسر معبدَ بن زُرارة يوم رحْرَحَان : صحابي وشاعر، هاجر واستشهد[4] .

وأما المرأة فهي :

عصيمة بنت أبي الأقلح : صحابية، بايعت رسول الله ﷺ[5] .

وعصيمة بنت النَّهدية : شاعرة : تزوجت رجلاً من بني قومها يُكنى أبا السميدع، اسمه سعيد بن سالم، فأبغضته بغضاً شديداً فليمت في ذلك فقالت :

---

(١) تصغير عصمة .

(٢) أسد الغابة ٣:٢٥١ ، الإصابة ٥:٢٧٤ .

(٣) أسد الغابة ٣:٢٥١ ، الإصابة ٥:٢٧٤ .

(٤) الإيناس :١٥٥ .

(٥) الإصابة ٨:٢٦ .

يقولـــون لم تـــأخذ عصـــيمة مهـــرها
كـــان الـــذي يـــلحي عصـــيمة لاعـــب
ولـــو مارســـوا ماكنـــت فـــيه لأحـــرجوا
ورائـــي ولم يطلـــب إلى المهـــر طالـــب
كـــأن رياحـــاً مـــن ســـعيد بـــن ســـالم
ريـــاح طـــبة بالـــت علـــيها الثعالـــب
فـــإن أنفلـــت مـــنه فـــإني حبيســـة
طـــوال اللـــيالي مـــا دعـــا الله راغـــب[1]

* * *

(١) بلاغات النساء :١٠٩

عَطيَّـــة[١]

أما الرجل فهو :

عطية بن بُسْر المازني : صحابي صغير، نزل حمص . وروى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً[٢] .

وعطية بن قيس الكلبي أبو يحيى الدمشقي، وقيل الحمصي : مقرئ دمشق مع عبد الله بن عامر، ومن ثقات رواة الحديث . روى له الإمام مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه . عاش ١٠٤ سنين، غزا في زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما . وكان يعرف بالمذبوح[٣] .

وعطية بن نُوَيْرة بن عامر الأنصاري : صحابي ممن شهد بدراً[٤] .

وأما المرأة فهي :

وعطية بنت محمود بن عبد الله : من ربات البر والإحسان، من أهل بغداد[٥] .

* * *

---

(١) ما يُعطى من مالٍ أو ملك، مثل الهبة .

(٢) الاستيعاب :٥٨٠ ، الإصابة ٥٠٩:٤ ، تهذيب التهذيب ١١٣:٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٢٤:٥ .

(٤) الاستيعاب :٥٧٩ ، الإصابة ٥١٢:٤ .

(٥) أعلام النساء ٢٨٧:٣ .

عَقْرَب[١]

أما الرجل فهو :

عقرب بن أبي عقرب : صحابي[٢] .

وأما المرأة فهي :

عقرب بنت سلامة بن وَقش : صحابية من المبايعات رسول الله ﷺ، تزوجت رافع بن يزيد الأشهلي، فولدت له أسيداً[٣] .

وعقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ابن عبد الأشهل : صحابية من المبايعات . وهي شقيقة الصحابي سعد بن معاذ زعيم الأوس، تزوجها يزيد بن كرز فولدت له رافعاً وحواء، ثم خلف عليها قيس بن الخَطيم شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، فولدت له ثابت ويزيد وبه كان يُكنى، واستشهد يوم الجسر[٤] .

❊ ❊ ❊

(١) دُوَيْبَةٌ من العنكبيات ذات سم تلسع . تذكر وتؤنث . ويغلب عليها التأنيث .

(٢) الإصابة ٥:٦٣ .

(٣) الإصابة ٨:٢٧، أسد الغابة ٥:٣٤٧ .

(٤) الإصابة ٨:٢٧، أسد الغابة ٥:٣٤٧ .

عُلَيَّـــة [1]

أما الرجل فهو :

عُلية بن زيد : صحابي[2] .

وعلية بن عمرو بن زيد واهب من الخزرج : شاعر[3] .

وأما المرأة فهي :

علية بنت شُرَيح الحضرمي : صحابية، وهي أخت مخرمة بن شريح الذي ذكر عند النبي ﷺ فقال : «ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن»[4] .

وعلية بنت المهدي بن المنصور من بني العباس وهي (العبّاسية) : أخت هارون الرشيد، أديبة شاعرة، عارفة بالغناء والموسيقى، ذات عِفَّة وتقوى ومناقب . من أجمل النساء وأظرفهن، كانت لا تغني إلا زمنَ حيضها، فإذا طهرت أقبلت على التلاوة والعلم، إلا أن يدعوها الخليفة ولا تقدِر تخالِفُه، وكانت تقول : لا غُفر لي فاحشةٌ ارتكبتها قط، وما أقول في شعري إلا عبثاً . وكان أخوها الرشيد يبالغ في إكرامها ويجالسها معه على سريره، وهي تأبى ذلك وتوفيه حقه . كان في جبهتها اتساع يشين وجهها، فاتخذت

---

(١) تصغير علياء، والعلياء : كل شيء مرتفع كرأس الجبل، والمكان العالي، والسماء والشرف .

(٢) المدهش : ٤٩ .

(٣) الاشتقاق :٤٥٤ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣٤٨ ، الإصابة ٨:٢٩ ، الاستيعاب :٩٢٥ .

عصابة مكللة بالجوهر لتستر جبينها، وهي أول من اتخذنه . في شعرها إبداع وصنعة مولدها ووفاتها ببغداد . وسبب موتها أن المأمون ضمها إليه فقبلها، وهي عمّته، وكان وجهها مُغَطًّى، فشرقت وسَعَلَت، ثم حُمَّت أياماً وماتت . ولا صحة لما يقال عن صلتها بجعفر بن يحيى البرمكي[1] .

وعلية : والدة إسماعيل بن إبراهيم، وينسب إلى أمه : من أكابر حفاظ الحديث، تاجر، كان حجة في الحديث . ثقة مأموناً . ولي صدقات البصرة . ثم المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون الرشيد . وتوفي بها، وكان يكره أن يقال له «ابن عُليَّة»[2] .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٧:١٠ ، الأعلام ٣٥:٥

(٢) الأعلام ٣٠٧:١

عُمَــــارة [1]

أما الرجل فهو :

عُمارة بن حمزة، مولى بني هاشم، وهو من ولد عكرمة مولى ابن عباس : أحد الكتَّاب البلغاء، وكان أتْيَهَ الناس، حتى ضُرب بتيهه المثل فقيل : أتْيَهُ من عمارة . وكان سخياً جواداً، وإليه تنسب دار عمارة ببغداد[2] .

وعمارة بن حزم بن زيد الأنصاري : صحابي شهد العقبة وبدراً والمشاهد، كانت معه راية بني مالك بن النجار يوم فتح مكة، واستشهد باليمامة[3] .

وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (الشاعر) بن عطية التميمي : شاعر مقدَّم، فصيح . من أهل اليمامة . كان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء من بني العباس، فيجزلون صلته، وعمي قبل موته، وهو من أحفاد جرير الشاعر . وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه . توفي سنة ٢٣٩هـ . له أخبار وهو القائل :

بــــدأتم فأحســـــتم فأثنيــــت جــــاهداً
وإن عدتُّـــــم أثنيـــــتُ والعـــــودُ أحمـــــد

---

(١) أجرة البنَّاء .

(٢) تلخيص المتشابة ٢:٨٥٣ ، سير أعلام النبلاء ٨:٢٧٥ .

(٣) الاستيعاب :٥١٩ ، أسد الغابة ٣:٣١٣ ، الأعلام٥:٣٦ .

والقائل :

ومـــا الـــنفس إلا نطفـــةٌ بقـــرارة

إذا لم تكـــدَّر كـــان صـــفواً غديـــرُها

وروي عنه أنه قال :«كنت امرأ دميماً داهياً، فتزوجت امرأة حسناء رعناء، ليكون أولادي في جمالها ودهائي، فجاءوا في رعونتها وفي دمامتي»[١].

وعمارة بن علي اليمني : مؤرخ وشاعر وفقيه أديب . من أهل اليمن، قدم مصر برسالة من أمير مكة القاسم بن هشام إلى الفائز الفاطمي فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم ومدحهم، ولم يزل موالياً لهم حتى دالت دولتهم، ومَلك السلطان صلاح الدين الأيوبي الديار المصرية فرثاهم عمارة، واتفق مع سبعة من أعيان مصر على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم فقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة وعمارة في جملتهم[٢] .

وأما المرأة فهي :

عمارة بنت حُباشة، صحابية من المبايعات رسول الله ﷺ[٣] .

وعمارة بنت حمزة بن عبد المطلب، ابنة عم رسـول الله ﷺ، تزوجها سلمة بن أبي سلمة، وماتت قبل أن يدخل بها، ومات هو بعد ذلك[٤].

---

(١) الأعلام ٥:٣٧ .

(٢) الأعلام ٥:٣٧ .

(٣) الإصابة ٨:٢٩ .

(٤) الإصابة ٨:٢٩ ، تلخيص المتشابه ٢:٨٥١ ، أسد الغابة٥:٣٤٨ .

وعمارة بنت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصارية : صحابية بايعت النبي ﷺ، تزوجها صفوان بن أوس، وولدت له خالداً [1] .

***

(١) الإصابة ٨:٢٩

عَميرة و عُميرة[1]

أما الرجل فهو :

عَميرة بن سعد الهمْذاني أبو السَّكَن : تابعي من رواة الحديث، مقبول[2].

وعَميرة بن أبي ناجية : ثقة عابد ن من رواة الحديث، من كبار أتباع التابعين . روى له أبو داود والنسائي[3] .

وعَميرة بن يثربي : قاضي البصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه[4] .

وأما المرأة فهي :

عُميرة بنت ثابت : صحابية من المبايعات رسول الله ﷺ[5] .

وعُميرة بنت جُبير بن صخر بن أمية : صحابية من المبايعات . صلَّت القبلتين، وهي زوجة كعب بن مالك[6] .

وعميرة بنت قيس بن أبي كعب الأنصارية : صحابية بايعت النبي ﷺ، وهي أخت سهل بن قيس الذي استشهد بأُحد[7] .

---

(١) عَميرة : كوَّارة النحل . وعُميرة : تصغير عمرة . والعَمْرة : كل شيء على الرأس من عمامة وقلنسوة ونحوهما .

(٢) تقريب التهذيب :٤٣٢ .

(٣) تقريب التهذيب :٤٣٢ .

(٤) المدهش :٥٠ ، توضيح المشتبه ٦:٣٦٢ .

(٥) الإصابة ٨:٣٦ .

(٦) الإصابة ٨:٣٦ .

(٧) أسد الغابة ٥:٣٥٤ .

وعميرة بنت كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس : صحابية من المبايعات رسول الله ﷺ[1] .

* * *

(١) أسد الغابة ٥:٣٥٤ ، طبقات ابن سعد ٨:٢٥٥ .

عِـــنان[١]

أما الرجل فهو:

عِنان بن مُغَامِس بن رميثة بن أبي نُمي : شريف حَسَني، من أمراء مكة المكرمة، وليها للظاهر برقوق (صاحب مصر) بعد مقتل الشريف محمد بن أحمد بن عجلان سنة ٧٨٨هـ، ثم عزله الظاهر سنة ٧٨٩هـ، فرحل إلى مصر سنة ٧٩٤هـ، فأقام فيها إلى أن توفي فيها سنة ٨٠٤ هـ[٢] .

وعَنان (غير منسوب) : صحابي روى حديثاً واحداً[٣] .

وأما المرأة فهي :

عِنان النَّاطِفِيَّة : شاعرة مستهترة، من أذكى النساء وأشعرهن . كانت جارية لرجل يدعى «الناطفي» من أهل بغداد، وهي من مولدات اليمامة وقيل المدينة المنورة . اشتهرت ببغداد . وكان العباس بن الاحنف يهواها . لها أخبار معه ومع أبي نواس وغيرهما . ماتت بخراسان سنة ٢٢٦هـ . وكانت بارعة الأدب، سريعة البديهة، وكان فحول الشعراء يساجلونها فتنتصف منهم، وأخبارها مُدَوَّنة[٤] .

* * *

(١) سير اللّجام الذي تُمسك به الدابة .

(٢) الأعلام ٥:٩٠ .

(٣) أسد الغابة ٣:٤٢٣ .

(٤) الأعلام ٥:٩٠ .

عِنَبة[1]

أما الرجل فهو :

عِنبة بن سُهَيل بن عَمرو العامري : صحابي أسلم مع أبيه، وقُتل بالشام شهيداً، وكانت فاختة بنته معه بالشام، فلما قُتل قُدِم بها على عمر بن الخطاب، وقَدم عليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد قُتل أبوه بالشام أيضاً فقال : زوجوا الشريد للشريد، فتزوجها عبد الرحمن، وعقبت له : أبا بكر، وعمرو، وعثمان، وعكرمة[2] .

وعِنبة بن شُتَيْر بن خالد ابن كلاب بن عامر بن صعصعة، كان أبوه فارساً شريفاً، وقتل الحُصَين بن ضِرار الضَّبّي[3] .

وأما المرأة فهي :

عِنبة (غير منسوبة) : صحابية[4] .

وعنبة بنت عفيف أم حاتم الطائي : كريمة مجواد . كانت لا تمسك شيئاً سخاءً وجوداً، فمنعها إخوانها من ذلك، فأبت وكانت موسرة، فحبسوها في بيتٍ سنة يطعمونها قوتها رجاء أن تكفّ، ثم أخرجوها بعد سنة، وظنوا أنها قد أقصرت، ودفعوا إليها صِرْمَة (القطعة من الإبل من العشرة

(١) واحدة العنب . والعنب معروف .

(٢) أسد الغابة ٣:٤٢٣ ، الإصابة ٤:٧٣٤ .

(٣) الاشتقاق :٢٩٧ .

(٤) الإصابة ٨:٤١ .

إلى الخمسين) فأتتها امرأة من هوازن، فسألتها، فأعطتها الصِّرمة وقالت : والله لقد مسّني من الجوع ما آليت معه ألاّ أمنع سائلاً . وقالت :

لعمـري لقـد مـا عضّـني الجـوع عضـة
فآليـت ألاّ امـنع الدهـر جائعـاً
فقـولا لهـذا اللائمـي الآن أعفِـني
فـإن أنـت لم تفعـل فعـضّ الأصـابعا
فمـاذا عسـاكم أن تقولـوا لأخـتكم
سـوى عذلكـم أو عـذل مـن كـان مانعـا
ولا مـا تـرون الدهـر إلا طبـيعة
فكـيف بتركـي يـا بـن أمّ الطـبائعا

وقيل اسمها غنية[1] .

* * *

(١) عيون الأخبار ١:٣٣٦ .

عَــوَانة[١]

أما الرجل فهو :

عَوانة بن الحكَم بن عياض الكلبي : مؤرخ من أهل الكوفة . ضرير، عالم بالأنساب والشعر، وهو أحد الفصحاء . له كتاب (التاريخ) وكتاب (سِيَر معاوية وبني أمية) وكان صدوقاً في نقله . توفي سنة ١٤٧هـ[٢] .

وأما المرأة فهي :

عوانة بنت جعيد : شاعرة هجاها أوس بن حجر الشاعر الجاهلي المعروف، فردّت عليه بقولها :

وفيشـــة مـــن أحمـــر جعـــد العـــدر
تنشـــط للـــورد وتـــأبى للصـــدر
لهـــا إطـــار مـــثل بنـــيان المـــدر
ســـد فـــيها فقحـــة أوس بـــن حجـــر[٣]

* * *

(١) لعلها واحدة العوان، والعوان : المتوسطة في العمر بين الصِّغَر والكِبَر، من النساء والبهائم . ويقال حرب : حربٌ عوان : قوتل فيها مرة بعد أخرى .

(٢) سير أعلام النبلاء ٧:٢٠١ ، الأعلام ٥:٩٣ .

(٣) بلاغات النساء : ١٩٦ .

العَيلَة [1]

أما الرجل فهو :

العَيلَة بن عبد الله بن ربيعة البَجَلي الأحمسي، والد صخر : صحابي قليل الحديث، عِداده في الكوفيين، روى له أبو داود[2].

وأما المرأة فهي :

العيِّلة بنت نُقَيْد : أم الأسود ومُرَّة ابني العوام بن خويلد أخوي الزبير ابن العوام[3] .

والعيِّلة بنت المطلب : جدَّة عُليا للزبير بن العوام من جهة أمه[4] .

* * *

(١) الفقر ، والعيّلة بالشديد، عيِّل الرجل : أهل بيته الذين يكفلهم، جمع عيال . والفقير .

(٢) توضيح المشتبه ١٢٦:٦، الاستيعاب :٣٤٦ ، تقريب التهذيب :٢٧٥ . ويقال إن العيلة اسم أمه .

(٣) توضيح المشتبه ١٢٧:٦ .

(٤) توضيح المشتبه ١٢٧:٦ .

غاضِــرَةُ[١]

أما الرجل فهو :

غاضرة بن حُبَشِيَّة بن سلول بن كعب من خُزَاعة من قحطان : جدٌ جاهلي . من نسله الصحابي عِمران بن الحُصَيْن[٢] .

وغاضرة بن سمره التميمي : صحابي، بعثه النبي ﷺ على الصدقات . أبوه سمره بن عمرو صحابي أيضاً، استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة حين انصرف، ولغاضره ابن اسمه عبيد، وهو شاعر ذكره جرير في شعره[٣] .

وغاضرة بن صَعْصَعَة بن معاوية، من قيس عيلان : جدٌ[٤] .

وغاضرة بن مالك بن ثَعْلَبَة من أسد بن خُزَيمة : جدٌّ جاهلي[٥] .

وأما المرأة فهي :

غاضرة : جارية أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك التي شَبَّب بها كُثَيِّر الشاعر المعروف :

---

(١) من النضارة، وهي نضرة الشباب، وغضارة العيش : نَعْمَتُه ولِينُه . ويقال : هم في نضرة من عيشهم وغَضَاره .

(٢) الإيناس : ٢٣١ ، الأعلام ١١٣:٥ .

(٣) الإصابة ٣١٤:٥ ، أسد الغابة ٤٤٢:٣ .

(٤) الإيناس :٢٣١ ، مختلف القبائل : ٣٠٤ .

(٥) الإيناس : ٢٣١ ، مختلف القبائل : ٣٠٤ ، عجالة المبتدي : ٩٦ ، الأعلام ١١٣:٥ وفيه غاضرة بنت مالك نقلاً عن تاج العروس .

شــجا أظعــانُ غاضــرةَ الغَــوادي بغــير مَشُــورة عَرَضــاً فــؤادي
أغاضــر لــو شــهدتِ غــداةَ بِنْــتُم حُــنُوَّ العــائدات عــلى وِســادي
أوَيْـــتِ لعاشـــق لم تشـــكُميه بواقـــدةٍ تلـــذَّعُ كالـــزناد[1]

* * *

(١) الأغاني ٦ : ٢١٩ .

غَزِيَّة[1]

أما الرجل فهو :

غزية بن جشم بن معاوية بن هوزان، من العدنانية : جدٌّ جاهلي . كانت منازل بنيه في السروات من تهامة ونجد، منهم دريد ابن الصِّمَّة، وهو القائل :

وهــل أنــا إلا مــن غــزية إن غــوَتْ
غَوَيْـــتُ وإن تَرْشُـــدْ غـــزية أرْشُـــدِ

النسبة إليه «غَزَوي»[2] .

وغزية بن عمرو بن عطية المازني : صحابي، وهو زوج أم عمارة نَسيبَة بنت كعب المازنية : الصحابية المجاهدة الأنصارية، شهدا بَيْعة العقبة وأحداً . وكان غزية قد خَلَفَ على أم عمارة بعد زوجها زيد بن عاصم[3] .

وأما المرأة فهي :

غزية أو غُزَيلةَ بنت جابر بن حكيم الدَّوسية أم شريك : صحابية وهبت نفسها لرسول الله ﷺ، روت أحاديث[4] .

---

(١) من الغَزْو . والغَزِيُّ : الجماعة من القوم يَغْزُون .

(٢) الأعلام ١١٩:٥، تاج العروس ٢٦٦:١٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٧٨:٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠٨:١٠، أسد الغابة ٤٤٤:٣ .

(٤) أسد الغابة ٣٥٦:٥ ، ٤٦٠ ، الإصابة ٤٤:٨ ، ١٣٧ .

وغزية بنت سعد بن خليفة، من الخَزرَج : صحابية من المبايعات رسول الله ﷺ، وهي زوجة زعيم الخزرج الصحابي سعد بن عُبَادة، وأم ولده سعيد[١] .

* * *

(١) طبقات ابن سعد ٨: ٣٧٤ .

غُصُــــون[١]

أما الرجل فهو :

غُصُون من آل حميدان من تميم : جدٌّ . منازل بنيه في القصيم في المملكة العربية السعودية . من نسله الفقيه صالح بن علي ابن غصون عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية[٢] .

وأما الأنثى فهي :

غصون بنت علي بن أحمد، أم الوفاء العقيلية النويرية المكية : فاضلة، من المشتغلات بالحديث . مولدها ووفاتها بمكة . قال السخاوي : أجاز لها التنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن المُلَقّن وآخرون، وأجازت لنا، وكانت صيِّنة أمينة . توفيت سنة ٨٥٥هـ[٣] .

* * *

(١) جمع غُصن : ما تشعَّب من ساق الشجرة ، دقيقه وغليظه .

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢:٦٢٣ .

(٣) الأعلام ٥:١٢٠ .

غُفَيْلة[1]

أما الرجل فهو :

غُفَيْلَة بن عوف بن سلمة من السَّكُون : جدٌّ[2] .

وغفيلة بن قاسِط من ربيعة : جدٌّ[3] .

وأما المرأة فهي :

غفيلة بنت الحارث : صحابية، ورد عنها أنها قالت : اجتمعت أنا وأمي إلى رسول الله ﷺ وهو ضارب قُبَّته بالأبطح، فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً[4] .

وغفيلة بنت عامر العدوية : جاهلية[5] .

* * *

(١) مصغَّر غَفْلَة : الذهول عن الشيء من قلة التحفظ والتيقظ، أو من عدم التذكر أو التفطن، ويقال : فلان فيه غفلة، أي فيه أو في عقله ضعفٌ يؤدي به إلى إخطاء الصواب من عدم الفطنة .

(٢) الإيناس : ٢٣٠ ، مختلف القبائل ومؤتلفها :٣٠٨ ، توضيح المشتبه ٦:٣١١ .

(٣) الإيناس : ٢٣٠ ، مختلف القبائل ومؤتلفها :٣٠٨ ، توضيح المشتبه ٦:٣١١ .

(٤) أسد الغابة ٥:٣٥٦ .

(٥) توضيح المشتبه ٦:٣١٠ .

غُني[١] (بفتح الغين وضمها)

أما الرجل فهو :

غَنِيّ. واسمه عمرو بن أعْصُر من مضر: جدٌّ جاهلي النسبة إليه غَنَوي، من بنيه جماعة من الصحابة فمَنْ بعدهم، وإليه يُنسب الغنويون[٢] .

غَنِيّ بن ذؤيب الرُّعَيني : جدٌّ جاهلي[٣] .

وغَنِيّ بن قُطَيب: صحابي . شهد فتح مصر، ولا تعرف له رواية[٤] .

وغُنَي بن أبي حازم الذُّهلي : محدث سمع من ابن عمر[٥] .

وأما المرأة فهي :

غَني بنت حَرَّاق . جاهلية[٦] .

وغُنَي بنت شيبان : زوجة مخزوم بن يقظة، وأم أولاده[٧] .

وغُنَي بنت مُنقذ العامرية[٨] .

* * *

(١) غَني : الغني، ضد الفقير . وغُني : مصغَّر غَني .

(٢) عجالة المبتدي :٩٩ ، توضيح المشتبه ٦:٤٣٩ .

(٣) توضيح المشتبه ٦:٤٣٩ .

(٤) أسد الغابة ٣:٤٤٧ ، الإصابة ٥:٣٢٨ .

(٥) توضيح المشتبه ٦:٤٤١ .

(٦) توضيح المشتبه ٦:٤٤١ ، الإكمال ٧:٣٩ .

(٧) توضيح المشتبه ٦:٤٤١ .

(٨) توضيح المشتبه ٦:٤٤١ ، الإكمال ٧:٣٩ .

غَنِيْمَة[١]

أما الرجل فهو :

غنيمة بن سفيان السِّنِّي : قاض، نسبته إلى السِّن قرية بين آمد والرُّها ذات بساتين، وأخرى بين الموصل وبغداد عند البوازيج، ومن أحدهما غنيمة[٢] .

وأما المرأة فهي :

غنيمة بنت عبد الله بن أحمد بن شيبان الأصبهانية : محدِّثة روت عن ابن مردويه الحافظ، وحدَّث عنها الحافظ يحيى ابن مَنْدَه[٣] .

* * *

(١) ما يُغْنَم ويُظفر به، ولا سيما في القتال عَنْوةً والجمع غنائم . ومنه غنائم الحرب، ويقال غنيمة باردة، أي دون مشقة .

(٢) توضيح المشتبه ٥:١٩٦ .

(٣) توضيح المشتبه ٦:١٩٤ .

فُتُـوح [١]

أما الرجل فهو :

فُتُوح بن نوح بن عيسى الخويي الساماني : محدِّث سمع بمصر والاسكندرية، وحدّث عن جماعة، وأجاز الحافظ المُنْذِري، وكان صاحب العماد الكاتب . توفي بدمشق سنة ٦٣٤هـ[٢] .

وفتوح بن هلال بن أبي قُرَّة بن دوناس، أبو نصر : من ملوك الطوائف بالأندلس . كانت إقامته في رندة، وهي حاضرة «تاكرنا» وبويع له يوم وفاة أبيه سنة ٤٤٩هـ وجاءته بيعة بلاد ريُّه ومالقة وغيرهما، وكان عدلاً محسناً لرعيته، غير أنه أخلد إلى الراحة وأولع بالراحة . واستمر ملكه إلى أن ثار عليه رجل من رعيته يدعى «ابن يعقوب» اتصل بالمعتضد ابن عباد، وأغراه هذا بالثورة فدخل قصر فُتُوح وصاح بخلعه والدعوة للمعتضد، فسقط فُتُوح من عليّة كان جالساً عليها فوقع على صخرة فتكسر ومات سنة ٤٥٧هـ وانقرضت به دولة أبي قُرَّة بن دوناس في «رندة» وجهاتها بعد أن ملكوها خمسين سنة[٣] .

---

(١) جمع فتح : الظفر والفوز أو النصر . والقضاء ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ وأحد حركات البناء الأربع، وهي الفتح والضم والكسر والسكون . وفتح عليه : هداه وأرشده . يقال فتح على القارئ : لقَّنه ما نسيه فقرأه .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣:٤٦٠ .

(٣) الأعلام ٥:١٣٦ .

وأما المرأة فهي :

فُتُوح بنت إبراهيم بن عثمان الشامية الأصل، المصرية المولد والدار : محدِّثة حَكت عن الشيخ عبد الرحمن المصيبني وغيره . توفيت سنة ٦٢٥هـ ودفنت بسفح المقطّم[١] .

وفُتُوح بنت بركات بن ظافر: محدثة روت عن أبي القاسم البوصيري[٢] .

* * *

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣:٢٢٦ .

(٢) ذيل تكملة الإكمال ١:١٤٣ .

فَـــرَج [١]

أما الرجل فهو :

فرج (الملك الناصر) ابن برقوق (الظاهر) العثماني، أبو السعادات : من ملوك الجراكسة (المماليك) بمصر والشام . ولد سنة ٧٩١هـ وبويع بالقاهرة سنة ٨٠١ هـ بعد وفاة أبيه، وامتنع نواب الشام وحلب وحماة وصفد وطرابلس وغزة عن الطاعة، فخرج الناصر بالجيوش لقتالهم سنة ٨٠٢ هـ فهزمهم بالرملة ودخل دمشق، وعاد إلى القاهرة، وعلم بزحف تيمورلنك على حلب وحماة ودمشق، فرابط في دمشق، وناوش طلائع تيمورلنك ثم أظهر أنه مضطر للعودة إلى مصر، وترك دمشق كغيرها فريسة لتيمورلنك نهباً وحرقاً وتعذيباً ومحواً، واضطربت أحوال الناصر، ثم انتظمت له الأمور إلى سنة ٨١٤ هـ وخرج عليه بعض مماليك أبيه في بلاد الشام، والتف حولهم كثيرون فقصدهم الناصر وقاتلهم، وانهزم، فقبضوا عليه وسجنوه في قلعة دمشق، وأثبتوا عليه الكفر وقتلوه في القلعة[٢] .

وفرج بن سُهَيل بن الفَرَج الفاراني القُضاعي : من رواة الحديث، روى عن عبدالله بن وهب، مات سنة ٢٣٣هـ[٣] .

وفرج بن فَضَالة الشامي : تابعي من رواة الحديث . ضعيف . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . مات سنة ١٧٧هـ[٤] .

---

(١) الإنفتاح، وهو الراحة من ضيق أو شدَّة .

(٢) الأعلام ٥:١٤٠ .

(٣) عجالة المبتدي :١٠٠ .

(٤) تقريب التهذيب :٤٤٤ .

وأما المرأة فهي :

فرج بنت الظاهر خشقدم : فاضلة ماتت سنة ٨٧٠هـ وصلى عليها الخليفة، ودفنت بتربة أبيها، وأظهر هو وأمها وجداً زائداً عليها، ونزلت أمها إلى تربتها، وأقاموا النوائح أياماً[١] .

وفرج بنت الناصر محمد بن قطلوبغا : فاضلة مِزْواج، تزوجت أكثر من سبع مرات، ورأت عزاً مع كثيرٍ من أزواجها، ولها لسان وكلام[٢] .

* * *

(١) الضوء اللامع ١٢:١١٤ .

(٢) الضوء اللامع ١٢:١١٥ .

فَــرَح [١]

أما الرجل فهو :

فرح بن تَكْتُوك . من قبيلة البطاحين، من عرب السودان : أحد الشيوخ من شعراء السودان . كانت له شهرة وشعره حسن[٢] .

وفرح بن رواحة : محدث روى عن زهير بن معاوية[٣] .

وأما المرأة فهي :

فرح بنت الدَّوَادار يشبك : من العابدات التاليات للقرآن الكريم . وكانت ملجأ للأرامل واليتامى والمنقطعين . توفيت بالقاهرة عام٩٢٧هـ، بعد أن أوصت بشيء كبير من أثاثها، وأعتقت رقيقها[٤] .

* * *

---

(١) الرضا و السرور والابتهاج .

(٢) الأعلام ٥:١٤١ .

(٣) توضيح المشتبه ٧:٦٤ .

(٤) أعلام النساء ٤ : ١٥٨ قلت : والدوادار : هو الذي يحمل دَواة السلطان أو الأمير، والداوداريه : وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأمور عن السلطان، وعرض القصص والبريد وأخذ الخط السلطاني على عامة المناشير . (معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي) :٧٧ .

فَــرْوَة[1]

أما الرجل فهو :

فروة بن عامر الجذامي : صحابي، كان عاملاً للروم على مَن يليهم من العرب . وكان منزله مَعان وعمّان وما حولهما، وسكن عمّان الشام وأرسل إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، فلما بلغ الروم ذلك طلبوه حتى أخذوه، فحبسوه عندهم، فلما اجتمعت الروم لصلبه على ماء لهم بفلسطين يقال له عفراء قال :

الا هــل أتــى سَــلْمى بــأنّ حَليــلها

عــلى مــاءِ عَفْـرا فـوق احـدى الـرَوَاحل

عــلى ناقــةٍ لم يضــربِ الفحــل أمُّهــا

مُشَـــذَّبَةٌ أطـــرافُها بالمـــناجل

وقال أيضاً :

بلـــغ سَـــراةَ المســـلمين بـــأنني

سَـــلْمٌ لـــربي أعظُمـــي وبَـــناني[2]

وفروة بن عمرو بن وَدْقَة الأنصاري : صحابي، شهد بيعة العقبة، وبدراً وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأخى الرسول بينه

---

(١) الجلدة ذات الشعر . ويقال : فروة الرأس وفروة الدب، وفروة الأرنب والثعلب . جمع فِراء .

(٢) أسد الغابة ٣:٤٥٤ ، الإصابة ٥:٣٨٦ .

وبين عبد الله بن مَخْرَمة العامري، روى عن النبي ﷺ قوله : «لا يَجْهَر بعضُكم على بعض بالقرآن»[١] .

وفروة بن مسيك (أو مسيكة) بن الحارث : صحابي من الولاة له شعر. وهو من اليمن . وفد على النبي ﷺ سنة تسع أو عشر وأسلم، وتعلم القرآن وشرائع الإسلام، استعمله النبي ﷺ على مراد ومذحج وزُبَيْد، وقاتل أهل الردة، وبقي إلى خلافة عمر، وأقرّه عمر، وسكن الكوفة في أواخر أعوامه، وروى عدة أحاديث . وهو صاحب القصيدة التي منها :

فمــــا إنْ طِبُّــــنا جُـــبنٌ ولكــــن
مــــنايانا ودولــــــةُ آخريــــــنا[٢]

وفـروة بن نـوفل الأشـجعي : من رواة الحديث . مختلف في صحبته، والصحيح أن الصحبة لأبيه، أما هو فتابعي . قُتل في خلافة معاوية روى له الإمام مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٣] .

وأما المرأة فهي :

فـروة ظِئر (مرضعة) النـبي ﷺ . ورد عنها أن النبي قال لها : إذا أويت

---

(١) أسد الغابة ٣:٤٥٥ ، والإصابة ٥:٣٦٤ ، الاستيعاب :٥٩٩

(٢) الأعلام ٥:١٤٣ ، المقتضب ١:٥١، والطب : العلة والسبب، أي لم يكن سبب قتلنا الجبن، إنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الدولة عنا . وانظر الاستيعاب :٦٠٠، أسد الغابة ٣:٤٥٧ .

(٣) تقريب التهذيب :٤٤٥ ، الإصابة ٥:٣٩٧ .

إلى فراشك فاقرئي : ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ فإنها براءة من الشرك[١] .

وفروة بنت الحارث : صحابية وأم الصحابية عقيلة بن عَتيك[٢] .

* * *

---

(١) أسد الغابة ٥:٣٧٤ .

(٢) الإصابة ٨:٧٢ .

فَضْـــل[١]

أما الرجل فهو :

فضل بن سَلَمَة بن جرير البِجاني أبو سلمة : حافظ من علماء المالكية . أندلسي، من أهل بجانة، أصله من إلبيرة . رحل إلى المشرق مرتين أقام فيهما عشرة أعوام، ومات في فبجانة . سنة ٣١٩هـ . وله كتب نفيسة[٢] .

وفضل بن سهل البغدادي : حافظ بارع ثقة، حدّث عن جماعة وحدّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي وغيرهم . توفي سنة ٢٥٥هـ[٣] .

وفضل بن صالح الوزيري : قائد من أعيان الدولة الفاطمية بمصر، ولي المحاسبة للحاكم بأمر الله مُدة، ثم قتله الحاكم سنة ٤٠٠هـ[٤] .

وأما المرأة فهي :

فضل . شاعرة كان يتعشقها بَنَان وكانت تتعشقه[٥] .

وفضل العبدية : جارية المتوكل العباسي : شاعرة لم يكن في زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر . نشأت في دار رجل من بني عبد القيس،

---

(١) الإحسان والإعطاء من غير مسألة . ويقال: هذا من فضل ربي، أي من منّه وكرمه . والزيادة فوق الحد المطلوب أو المرغوب فيه .

(٢) الأعلام ٥:١٤٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢:٢٠٩ .

(٤) الأعلام ٥:١٤٩ .

(٥) أمالي القالي ٣:٨٦ .

أدّبها وباعها، فاشتراها محمد بن الفرج الرخجي، وأهداها إلى المتوكل، فحظيت عنده وأعتقها، وعرفت بعد ذلك بفضل العبدية «نسبة إلى عبد القيس» وكان من معاصريها أبو دلف العجلي، وعلي بن الجهم، ولهما معها مساجلات، وفي شعرها إجادة وإبداع، ولها بداهة وسرعة خاطر، توفيت ببغداد سنة ٢٥٧هـ . وهي القائلة من أبيات :

إنـــي أعـــوذ بحـــرمتي بـــك في الهـــوى

مـــن أن يطـــاع لديـــك فيّ حســـود[١]

وفضل المدنية : مغنية محسنة، نشأت وتعلمت ببغداد، ثم رحلت إلى المدينة المنورة فتعلمت أصول الغناء، ثم اشتُريت للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس[٢] .

* * *

(١) الأعلام ٥:١٤٦

(٢) نفح الطيب ٣:١٤٠

فَضَالـــة [١]

أما الرجل فهو :

فضالة بن عُبَيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي : صحابي . أول ما شهد أُحُداً، ثم شهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وبايعه في بيعة الرضوان، وشهد فتح مصر، وولي الغزو لمعاوية، ثم ولي قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب، وكان معاوية يُجلّه كثيراً . توفي بدمشق ودفن فيها، وله عدة أحاديث رواها عنه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢] .

وفضالة بن كَلَدَة الأسدي : شاعر جاهلي من بني أسد . كان صديقاً للشاعر أوس بن حجر، واشتهر بما قاله أوس في رثائه، ومنه قصيدته التي منها :

الألمعـــيّ الـــذي يظـــن بـــك الظـــن
كـــأن قـــد رأى وقـــد سمعـــا[٣]

وفضالة بن الفضل التميمي : محدث حدث عن أبي بكر بن عياش وأبي داود الحَفَري . روى عنه : أحمد بن عمرو البزار، وعلي بن العباس المقانِعي، ومحمد بن الحسين الأشنائي وغيرهم[٤] .

---

(١) كون الشيء أو الرجل فضيلا .

(٢)سير أعلام النبلاء ٣:١١٣، الاستيعاب :٥٩٩ .

(٣) الأعلام ٥:١٤٦ .

(٤) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٤ .

وأما المرأة فهي :

فضالة بنت الفضل العبدية . محدثة حدّثت عن امرأة اسمها زِيْنَة، حدث عنها عبد الرحمن بن عمرو الباهلي قالت : حدثتني زِيْنَة أنها سمعت عائشة تقول : نهى رسول الله ﷺ عن كل مُسكِر[1] .

---

(١) تلخيص المتشابه ٢: ٨٥٤ .

فِضَّـــة(١)

أما الرجل فهو :

فِضَّة أبو مَوْدُود البصري . نزيل خراسان : من أتباع التابعين ومن رواة الحديث، فيه لِين . وهو مشهور بكنيته . روى له أبو داود(٢) .

وأما المرأة فهي :

فضة النوبية : صحابية، وهي جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ(٣) .

* * *

(١) معدن نفيس أبيض، يستعمل في صنع الحَلْي والأواني وغيرها، والجمع فِضَض .

(٢) تقريب التهذيب :٤٤٧ .

(٣) الإصابة ٨:٧٥ ، أسد الغابة ٥:٣٧٦ .

فُلْفُلَــــة [١]

أما الرجل فهو :

فلفلة بن عبد الله الجُعْفي الكوفي : من كبار التابعين ومن رواة الحديث. مقبول[٢] .

وأما المرأة فهي :

فُلفُلة بنت عبد الله البعلبكية : محدّثه سمعت على الحجار قطعة من الصحيح . سمع منها أبو حامد بن ظَهيرة ببعلبك[٣] .

* * *

---

(١) واحدة الفُلْفُل أو الفِلْفِل : حب شجر هندي له حراقة، ويطيب به الطعام مسحوقاً .

(٢) تقريب التهذيب : ٤٤٨ .

(٣) أعلام النساء ٤ :١٨١ .

فَـــيروز[١]

أما الرجل فهو :

فيروز، الذي يقال له فيروز حُصَين، نسبة إلى مولاه الحُصَين، وهو صاحب نهر فيروز بالبصرة، قتلهُ الحجاج[٢] .

وفيروز الدَّيْلَمي أبو الضحاك : أمير صحابي يماني، فارسي الأصل . من أبناء الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة . وفد على النبي ﷺ، وروى عنه أحاديث، وعاد إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العَنْسي، ووفد على عمر في خلافته، ثم سكن مصر، وولاه معاوية على صنعاء فأقام فيها إلى أن توفي . وكان عاقلاً حازماً[٣] .

وفيروز بن عبد الله أبو الحسن الكُوجي : دلاّل الكتب ببغداد، حدّث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة[٤] .

وفيروز الهَمْداني الوادعي : أدرك الجاهلية والإسلام، وقد يُعدُّ من الصحابة . وهو مولى عمرو بن عبد الله الوادعي[٥] .

وفيروز الأرمني : أمير الحاج[٦] .

---

(١) حجر نفيس .

(٢) الاشتقاق :٢١٦ .

(٣) الأعلام ٥:١٦٤ .

(٤) توضيح المشتبه ٧:٣٠٧ .

(٥) القاموس المحيط : ٦٦٩ ، أسد الغابة ٣:٤٦٤ ، التاج ٤:٦٧ .

(٦) تاريخ ابن قاضي شهبة ، حوادث سنة ٧٥٠ ، ص ٦٧٣ .

وأما المرأة فهي :

فيروز خونده بنت علاء الدين : أميرة جليلة ذات عقل وذكاء وأدب وفصاحة، شاركت أخاها السلطان شهاب الدين في إدارة السلطنة، وكان أخوها السلطان لا يقطع أمراً إلا برأيها(١) .

وفيروز بنت المظفر : عالمة محدثة عابدة ، لها إجازات عالية . ولها كتاب في الحديث سمته كتاب «الأربعين رواية الصالحات عن الصالحين» . توفيت سنة ٧٤٠هـ(٢) .

* * *

(١) أعلام النساء ٤ : ١٨٢ .
(٢) أعلام النساء ٤:١٨٢ .

قاسم[١]

أما الرجل فهو :

قاسم بن إبراهيم بن قاسم، من سلالة عبد الله بن رواحة، ابن الصَّابُوني : فاضل من أهل قرطبة . سكن إشبيلية، واشتغل بالقراءات والحديث، ومات في لبلة سنة ٤٤٦هـ وهو حاكمها وخطيبها . له مؤلفات[٢] .

وقاسم بن علي بن محمد البطليوسي، الشهير بالصَّفَّار : عالم بالنحو . له (شرح كتاب سيبويه)، ويقال إنه أحسن شروحه، ردّ فيه كثير على الشلوبين . توفي بعد سنة ٦٣٠هـ[٣] .

وقاسم بن قُطْلُوبُغا : عالم بفقه الحنفية، مؤرخ باحث . مولده ووفاته بالقاهرة . وُصف بأنه إمام علامة، طلق اللسان، قادر على المناظرة . مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه مع شائبة دعوى ومساجحة . توفي سنة ٨٧٩، وله مؤلفات كثيرة[٤] .

وقاسم بن محمد بن قاسم البَيَّاني الأندلسي القرطبي : من أعلام الفقهاء والمحدثين بالأندلس . وهو أحد المجتهدين . يذهب مذهب الحجة والنظر . نسبته إلى بيانة بالأندلس . رحل إلى مصر رحلتين، توفي بقرطبة سنة ٢٧٦هـ[٥] .

---

(١) اسم فاعل من قسم، ومعاني هذا الفعل كثيرة .

(٢) الأعلام ٥:١٧١ .

(٣) الأعلام ٥:١٧٨ .

(٤) الأعلام ٥:١٨٠ .

(٥) الأعلام ٥:١٨١ .

وأما المرأة فهي :

قاسم أم أحمد بن طولون : صاحب الديار المصرية والشامية والثغور . تركي مستعرب . كان شجاعاً جواداً، يباشر الأمور بنفسه، موصوفاً بالشدة على خصومه، والفتك بمن عصاه . بنى الجامع المنسوب إليه بالقاهرة . ومن آثاره قلعة يافا بفلسطين . توفي بمصر سنة ٢٧٠هـ[١] .

وقاسم، جارية ابن طرخان : شاعرة، من أخبارها أن العباس ابن الأحنف دخل عليها، فقال لها : أجيزي هذا البيت :

أهـــدى لـــه أحـــبابه أتـــرجه

فـــبكى وأشـــفق مـــن عـــيافة زاجـــر

فقالت :

وأســرعت تــتطير مــن أتــية وطعمهــا

لـــو نالهـــا ظـــنه خـــلاف الظاهـــر[٢]

* * *

(١) سيرة أحمد بن طولون : ٣٣ ، الأعلام ١ :١٤٠ .

(٢) أعلام النساء ٤ : ١٨٣ .

قُرَيــش[١]

أما الرجل فهو :

قريش بن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، من عدنان : جاهلي، من أهل مكة . كان دليل بني كنانة في تجاراتهم، فإذا أقبل في القافلة يقال : قدمت عير قريش، فغلب لفظ «قريش» على من كان في عهده من بني النضر بن كنانة، وللنسّابين خلاف طويل في «قريش» فقائل إنه لقب للنضر ابن كنانة، وقائل إنه لقب لفهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وقائل إن بني النضر بن كنانة سُمُّو قريشاً لتقرّشهم (أي تجمعهم) في أيام قصي بن كلاب النضري الكلابي، وقائل غير هذا . والقرشيون (أو بنو قريش) قسمان «قريش البطاح» وهم ولد قصي بن كلاب، وبنو كعب بن لؤي، و«قريش الظواهر» وهم من سواهم . وقد تفرع عن هذين القسمين بطون كثيرة[٢] .

وقريش بن بدران العقيلي : صاحب الموصل ونُصَيْبين، وأحد الأمراء البُسُل العقلاء . كان من أمراء الدولة العباسية، وله إمارة «بني عقيل» واستمرت دولته عشر سنين . ومات بالطاعون في نصيبين سنة ٤٥٣ هـ[٣] .

---

(١) مصغَّر قِرش : دابة بحرية شرسة تخافها جميع الحيوانات البحرية . وجزء من مئة من الدينار . وقريش غير ممنوعة من الصرف إذا قُصد بها الحي، وتمنع من الصرف إذا قُصد بها القبيلة . والنسبة إليها قُرشي أو قُريشي .

(٢) الأعلام ٥:١٩٥ .

(٣) الأعلام ٥:١٩٥.

وأما المرأة فهي :

قريش الطبرية، بنت عبد القادر بن محمد : فقيهة عالمة بالحديث، من أهل مكة، من بيت علم كبير فيها . كانت تُقرأ عليها كتب الحديث في منزلها . أخذت عن أبيها وغيره . وعدّها مؤلف «أنجح المساعي» كما في «فهرس الفهارس» من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده . ماتت سنة ١١٠٧ هـ[١] .

* * *

---

(١) الأعلام ٥:١٩٥ .

قُزَعَة[1] (بضم القاف وفتحها)

أما الرجل فهو :

قَزَعة بن سُوَيْد بن حُجَير الباهلي البصري : من أتباع التابعين، من رواة الحديث . ضعيف، غير ثقة [2] .

وقُزَعَة بن كعب : صحابي، ذكره ابن الأثير مختصراً[3] .

وأما المرأة فهي :

قُزَعَة الحجازية . من قيان الحجاز، أخذت عن عزة الميلاء . تزوجت مغنياً هو خالد بن صامة وهو من أهل الحجاز، وكان متصلاً بالوليد بن يزيد، فلما ولي الوليد الخلافة انقطع إليه، وانتقل عن الحجاز إلى دمشق هو وامرأته، فلم يزالا بها حتى قُتل الوليد[4] .

* * *

---

(١) قُزَعة بضم القاف : خُصَلٌ من الشَعر تترك على رأس الصبي كالذّوائب متفرقة في نواحي الرأس . والقليل من الشَعر في وسط الرأس خاصته . والجمع قُزَع .

وقزعة بفتح القاف : كل شيء يكون قطعاً متفرقة . ومنه قِطع السحاب المتفرقة في السماء . والجمع قَزَع .

(٢) تقريب التهذيب : ٤٥٥ ، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤:٢٢٠ .

(٣)أسد الغابة ٣:٤٨٤ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء : ٣١٠ .

قُطْبَـــة[1]

أما الرجل فهو:

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول : شاعر جاهلي مقلّ . يلقب بالحادرة أو الحويدرة (الضخم) . كان حسّان بن ثابت معجباً بقصيدة له أولها :

بَكَـــرتْ سُـــمَيَّةُ غُـــدْوَةً فتمـــتَّعِ
وغَـــدَتْ غُـــدُوَّ مُفَـــارِقٍ لم يَـــرْجِعِ

ومنها :

إنـــا نعـــفُّ فـــلا نُريـــبُ حليفَـــنا
ونكُـــفُّ شُـــحَّ نفوســـنا في المَطْمَـــعِ[2]

وقطبة بن زيد (ابن الزِّبَعْرى) : شاعر، كان سيد قضاعة في الجاهلية وأول الإسلام[3] .

وقطبة بن قَتَادة بن جرير السدوسي : صحابي شجاع . من القادة . من أبناء بادية الأبلة (بين الكويت والبصرة) أسلم بعد فتح مكة،

---

(١) القطب للأرض والرحى . والرَّحى : الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، ويدار الأعلى على قطب . والقطبة : الغرزة في قطب فتق في الثوب .

(٢) الأعلام ٥:٢٠٠، والدكتور ناصر الدين الأسد في مقدمة ديوانه .

(٣) الأعلام ٥:٢٠٠ .

ودخل الأبلة فاتحاً مع خالد بن الوليد، واستخلفه على البصرة[١] .

وقطبة بن مالك الثعلبي : صحابي . من أهل الكوفة . روى له البخاري في غير صحيحة، ومسلم، والترمذي ، والنسائي، وابن ماجه[٢] .

وقُطبة بن سيار (أو سنان) الفراري والد هرم : من قضاة العرب في الجاهلية . أسلم في عهد النبي ﷺ . وثبت في الردة . وكان حياً في خلافة عمر، وله معه حديث مشهور، كان من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء، وإذا حكم بين الخصمين أو المتنافرين، سجع في كلامه . وممن تنافر إليه في الجاهلية عامر بن الطفيل، وعلقمة بن عُلاثة . وهو الذي قال له لبيد بن ربيعة رضي الله عنه :

يـا هَـرِم بـين الأكـرمين منصـباً ... إنـك قـد أُوتيـت حُكمـاً مُعْجِـبا

فطبِّق المَفْصِلَ واغـنم طـيِّبا

ولما ارتدّ عيينة بن حصن، نهاه هرم، وكان فيما قال له : اذكر عواقب البغي يوم الهباءة، ولجاج الرهان يوم قيس، وهزيمتك يوم الأحزاب، ولم يقبل منه عيينة، ففارقه وقال فيه شعراً[٣] .

وأما المرأة فهي :

قطبة بنت الضحَّاك السلولي التي تزوجها بعجان مولى بني هلال الذي قال عمُّها العُجير فيه :

(١) الأعلام ٨٣:٨، والبيان والتبيين ١٠٩:١، ٢٣٧، ٢٩٠، ٣٦٥، الصحاح ٢٠٤:١، القاموس المحيط : ١٦١ .

(٢) الاستيعاب : ٦١٩ ، أسد الغابة ٤٨٧:٣ ، الأعلام ٢٠٠:٥ .

(٣) الاستيعاب : ٦١٩ ، أسد الغابة ٤٨٧:٣ ، تقريب التهذيب : ٤٥٥ .

ألا هَـــلْ لِـــبَعْجَانَ الهِلالـــيّ زاجِـــرٌ

وبَعْجَـــانُ مـــأدومُ الطعـــامِ سَـــمينُ

فهو يذمه بأنه لا همَّ له إلا الطعام والشراب، فلذلك سمن، فكأن هذا البيت من أبيات ذكر فيها سمن بعجان، وأنه مولى، ثم قال : «سمين» أي هو مولى سئيم لئيم المنبت، وإن كان ذا مال . أما «الأسمنون» منا، أي من بني سلول، فهم خيار الناس بيوتاً، وأنداهم يداً .

والعجير : من شعراء الدولة الأموية، كان في أيام عبد الملك بن مروان . كنيته أبو الفرزدق، وأبو القَيْل . عدّه ابن سلاّم في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين . كان جواداً كريماً، وهو صاحب القصيدة التي مطلعها :

خُلقـــتُ جـــواداً ، والجـــواد مـــثابرٌ

عـــلى جـــريه ، ذو عِلَّـــة ويَســـيرُ

وقال صاحب الأغاني في خبر هذه القصيدة : « وفد العجير السلولي ـ وسلول بنو مرة بن صعصعة ـ على عبد الملك بن مروان، فأقام ببابه شهراً لا يصل إليه، لشغل عرض لعبد الملك بن مروان، ثم وصل إليه، فلما مثل بين يديه أنشد» وذكر الأبيات، ثم قال : «فقال له : يا عجير، ما مدحت إلا نفسك، ولكنا نعطيك لطول مقامك، وأمر له بمئة من الإبل يُعطاها من صدقات بني عامر، فكتب له بها»[1] .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٢ :٢١٧، ٦٢١، ٦٢٢، الأعلام ٤ : ٢١٧ .

وقطبة بنت هرم بن قطبة، وقيل قطبة مولاة أبي الشعثاء الفَزَاري : محدثة . روت عن أبي سفيان مدلوك، وكانت له صحبة، وروى عنها مطر بن العلاء الفزاري[١] .

* * *

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، تراجم النساء : ٣١١ .

قَيْصَر[١]

أما الرجل فهو :

قيصر بن فيروز البَوَّاب . ذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٤١هـ[٢] .

وقيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني الأسفوني الملقَّب بتعاسيف : عالم رياضي، مهندس . ولد بأسفون (من صعيد مصر) وأقام زمناً في حماة بسورية فخدم صاحبها محموداً «المظفر» وبنى له ابراجاً فلكية وطاحوناً على نهر العاصي، نقش فيها صورة أسد ناتئة في حجر، وحجز الماء بحواجز ليعلم أصحاب الأرحية في حماة سير أرحيتهم إذا طغى النهر، فمتى غُمر الأسدُ بالماء لم تبقَ رحى دائرة، ومتى غاض عنه الماء مشت الأرحية، ولا تزال آثار هذا البناء باقية إلى الآن، تسمى «الغزالة» وصنع للمظفر أيضاً كرة من الخشب مدهونة، رسم عليها جميع الكواكب المرصودة، وتولى نظر الدواوين بالقاهرة، ومات بدمشق سنة ٦٤٩هـ. وتعاسيف لقب له عُرف به لأنه ولي نظر الدواوين المصرية، فلم تُشكَر سيرته، وكثُر تعسُّفه وظلمه[٣] .

وأما المرأة فهي :

قَيْصَر بنت أبي سعيد بن آموسان : محدّثة، حدثت بأصبهان عن أبي الخير الباغْبان، وسمع منها ابن نقطة[٤] .

---

(١) لقب ملك الروم في روما وروسيا .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣:٨٩، ١٢١ .

(٣) الأعلام ٥:٢١٠، سير أعلام النبلاء ٢٣:٢٥٥ .

(٤) الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام : ١١٨، توضيح المشتبه ١:٣٠٥ .

كعب[1]

أما الرجل فهو :

كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني : شاعر عالي الطبقة كأبيه . من أهل نجد . كان ممن اشتهر في الجاهلية . ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، وأقام يشبّب بنساء المسلمين، فهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستأمناً، وقد أسلم، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها :

بانــتْ ســعادُ فقلــبي الــيوم مَتْــبول

متــيَّمٌ إثْــرَها لم يُفْــدَ مكــبولُ

فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه بردته، وقد كثر مخمِّسو لاميته ومُشَطِّروها ومعارضوها وشرَّاحها . وهو من أعرف الناس في الشعر : أبوه زهير وأخوه بُجَيْر وابنه عقبة وحفيده العوّام، كلهم شعراء[2] .

وكعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي : صحابي من أكابر الشعراء . من أهل المدينة المنورة . اشتهر في الجاهلية، وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ، وشهد أكثر الوقائع . ثم كان من أصحاب عثمان بن عفان، وأنجده يوم الثورة، وحرَّض الأنصار على نصرته . ولما قُتل عثمان قعد عن نصرة علي بن أبي طالب، فلم يشهد حروبه . وعمي في أواخر عمره .

قيل إن أشجع بيت وصف به رجل قومه قول كعب بن مالك :

---

(١) العظم الناتئ كالجوزة في أسفل الساق فوق القدم . والرِّفْعَة والمجد .

(٢) الأعلام ٥:٢٢٦ .

نَصِــلُ الســيوف إذا قَصُــرنَ بِخَطْوِنــا
قُدُمــاً ونُلْحِقُهــا إذا لم تُلْحَــقِ[1]

أما المرأة فهي :

كعب : جارية أبي عُكْل المُقَيِّن، مغنية من مغنيات العصر العباسي[2] .

* * *

(١) الأعلام ٥:٢٢٨، وفيه شاهد الشعر يوماً محل قدماً، طبقات فحول الشعراء ١:٢١٧، ٢٢٠ .

(٢) أعلام النساء ٤:٢٤٤ .

كُلْثُــوم[1]

أما الرجل فهو :

كُلثوم بن الحُصَين بن عبيد، أبو رُهْم الغِفاري، وهو مشهور بكنيته : صحابي . أسلم بعد قدوم النبي ﷺ المدينة، ولم يشهد بدراً وشهد أُحداً، وفيها رُمي بسهم في نحره، فجاء إلى النبي ﷺ فبصق فيه فبرأ، وكان أبو رُهم يسمى المنحور، وكان ممن بايع تحت الشجرة، واستخلفه النبي ﷺ على المدنية مرتين، مرة في عمرة القضاء ومرة عام الفتح لما سار إلى مكة والطائف وحنين[2] .

وكلثوم بن عمرو بن أيوب العتَّابي : كاتب حسن الترسُّل، وشاعر مجيد يسلك طريق النابغة . يتصل بعمرو بن كلثوم الشاعر، وهو من أهل الشام، كان ينزل قنسرين، وسكن بغداد، فمدح هارون الرشيد وآخرين، ورُمي بالزندقة، فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن فسعى الفضل بن يحيى البرمكي بأخذ الأمان له من الرشيد، فأمنه وعاد، فاختص بالبرامكة، وصنف كتباً، وتوفي سنة ٢٢٠هـ[3] .

وكلثوم بن عِياض القشيري : أمير إفريقية، وأحد الأشراف الشجعان

---

(١) كثير لحم الخدَّين دون جهومة .

(٢) أسد الغابة ٣:٥٤١، الاستيعاب :٦٣٤ .

(٣) الأعلام ٥:٢٣١ .

القادة، ولاّه هشام بن عبد الملك، وسيّره إلى إفريقية بجيش عظيم سنة ١٢٣هـ فقُتل في معركة مع البربر في وادي «سبو» من أعمال طنجة[١] .

وكلثوم بن مالك : والد الشاعر الجاهلي المعروف «عمرو» وهو أحد شعراء المعلقات ومطلع معلقته :

ألا هُـــبي بصـــحنك فاصـــبحينا

ولا تُـــبقي خمـــور الأندريـــنا[٢]

وكلثوم بن الهِدْم الأنصاري : صحابي، كان يسكن قباء بالمدينة، وهو الذي نزل به النبي ﷺ لما قدم المدينة، وأقام عنده أربعة أيام، ثم تحوّل إلى بيت أبي أيوب الأنصاري[٣] .

وأما المرأة فهي :

كلثوم بنت أحمد الأسيوطية : عالمة فاضلة حفظت القرآن الكريم وبعض المتون[٤] .

وكلثوم بنت سليم : عالمة فاضلة، روت ورُوي عنها[٥] .

---

(١) الأعلام ٥ : ٢٣١ .

(٢) الأعلام ٥:٨٤ .

(٣) أسد الغابة ٣:٥٤٢ ، الاستيعاب : ٦٣٤ .

(٤) الضوء اللامع ١٢:١١٨ .

(٥) أعلام النساء ٤:٢٥١ .

وكلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية الأصل . القاهرية المولد والوفاة : محدثة، سافرت مع أبيها إلى دمشق وهي صغيرة، فأقامت معه نحو عشر سنين، وأسمعها صحيح البخاري على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي، وقرأت القرآن بتمامه، وكتبت الخط الحسن، ثم رجعت بعد وفاة أبيها إلى القاهرة، فأقامت بها، وحدّثت بصحيح البخاري، وسمع منها الإئمة . وكانت خيّرة، ذات فهم وعقل وتثبُّت، ووجد بخطها :

احفظ لسانك واستعذ من شره
إن اللسان هو العدو الكاشح

وزن الكلام إذا نطقت بمجلس
وزناً يلوح لك الضياء اللائح

فالصمت من سعد السعود وإنه
زين الفتى والنطق سعد الذابح[1]

وكلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . من ربّات العبادة والصلاح والزهد . لها مشهد بمصر[2] .

* * *

(١) الضوء اللامع ١٢:١١٨ .

(٢) تراجم أعلام النساء :٣٨٩ .

لُبَــــابة[١]

أما الرجل فهو :

لُبَابة : جد محمد بن يحيى المعروف بابن لُبابة : شيخ المالكية . أندلسي . ولي قضاء البيرة، والشورى بقرطبة . وله (المنتخبة) في فقه المالكية، قال ابن حزم : «ما رأيت لمالكي كتاباً أنبل منه» . انتهت إليه الإمامة بالمذهب، كان حافظاً لأخبار الأندلس، له حظٌ من النحو والشعر . روى عنه خلق كثير . ولم يكن له علم بالحديث . بل ينقل بالمعنى . مات سنة ٤١٣هـ، وله تسعون سنة[٢] .

وأما المرأة فهي :

لُبَابة بنت أسلم : صحابية بايعت النبي ﷺ، وهي زوجة زيد بن سعد الأشهلي[٣] .

ولبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية، الشهيرة بأم الفضل، زوجة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عم النبي ﷺ، وأم أولاده الرجال الستة النجباء، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة، وخالة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وأخت أسماء بنت عميس لأمها : صحابية قديمة الإسلام . من نبيلات النساء وفيها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي راجزاً :

---

(١) اللُّباب : الخالص المختار من كل شيء . وهو في الأصل بمعنى اللُّب، ولكنه أخلص منه وأكثر أصالة . يقال : عيش لباب : رَضيّ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤:٤٩٥، الأعلام ٧:١٣٦ .

(٣) الطبقات الكبرى ٨:٣٣٤، الإصابة ٨:٩٧ .

مــا ولــدت نجيــبةٌ مــن فحــلِ بجــبلٍ نعلَمُــه وســهلِ
كســتةٍ مــن بطــن أم الفضــلِ أكـرم بهـا مـن كهلـةٍ وكهـلِ
عـم الـنبي المصـطفى ذي الفضـلِ وخـاتم الرُّسـل وخـير الرسـلِ

وفيها يقول كعب بن الأشرف يهجو العباس :

أراحــلٌ أنــت لم تــرحل لمنقــبةٍ
وتــاركٌ أنــت أم الفضــل في الحــرمِ

وهي التي ضربت أبا لهبٍ بعمود فشَّجَّته، حين رأته يضرب أبا رافعٍ، مولى رسول الله ﷺ في حجرة زمزم بمكة المكرمة على أثر وقعة بدر، وكان موت أبي لهب بعد ضربة أم الفضل له بسبع ليال . وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها . روت ثلاثين حديثاً، وحدّث عنها ولداها : عبد الله وتمام ، وجمع من الصحابة . وخرّجوا لها في الكتب الستة . وتسمى «لبابة الكبرى» تمييزاً لها عن أخت لأبيها اسمها «لبابة» وتعرف بالصغرى[1] .

ولبابة بنت أبي لبابة الأنصارية : صحابية، تزوجها زيد بن الخطاب رضي الله عنه، فولدت له، وقُتل عنها شهيداً يوم اليمامة، فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلى، وولدت له[2] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢:٣١٤، الإستيعاب : ٩٣٥، الأعلام ٥:٢٣٩، وفيه أنها ولدت من العباس سبعة والصحيح ستة، وورد فيه الرجز خطأً :

مــا ولــدت نجيــبة مــن فحــل كســبعة مــن بطــن أم الفضــل

(٢) الطبقات الكبرى ٨:٣٤٧ ، أسد الغابة ٥:٣٩٠ ، الإصابة ٨:٩٩

لبيبـــة [١]

أما الرجل فهو :

لبيبة الأنصاري، أبو عبد الرحمن : صحابي. روى أحاديث منها «من أطاق الصوم فليصم»[٢] .

وأما المرأة فهي :

لبيبة، جارية بني المؤمل بن حبيب : صحابية، كانت أحد مَنْ يُعذَّب في الله من المستضعفين، فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة كانوا يعذّبون في الله، وهم : بلال، وعامر بن فهيرة، وزَنّبرة، والنهدية، وابنتها، وأم عُبَيْس، ولبيبة هذه[٣] .

* * *

---

(١) مؤنث لبيب : العاقل الحصيف .

(٢) أسد الغابة ٣:٥٥٣ ، الإصابة ٥:٦٧٣ .

(٣) الإصابة ٨:١٠٠ ، ٢٥٧ .

لهب[١]

أما الرجل فهو :

لِهْب بن أحجن بن الحارث، من الأزد : جد جاهلي . كان هو وبنوه أعيف العرب . والعيافة : التكهن وإصابة الظن، بزجز الطير أو ببعض السوانح، وفيهم يقول كُثَيِّر :

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم

وقد رد علم العائفين إلى لهب

وقال آخر :

فما أعيف اللهبيَّ لا دَرَّ دَرُّه

وأزجره للطير لا عزّ ناصره[٢]

وأبو لَهَب : كنية عبد العزى بن عبد المطلب : عم رسول الله ﷺ، وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام . آذى أنصار النبي ﷺ وقاتلهم، وفيه نزلت سورة المسد ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾ [المسد :١] .

وكان أحمر الوجه مشرقاً، فلُقِّب في الجاهلية بأبي لهب . مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها[٣] .

---

(١) اللَّهَب ما يرتفع من النار كأنه لسان . واللِّهْب : مهواة ما بين الجبلين، والصدع العميق في الجبل .

(٢) الأعلام ٥:٢٤٤ .

(٣) الأعلام ٤:١٢ .

وأما المرأة فهي :

لَهَب : مغنية من مغنيات العصر العباسي إبَّان خلافة المتوكل كانت جارية لخالد بن يزيد بن هُبيرة . قام مولاها خالد يوماً إلى الخابية يستقي نبيذاً، فإذا قميصه قد انشق فقال أبو شبل :

قالـــت لـــه لهـــبٌ يومـــاً وجادلها
بالشـــعر في بـــاب فَعْـــلان ومفعـــولِ
أمّـــا القمـــيص فقـــد أودى الـــزمان بـــه
فليـــت شـــعري مـــا حـــال الســـراويل[1]

فبلغ الشعرُ أبا الجهم أحمد بن يوسف فقال :

حـــالُ الســـراويلِ حـــالٌ غـــير صـــالحة
تحكـــي طـــرائقُه نَســـجَ الغرابـــيلِ
وتحـــته حفـــرة قَـــوْراء واســـعة
تســـيل فـــيها ميازيـــبُ الأحالـــيل

* * *

(١) الأغاني ١٤:١٩٥ـ١٩٦ .

ماجَـــه

أما الرجل فهو :

ماجَه : الجد الثاني للشيخ المسند محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأَبْهَري الأصبهاني : ولد سنة ٣٨٦هـ وسمع من الشيوخ، وحدّث عنه خلق كثيرون، ومات سنة ٤٨١هـ[١] .

وأما المرأة فهي :

ماجه : أم محمد بن يزيد بن ماجه : أحد الأئمة في علم الحديث وأحد أصحاب الكتب الستة، وحافظ قزوين في عصره . ولد سنة ٢٠٩هـ ورحل في طلب الحديث إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري، وتوفي سنة ٢٧٣هـ وصنف كتابه (سنن ابن ماجه)[٢] .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨:٥٨١ .

(٢) تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه (نوادر المخطوطات) ١:١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٣:٢٧٧، الأعلام ٧:١٤٤، وجاء في القاموس المحيط : ٢٦٣ أن ماجه لقب محمد بن يزيد صاحب السنن، ويبدو ان الفيروز أبادي قد ألف القاموس قبل تحفة الأبيه .

مُـــراد[1]

أما الرجل فهو :

مُراد بن ربيعة بن علي بن مفرّج الطائي : جدٌّ ، كانت لبنيه إمارة طيِّء في العصر الفاطمي، قال ابن خلدون : «كانت الرياسة على طيء أيام العبيديين (الفاطميين) لبني مفرج، ثم صارت لبني مراد بن ربيعة، وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام، وملكهم على العرب، ثم صارت الرياسة لبني «علي» وبني «مهنا» ابني فضل بن ربيعة، اقتسموها مدة، ثم انفرد بها لهذا العهد (أواخر المئة الثامنة للهجرة) بنو مهنا، الملوك على العرب بمشارف الشام والعراق وبرية نجد»[2] .

ومراد بن علي بن داود الحسيني الأزبكي البخاري : جد آل المرادي الدمشقيين . ولد بسمرقند (وكان أبوه نقيب أشرافها) وتعطلت رجلاه وعمره ثلاث سنين فعاش مقعداً . وهاجر إلى الهند وتصوف وحج وقام برحلة إلى العراق وبلاد العجم ومصر ومكة والمدينة، وأقام في الأخيرة ثلاث سنين، وسكن دمشق بعد سنة ١٠٨٠هـ وسافر إلى القسطنطينية سنة ١٠٩٢هـ فمكث خمس سنين، وعاد إلى دمشق بعد أن أخذ من السلطان مصطفى خان بعض القرى بدمشق إقطاعاً، وهي لا تزال في أيدي أبنائه، وبنى في دمشق «المدرسة المرادية» ومما اشترطه في كتاب وقفها

---

(١) مرغوبٌ فيه .

(٢) الأعلام ١٩٨:٧ .

أن لا يسكنها شارب للتتن، وبنى مدرسة في داره بمحلة سوق صاروجا تعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك . توفي بالآستانة سنة ١١٣٢هـ . له كتب منها (المفردات القرآنية) مجلدان، باللغات العربية والفارسية والتركية[١] .

ومُراد، واسمه يُحابر[٢] بن مالك بن أُدَد : جدٌّ جاهلي، ينسب إليه جماعة من الصحابة فمَن بعدهم، والنسبة إليه «مرادي» سُمِّي مراداً لأنه أول من تمرَّد باليمن[٣] .

وأما المرأة فهي :

مراد . جارية علي بن هشام : مولَّدة من مولَّدات المدينة، اشتراها علي بن هشام لما حجّ، فكانت تقول الشعر من معاني فتوحه، وأفعاله المستحسنة ومجالس طربه . وغنِّي بشعرها، وهي القائلة ترثي مواليها :

هـــــل مســـــتعدٌ لـــــبكاء بعَـــــــيْرةٍ ودمـــــــاء
وذاك مـــــــني قلـــــــيل للســـــــادة النجـــــباء
أبكـــــيهم في صـــــباحي بلوعَـــــة ومســـــائي[٤]

* * *

(١) الأعلام ٧:١٩٩ .
(٢) جمع يَحبورة، وهو ضرب من الطير . الاشتقاق :٤١٢ .
(٣) عجالة المبتدي : ١١٣، الاشتقاق : ٣٩٨ ، ٤١٢ .
(٤) الإماء الشواعر : ٨٧ .

مَسْعَدَة[1]

أما الرجل فهو :

مسعدة . والد إسماعيل بن مسعدة : العالم الواعظ المحدث، الأديب الشاعر، من بيت علمٍ وفضلٍ ورياسة . سمع من أبيه مسعدة وغيره[2] .

ومسعدة بن سعد بن صول : والد عمرو أبو الفضل الصولي : وزير المأمون وأحد الكتَّاب البلغاء . كان يوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي في أيام الرشيد، واتصل بالمأمون، فرفع مكانته، وأغناه . وكان مذهبه في الإنشاء الإيجاز واختيار الجزل من الألفاظ . وفي كتب الأدب كثير من رسائله وتوقيعاته . وكان جواداً ممدَّحاً فاضلاً نبيلاً . توفي في أذنة (أطنه) بتركيا[3] .

ومسعدة بن مسعود الفزاري : والد عبد الله : من كبار القواد في العصر الأموي . يلقِّبه المؤرخون بصاحب الجيوش، لأنه كان يؤمَّر على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية رضي الله عنه، تربى في حِجر فاطمة بنت الرسول ﷺ، ثم كان عند علي رضي الله عنه . واستماله معاوية، فصار من أشدّ الناس على علي، وغزا الروم سنة ٤٩هـ . ثم كان على جند دمشق بعد وقعة الحرة سنة ٦٣هـ، وعاش إلى خلافة مروان[4] .

---

(١) من السَّعْد، وهو اليُمْنُ نقيض النحس .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٤:٢٩٤ .

(٣) الأعلام ٥:٨٦ .

(٤) الأعلام٤:١٣٧ .

وأما المرأة فهي :

مسعدة بنت علي بن أحمد بن الباذش . زوجة أبي عبد الله النميري : من عفائف النساء وصلحائهن . كانت لها رواية عن أبيها، حدثت عنه بمختصر الطليطلي في الفقه . توفيت بعد سنة ٥٧٠هـ[١] .

* * *

---

(١) أعلام نساء الأندلس . مستل من كتاب التكملة لابن الأبار . مجلة المورد . مجلد ١٩، العدد الأول ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، ص ١٢٢ .

مِصْبـــاح[١]

أما الرجل فهو :

مِصْباح بن سعد الصنهاجي أبو هادي : فقيه توفي في قسنطينة بالجزائر سنة ٧٤٧هـ[٢] .

ومصباح بن عبد الله اليالصوتي أبو الضياء : فقيه مالكي . توفي بفاس سنة ٧٥٠هـ[٣] .

وأما المرأة فهي :

مصباح : قَيْنَة، من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم غناءً في الدولة العباسية[٤] .

* * *

---

(١) السِّراج . ومصابيح السماء : نجومها .

(٢) درة الحجال ٣:١٦ .

(٣) درة الحجال ٣:١٧ .

(٤) أعلام النساء ٥:٥٨ .

مُغِـيرة [(١)]

أما الرجل فهو :

مغيرة بن جميل بن أثير : شيخٌ لأبي سعيد الأشج : عبد الله بن سعيد ابن حصين، وعبد الله حافظ إمام ثبت، مفسر . من ثقات رواة الحديث . حديثه في الكتب الستة وغيرها . مات سنة ٢٥٧هـ[(٢)] .

ومغيرة بن عبد الرحمن، ذكر البغدادي ستة رجال بهذا الرسم في كتابه «المتفق والمفترق»[(٣)] .

وأما المرأة فهي :

مُغيرة بنت حسان التميمية : تابعية . من راويات الحديث . مقبولة . روى لها أبو داود[(٤)] .

ومغيرة بنت أبي عدي عبد الرحمن بن عبد الجبار بن منظور بن زَبَّان بن سيا الفزاري : محدثة حدّث عنها الزبير بن بكار في كتاب النسب قالت : سمعت كبراء سلفنا ينشدون لأسماء بنت أبي بكر الصديق ترثي تُماضِر بنت منظور بن زبان (زوجة عبد الله بن الزبير) :

---

(١) اسم فاعل من أغار : عَجِل في المشي وغيره، وأغار عليهم : دفع عليهم الخيل وأوقع بهم .

(٢) توضيح المشتبه ١:١٥٤، سير أعلام النبلاء ١٢:١٨٢ .

(٣) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٥ .

(٤) تقريب التهذيب :٧٥٣ ، ٧٨٤ .

يـا عـينُ جـودي بدمـعٍ وأكـفٍ سَـجِمٍ
عـــلى تماضـــرَ وجـــداً لـــيس بـــالمَلَق
كانـــت ودوداً ولـــوداً للبـــنين فقـــد
طـــاب الثـــناء ، وفيـــنا ســـهلة الخُلُـــق
ولم تمشّـــى بعرضـــي في النســـاء ولم
تحـبس طعـامي في حلقـي مـن الحَـنَق[1]

* * *

(١) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٥ .

مَـلك[1] (بفتح العين وضمها)

أما الرجل فهو :

مَلْك بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة، من مُضر، من عدنان : جدٌّ جاهلي . تفرّع نسله عن ابنيه (ثعلبة) و(الحارث) .

قال ابن حبيب : «أئمة العرب بعد عامر ابن الظرب، في مواسمهم وقضاتهم بعكاظ : (بنو تميم) وسدَنَتُهم على دينهم وأمناؤهم على قبلتهم: (قريش) ومفتوهم في دينهم : بنو (ملك بن كنانة) »[2] .

وأما المرأة فهي :

مُلْك، جارية زينب بنت أبي جعفر : من ربّات الحسن والجمال والظرف والأدب . كان يهواها إبراهيم بن المهدي فقال لها :

يا غزالاً لي إليه شافعٌ من مُقْلتيه
أنا ضيفٌ وجزاء الضـ ـيف إحسانٌ إليه.

وكان يهواها أيضاً يعقوب بن الربيع حاجب أبي جعفر المنصور . رثاها بعد وفاتها بعدة قصائد . منها قوله :

لله آنسة فُجعت بها ما كان أبعدها من الدَّنس
أتت البشاره والنعى معا يا قرب مأتمها من العرس

---

(١) المَلْك : صاحب المُلك، وهو المَلِك . و المُلك : التملُّك والشيء المملوك، ومنصب الملك وسلطانه وحكمه . يقال طال ملك معاوية على الشام .

(٢) الأعلام ٧:٢٨٨ .

يـا ملـك نـال الدهـرُ فرصـتَه فـرمى فـؤاداً غـير محـترس[١]

ومُلك بنت مقبل : أم الخليفة العباسي بمصر المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز بن يعقوب بن محمد[٢] .

* * *

(١) أعلام النساء ٥:١٠٢، جمهرة أسماء النساء :٦٩٧ .

(٢) جمهرة أسماء النساء : ٦٩٧ .

النابغة[١]

أما الرجل فهو :

النابغة الجَعْدي واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس الجعدي، أبو ليلى : شاعر مفلق، صحابي . من المعمّرين . اشتهر في الجاهلية وسمي «النابغة» لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام . ووفد على النبي ﷺ فأسلم، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، ثم سكن الكوفة فسيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها، وقد كُفّ بصره، وجاوز المئة وأخباره كثيرة[٢] .

والنابغة الذُّبْياني وأسمه زياد بن معاوية الذبياني، أبو مامة : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . من أهل الحجاز . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عُكاظ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . كان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة . وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء، وهو احد الأشراف في الجاهلية، وكان حظياً عند النعمان بن المنذر . شعره كثير . وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلّف في شعره ولا حشو وعاش عمراً طويلاً[٣] .

---

(١) المُبَرِّز في علمه أو فنه . والعظيم الشأن . والهاء للمبالغة .

(٢) الأعلام ٥:٢٠٧

(٣) الأعلام ٣:٥٤

وأما المرأة فهي :

النابغة . أم عمرو بن العاص : أحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم . كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية . وولاه النبي ﷺ إمرة جيش ذات السلاسل،وأمدّه بأبي بكر وعمر، ثم استعمله على عُمان، ثم كان من أمراء الجيوش في زمن عمر، وهو الذي فتح قنسرين، وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية . وولاه عمر فلسطين ، ثم مصر فافتتحها ،وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية، كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ وأطلق له خراجها ست سنين، فجمع أموالاً طائلة مات بالقاهرة سنة ٤٣هـ وأخباره كثيرة . وحديثه في الكتب الستة[١] .

والنابغة بنت حرملة : زوجة عنزة (عفيف) بن أبي العاص[٢] .

* * *

(١) العقد الفريد ١:٥٤، الأعلام ٥:٧٩، سير أعلام النبلاء ٣:٥٤ .

(٢) المحبَّر :٤٥١ .

ناجِيَة [1]

أما الرجل فهو :

ناجية بن جُنْدُب (بضم الدال أو فتحها) الأسلمي : صحابي، صاحب بُدْن رسول الله ﷺ، معدود في أهل المدينة . قيل : كان اسمه ذكوان فسماه الرسول ناجية، إذ نجا من قريش . توفي في خلافة معاوية[2].

وناجية بن خُفَاف العَنَزي الكوفي : تابعي، من رواة الحديث . مقبول . روى له النسائي[3] .

وناجية بن كعب الأسدي : تابعي من ثقات رواة الحديث[4] . روى له أبو داود والترمذي والنسائي .

وناجية بن محمد بن سلمان : أديب بغدادي، له اشتغال بالحديث . كان شجاعاً شاعراً فصيحاً . يقال له «ناجية الكاتب» و«ناجية النديم» نادم الخلفاء والأكابر . توفي سنة ٣٩٠هـ . وهو القائل :

ولما رأيت الصبح قد سلّ سيفه
وولى انهزاماً ليله وكواكبه

---

(١) مؤنث ناجٍ . والناجي : مَن خَلُص وسَلِمَ، كالناجي من النار يوم القيامة .

(٢) أسد الغابة ٤:٢١١ .

(٣) تقريب التهذيب : ٥٥٧ .

(٤) تقريب التهذيب : ٥٥٧ .

ولاح احمرار، قلت قد ذُبح الدجى
وهذا دم قد ضمخ الأفق ساكبه[١]

وأما المرأة فهي :

ناجيه : زوجة مالك بن زيد مناة بن تميم[٢] .

وناجية بنت جرم من قضاعة، أم غالب : أمٌّ جاهلية، من أهل عُمان . تزوجها سامة بن لؤي من قريش في رحلة قام بها إلى عُمان، ومات سامة، فتزوجها ابنه الحارث (وهو ليس ابن ناجية) (وكان ذلك مألوفاً في الجاهلية) فولدت منه عبد البيت فعرف هذا بابن ناجية ـ نسبة إلى أمه ـ واتسع نسله (بنو ناجية) وكان لهم ذكر في الإسلام، ومنهم صحابة فمن بعدهم[٣] .

وناجية بنت ضَمْضَم المُريَّة الغطَفانية : شاعرة من الجاهليات وهي ابنة عم النابغة الذبياني[٤] .

وناجية بنت أبي عبد الله بن جَردة، وتدعى ست السعود : محدثة حدثت عن الحسن بن علي الجوهري، ماتت سنة ٥٠٦هـ[٥] .

* * *

---

(١) الأعلام ٧:٣٤٥ .

(٢) نوكى الأشراف : ١٥٦ .

(٣) الأعلام ٧:٣٤٤ .

(٤) الأعلام ٧:٣٤٥ .

(٥) أعلام النساء ٥:١٥٨ .

نَشْوان[1]

أما الرجل فهو :

نشوان بن سعيد الحِمْيَري : قاض، علاّمة باللغة والأدب . كان يفضل قومه اليمنيين على الحجازيين، ويفاخر عدنان بقحطان، واستولى على عدة قلاع وحصون في جبل صبر المطلّ على قلعة تعز، حتى صار ملكاً . وله مؤلفات منها «شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم» وله نظم كثير . وتوفي سنة ٥٧٣ هـ[2] .

وأما المرأة فهي :

نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني : محدّثة مصرية، حنبلية، سمعت على أبيها ثلاثيات مسند الإمام أحمد، وأجاز لها كثيرون، وهي من شيوخ السيوطي، وروت عن كثيرين، وهي آخر من روى عن ابن السلاّر بالإجازة، وهذا آخر مَنْ روى عن الدمياطي بالإجازة . وقد قال السيوطي في ذلك :

فتى السلار إبراهيم يروي ... عن التوني بالتسويغ منه
تفرد بالرواية عنه حقاً ... وآخر من روى نشوان عنه

توفيت سنة ٨٨٠ هـ[3] .

---

(١) السّكْران في أول سُكْره .

(٢) الأعلام ٨:٢٠ .

(٣) المنجم في المعجم :٢٢٥ .

نضْـــرَة[١]

أما الرجل فهو :

نضرة بن أكتم الخُزَاعي، ويقال : الأنصاري : صحابي تزوج بِكْراً فدخل عليها فإذا هي حُبلى . فقال النبي ﷺ : لها الصداق بما استحللتَ من فرجها، والولد عَبْدٌ لك، فإذا ولدت فاجلدها أو فاجلدوها، أو قال فحدُّوها[٢] .

وأما المرأة فهي :

نضرة بنت أبي نضرة العبدي : زوجة سعد بن أوس العبدي البصري، روى حديثاً ذُكرت هي فيه[٣] .

* * *

(١) صفاء اللون مع إشراقه وبهجة . والسبيكة من الذهب .

(٢) أسد الغابة ٤:٢٣٠ ، الاستيعاب : ٧٣٥ .

(٣) تلخيص المتشابه ٢:٨٦٧ .

نُعْـم [١]

أما الرجل فهو : نعم بن جابر بن كبير بن تميم : جدّ[٢] .

ونعم بن الحارث بن فهر : جدّ [٣] .

وأما المرأة فهي :

نعم بنت حُرَيث (وقيل بنت حسان) : صحابية، وهي زوجة الصحابي شمّاس بن عثمان (وقيل عثمان بن عثمان وشماس، لقبه) . من الأبطال شهد بدراً، واستشهد يوم أحد . وشبّهه رسول الله ﷺ بالجُنَّة (الترس) لأنه كان لا يرمي ببصره يميناً أو شمالاً إلا رأى شماساً أمامه، يذبّ بسيفه عنه، فلما غشي رسول الله ﷺ ترّس بنفسه دونه حتى قُتل . وقالت ترثيه :

يـا عـين جُـودي بدمْـعٍ غـير إبْسَـاس
عـلى كـريم مـن الفتـيان لـبَّاسِ
صـعب الـبديهة مـيمونٌ نقيبـته
حمّـال ألويَـةٍ ركّـاب أفـراس
أقـول لمّـا أتـى الـناعي له جـزعاً
أودى الجـوادُ وأودى المُطْعـم الكاسـي

---

(١) النُّعْم : طِيب العيش واتساعه . ويقال : كان للنعمان يوم نعم ويوم بؤس .

(٢) جمهرة نسب قريش ٢:٩٨٠ .

(٣) جمهرة نسب قريش ٢:٩٨٣ .

وقلـــت لمـــا خلـــت مـــنه مجالســـه

لا يـــبعد الله مـــنا قُـــرب شمـــاس

ونعم، الواردة في شعر الأحوص :

ألا قـف برسـم الـدار فاسـتَنْطِقِ الرَّسْـما

فقـد هـاج أحـزاني وذكّـرني نُعمـا[1]

* * *

(١) الأغاني ٤ : ٢٦٣ .

نِعْمَــة [١]

أما الرجل فهو :

نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله العَسْقلاني : العالم العَدْل التاجر . سمع من مشايخ بدمشق وبغداد والقاهرة، وتردّد إلى بغداد كثيراً في التجارة وحدّث بها وبمصر، سمع منه الحافظ المنذري . وكان ملازماً للصلوات الخمس في الجامع العتيق بمصر . توفي سنة ٦٢٥هـ[٢] .

وأما المرأة فهي :

نعمة بنت علي بن يحيى، ستُّ الكتبة : الشيخة الصالحة، سمعت من جدها وأبي شجاع البسطامي وغيرهما، وحدّثت ببغداد ودمشق والحجاز وغير ذلك . لقيها الحافظ المنذري وسمع منها، وهي من بيت الحديث . حدّثت هي وأبوها وجدها وجد أبيها واختها عزيزة واختها جوهرة . توفيت بدمشق سنة ٦٠٤هـ، ودفنت فيها[٣] .

* * *

---

(١) الرّفاهة وطيب العيش، يقال : هو في نعمة من العيش .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣:٢١٧ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٢:١٣٠ .

نُعَيْـم[1]

أما الرجل فهو :

نُعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي : صحابي من ذوي العقل الراجح . قدم على رسول الله ﷺ سراً أيام الخندق واجتماع الأحزاب، فأسلم وكتم إسلامه وعاد إلى الأحزاب المجتمعة لقتال المسلمين، فألقى الفتنة بين قبائل قريظة وغطفان وقريش في حديث طويل فتفرقوا[2] .

ونعيم بن عبد الله المدني، مولى آل عمر بن الخطاب : تابعي من ثقات رواة الحديث . روى له أصحاب الكتب الستة : البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه . كان من بقايا العلماء، وكان يبخر مسجد النبي ﷺ[3] .

وأبو نعيم الأصبهاني واسمه أحمد بن عبد الله : الحافظ المؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية، أشهر كتبه «حلية الأولياء» توفي سنة ٤٣٠هـ .

وغيرهم كثير[4] .

---

(١) مصغَّر نعيم : ما استمتع به . وغضارة العيش وحُسن الحال . ويقال : هو نعيم البال : مرتاحه هادئه .

(٢) الأعلام ٨:٤١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥:٢٢٧ .

(٤) الأعلام ١:١٥٧ .

وأما المرأة فهي :

نُعَيم : جارية كانت لبعض الهاشميين، كان يعشقها عُكّاشَة العَمِّي ـ وهو شاعر مقلّ من شعراء الدولة العباسية ـ وكان مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناحٍ لدارهم، تشرف عليه بين الفينة والفينة، تكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب، ثم قدم البصرة قادم من أهل بغداد فاشترى نُعَيْم من مولاتها، ورحل إلى بغداد فعظم أسف عكاشة، واستُهيم بها طول عمره وقال فيها شعراً منه :

أنُعَيْم حبك سلَّني وبَلاني
وإلى الأمَرِّ من الأمور دعاني
أنعيم لو تجدين وَجْدي والذي
ألقى بكيتِ من الذي أبكاني

ومنه :

نعيم هل بكيتِ كما بكيتُ
وهل بعدي وفَيتِ كما وفيتُ
ألا ليت شعري كيف بعدي اصـ
ـطبارك إذ نأيتِ وإذ نأيتُ[1]

* * *

(١) الأغاني ٣:٢٥٨ ، الأعلام ٤:٢٤٤ .

نُمَيْلَة[١]

أما الرجل فهو :

نُمَيْلة بن عبد الله بن فُقَيم بن حَزْن : صحابي، وهو قاتل مِقْيَس بن صُبَابة يوم فتح مكة وكان من قومه . وقصة ذلك أن هشام بن صبابة كان مسلماً، فقتله رجلٌ من الأنصار في الحرب خطأً، ظنّه كافراً، فقدم مقيس يطلب بدم أخيه، فقال رسول الله ﷺ : «قُتِل أخوك خطأً» وأمر له بديته فأخذها ومكث مع المسلمين شيئاً، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله، ولحق بمكة كافراً، فأمر النبي ﷺ بقتله . فقتله نُمَيلة، يوم فتح مكة[٢] .

ونُميلة الفزاري : تابعي من رواة الحديث . مجهول . روى له أبو داود[٣] .

وأما المرأة فهي :

نُمَيْلَة والدة الصحابي مالك بن نُميلة، وهو منسوب إلى أمه، وهو مالك بن ثابت المُزَني، شهد بدراً، وقُتل يوم أُحد شهيداً[٤] .

* * *

---

(١) تصغير نِمْلَة : حشرة خفيفة، ضئيلة الجسم، تتخذ سكنها تحت الأرض، وتعيش في جماعة من أفراد، نوعها دائبة متعاونة .

(٢) أسد الغابة ٤:٢٥٧ ، الاستيعاب : ٧٣١ .

(٣) تقريب التهذيب : ٥٦٦ .

(٤) أسد الغابة ٤:٣٩، تحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غير أبيه (نوادر المخطوطات) ١:١٠٨، الاستيعاب : ٦٥٩ .

هاجَر[1] (بفتح الجيم وكسرها)

أما الرجل فهو :

هاجر بن عبد العُزَّى الخُزاعي : معمَّر جاهلي، شاعر . قيل : اسمه عميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى . له أبيات أولُها :

بليتُ، وأفناني الزمان، وأصبحت
هنيدة قد أنضيت بعدها عشراً

والهنيدة : المئة[2] .

وهاجر بن كعب بن بجالة الضَّبِّي : جدٌّ جاهلي . من نسله علقمة بن موهوب من فرسان ضَبَّة . وكانت لبني هاجر إبلٌ سود تُشَبَّه بها الحجارة السوداء، قال الفرزدق يذكر قِدراً :

أنخنا إليها من حضيض عنيزة
ثلاثاً كذود الهاجري رواسيا

يصف الأثافي الثلاث التي توضع عليها القدر، وشبهها لسوادها بإبل الهاجري[3] .

وأما المرأة فهي :

هاجَر : زوجة إبراهيم وأم إسماعيل عليهما السلام ، وهي التي

---

(١) بالكسر : جيّد حسن . فائق فاضل على غيره . وبالفتح : ربما كانت لغة في هاجِر .

(٢) الأعلام ٨:٥٧ .

(٣) الأعلام ٨:٥٧ .

سعت بين الصفا والمروة سبع مرات تبحث عن الماء، حتى تفجر ماء زمزم[١] .

وهاجَر بنت علي بن محمد الحلبي، المشهور والدها بابن خطيب الناصرية، أم الخير : محدّثة أجاز لها عائشة بنت ابن عبد الهادي، وجماعة، وهي من شيوخ السيوطي[٢] .

وهاجَر (وتسمى عزيزة) أم الفضل بنت محمد شرف الدين المحدث القدسي الأصل القاهري : عالمة بالحديث . أخذت عن أبيها وغيره، وصارت في أعوامها الأخيرة أسند أهل عصرها، وأخذ عنها كثيرون، منهم السيوطي والسخاوي وابن فهد . يتكرر ذكرها في السماعات والأسانيد . ولدت بالقاهرة سنة ٧٩٠هـ وتوفيت فيها سنة ٨٧٤ هـ[٣] .

* * *

(١) التاج ٣:٦١٤ .

(٢) المنجم في المعجم : ٢٢٧ .

(٣) الأعلام ٨:٥٧ ، المنجم في المعجم : ٢٢٧ .

هِبَـــة[١]

أما الرجل فهو :

هبة بن أحمد : شيخ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج : علاّمة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف . مولده ووفاته ببغـداد . لـه نـحو ثـلاث مئة مُصنَّف منها : (المنتظم) و(صيد الخاطر) و(زاد الميسر) و(تلبيس إبليس) [٢] .

وهبة بن محمد الفخر بن يوسف بن منصور، المكنى عز الدين : من أمراء الدولة الرسولية باليمن . كان أميراً على زبيد سنة ٧٩٠هـ وفصله السلطان لاعتدائه على قاضي البلد . ثم أُعيد سنة ٧٩٤هـ واستمر إلى أن توفي سنة ٧٩٦هـ[٣] .

وأما المرأة فهي :

هبة بنت أحمد : محدّثة[٤] .

* * *

---

(١) العطيَّة . وهب الرجل مالاً لفلان : أعطاه إياه من غير عِوَض، فالرجل واهبٌ، والمال موهوبٌ . وفلان موهوبٌ له . ويقال : وَهَب الله الرجل عقلاً راجحاً، أي أنعم عليه بها .

(٢) المدهش : ٤٨، الأعلام ٣ : ٣١٦ .

(٣) الأعلام ٨:٧٠ .

(٤) المدهش :٤٨ .

هبة الله[1]

أما الرجل فهو :

هبة الله بن أحمد بن عبد الله أبو الفضل البغدادي المعروف بالمأموني : من رواة الحديث، كتب عنه الخطيب البغدادي . وقال : كان لا بأس به[2].

وهبة الله بن أحمد بن محمد ابن الأكْفاني : من حُفَّاظ الحديث . له عناية بالتاريخ . كان شافعياً ومن كبار العدول، وكان محدث دمشق، كتب ما لم يكتبه أحد من أبناء زمنه بالشام . توفي بدمشق سنة ٥٢٤هـ[3].

وهبة الله بن عبد الرحيم، ابن البارزي : قاض حافظ للحديث، من أكابر الفقهاء الشافعية . من أهل حماة . ولي قضاءها مدة بلا أجر، وعُين مرات لقضاء مصر فاستعفى . له نحو سبعين كتاباً منها (تجريد جامع الأصول) و(البستان في تفسير القرآن) و(تيسير الفتاوي في تحرير الحاوي) و(ضبط غريب الحديث) توفي سنة ٧٣٨هـ . ولما مات أغلقت حماة لمشهده[4].

وهبة الله بن علي بن محمد المعروف بابن الشجري : من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب . مولده ببغداد، ووفاته فيها سنة ٥٤٢هـ .

---

(١) عطية الله .

(٢) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٨ .

(٣) الأعلام ٨:٧٠ .

(٤) الأعلام ٨:٧٣ .

كان تقيب الطالبين بالكرخ . من كتبه (الأمالي) و(الحماسة) ضاهى به حماسة أبي تمام . و(ديوان شعر) وكان حسن البيان حلو الألفاظ . نسبته إلى «شجرة» وهي قرية من أعمال المدينة[1] .

وأما المرأة فهي :

هبة الله بنت أحمد بن عبد الله أم الفتح الأهوازية : محدّثة حدثت عن أحمد بن محمود بن خرزاذ القاضي، وروى عنها عبد الواحد بن أحمد الهَمَذَاني[2] .

* * *

(١) الأعلام ٨:٧٤ .

(٢) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٨ .

هَــدِيَّة [١]

أما الرجل فهو :

هدية بن عبد الوهاب المروزي، أبو صالح : من كبار الآخذين عن تَبَع أتباع التابعين، من رواة الحديث . صدوق ربما وَهم . مات سنة ٢٤١هـ [٢] .

وهدية القرشي التلمساني : الجد الثاني لمحمد بن منصور بن علي المعروف بابن هدية : أديب من القضاة . كان من الكتَّاب البلغاء . ولي القضاء بتلمسان، ثم قلده سلطانها مع القضاة كتابة سره، وأنزله فوق منزلة وزرائه . قلّما يُجري شيئاً من أمور السلطنة إلا بمشورته . له (تاريخ تلمسان) وتوفي سنة ٧٣٦هـ [٣] .

وأما المرأة فهي :

هدية بنت عبد الحميد بن سعد المقدسية الصالحية : محدّثة روت صحيح البخاري عن ابن الزبيدي، وسمع منها جماعة [٤] .

وهدية بنت عبد الله بن عبد المؤمن الصوري، أم محمد : محدثة . أجازت بعض شيوخ ابن ناصر الدين صاحب كتاب (توضيح المشتبه) [٥] .

---

(١) ما يُهدى إلى الرجل والمرأة من تُحفة أو عطيَّة . والعروس .

(٢) تقريب التهذيب :٥٧١ ، سير أعلام النبلاء ١١:٤٤٢ .

(٣) الأعلام ٧:١١٢ .

(٤) شذرات الذهب ٥:٤٥٤، العبر ٥:٤٠٧، تذكرة الحفاظ :١٤٨٧ .

(٥) توضيح المشتبه ٥:٤٤٢ .

وهدية بنت علي بن عسكر الهواس : محدثة روت عن ابن الزبيدي وعن ابن اللّتي والهمذاني وغيرهم، وكانت فقيرة صالحة، قنوعة متعبدة . ماتت بالقدس سنة ٧١٢هـ ولها ست وثمانون سنة[1] .

* * *

(١) شذرات الذهب ٦:٣١ .

هِنْـــد [١]

أما الرجل فهو :

هند بن حارثة بن هند الأسلمي : صحابي . كان واحداً من ثمانية إخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ، ولزم هند وأخوه أسماء رسول الله ﷺ فكانا يخدمانه . وكان هند من أهل (الصُّفَّة) المنعوتين بضيافة الإسلام (وهم المهاجرون الذين لم يكن لهم منازل يسكنونها، فكانوا يبيتون في صُفَّة المسجد النبوي وهي موضع مُظَلَّل منه) . وعاش إلى خلافة معاوية، وتوفي بالمدينة[٢] .

وهند بن حَرَام من قُضاعة : جدٌّ جاهلي . من نسله الشاعر عروة بن حزام صاحب عفراء[٣] .

وهند بن عمرو الجَمَلي (من بني جمل بن كنانة بن ناجية) المرادي : تابعي . يقال : له صحبة . أدرك الجاهلية، وولاه عمر سنة ١٧هـ على نصارى تَغْلِب . وصحب علياً وروى عنه، وشهد معه وقعة الجمل، فقتله عمرو بن يثربي الضبي[٤] .

---

(١) مئة من الإبل، والجمع أهناد، وجمع اسم المرأة : هِنْدات وهنود . واسم بلاد .

(٢) الأعلام ٨:٩٧ .

(٣) الأعلام ٨:٩٧ .

(٤) الأعلام ٨ : ٩٨ .

وهند بن المُهَلَّب : محدث ليس بالمشهور . حدّث عن مطرّف بن طريف . وروى عنه أبو همام محمد بن الزِّبْرِقان الأهوازي[١] .

وهند بن أبي هالة الأسيدي التميمي : صحابي . وهو ربيب رسول الله ﷺ (ابن زوجته) أمه خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ، وأخواته لأمه : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . واختلف في اسم أبيه، فقيل نباش بن زرارة، وقيل مالك بن زرارة . شهد بدراً، وقيل بل شهد أحداً، وقُتل مع علي يوم الجمل[٢] .

وهند بن هند بن أبي هالة : صحابي، وهو ولد الذي قبله . قُتل مع مصعب بن الزبير، وقيل مات بالبصرة في الطاعون[٣] .

وأما المرأة فهي :

هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية ابن المغيرة القرشية المخزومية (أم سَلَمة) : من زوجات النبي ﷺ . وكانت من أكمل الناس عقلاً وخلقاً، وهي قديمة الإسلام . هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة إلى الحبشة . وتزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة بعد موت زوجها . وكان لها «يوم الحديبية» رأي أشارت به على النبي، دلّ على وفوز عقلها . وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثاً . وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين[٤] .

---

(١) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٦ .

(٢) أسد الغابة ٤:٢٩٤ ، الإصابة ٦:٥٥٧، الاستيعاب : ٧٤٣ .

(٣) أسد الغابة ٢٩٥ : ٤، الإصابة ٦:٥٥٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢:٢٠١، الأعلام ٨:٩٧ .

وهند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف : صحابية قرشية، عالية الشهرة . وهي أم الخليفة الأموي «معاوية» بن أبي سفيان . تزوجت أباه بعد مفارقتها لزوجها الأول «الفاكة بن المغيرة» المخزومي، في خبر طويل من طرائف أخبار الجاهلية . وكانت فصيحة جريئة، صاحبة رأي وحزم ونفس وأنفَة، تقول الشعر الجيد . وأكثر ما عُرف من شعرها مراثيها لقتلى «بدر» من مشركي قريش، وشهدت «أُحداً» كافرة وكانت ترتجز في تحريض المشركين والنساء من حولها يضربن الدفوف :

نـحن بنـات طــارق[1]

نمشـي على النمـارق[2]

إن تقبــلوا نعـــانـق

أوتـــدبروا نفـــارق

فــراق غـير وامِــق[3]

وأسلمت يوم فتح مكة، وحسُن إسلامها، وشهدت «اليرموك» وحرّضت على قتال الروم . ومن كلامها : المرأة غُلّ لا بُدّ للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك . ورؤي معها ابنها معاوية، فقيل لها : إن عاش ساد قومه، فقالت : ثكلته إن لم يَسُد إلا قومه . وكانت لها تجارة في

---

(١) نجم في السماء .

(٢) الوسائد .

(٣) مُحِب .

خلافة عمر . وأخبارها كثيرة[١] .

وهند بنت عمرو بن حَرَام الأنصارية : صحابية، وهي أخت عبد الله بن عمرو الذي شهد بيعة العقبة، وكان أحد النقباء، وشهد بدراً، وقُتل في أحد، وهي عمة جابر بن عبد الله أحد المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ[٢] .

وهند بنت مُنبِّه بن الحجاج القرشية السَّهميَّة : صحابية . أسلمت يوم الفتح، وهي زوجة عمرو بن العاصي الصحابي المعروف، وأم ابنه عبد الله، وكان عبد الله يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية، أسلم قبل أبيه، واستأذن رسول الله ﷺ في أن يكتب ما يسمع منه فأذن له، وكان كثير العبادة حتى قال له النبي ﷺ : «إن لجسدك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإن لعينيك عليك حقاً» . وكان يشهد الحروب والغزوات، وشهد صفين مع معاوية، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة، ولما ولي يزيد امتنع من بيعته، وانزوى منقطعاً للعبادة، واختلفوا في مكان وفاته . له ٧٠٠ حديث[٣] .

وهند بنت المهلَّب بن أبي صُفْرة : زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي . عاقلة فصيحة . حدّثت عن أبيها وعن الحسن البصري وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وحكى عنها جماعة . وفدت على عمر بن عبد العزيز وقالت : يا

---

(١) الأعلام ٨:٩٨ .

(٢) أسد الغابة ٥:٤١٧، الإصابة ٨:١٥٧، الاستيعاب : ٩٤٢ .

(٣) أسد الغابة ٥:٤١٧، الإصابة ٨:١٥٨، الأعلام ٤:١١١ .

أمير المؤمنين عَلاَمَ حبست أخي؟ قال : تخوفت أن يشقّ عصا المسلمين، فقالت له : فالعقوبة بعد الذنب أو بعد الذنب؟. قال أيوب السختياني : ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المُهلب . ومن أقوالها :

«شيئان لا تؤمن المرأة عليهما : الرجال والطِّيْب» . «إذا رأيتم النِّعم مُسْتَدرَّة فبادروا بتعجيل الشكر قبل الزوال» . «رأيت صلاح الحرة إلْفُها وفسادها بحدَّتها، وإنما يجمع ذلك ويفرقه التوفيق»[(١)] .

وهند (الصغرى) بنت النعمان بن المنذر اللخمية : نبيلة فصيحة . ولدت ونشأت في بيت الملك بالحيرة . ولما غضب كسرى على أبيها وحبسه ومات في حبسه، ترهّبت وأقامت في دير بَنته (بين الحيرة والكوفة) عُرف بدير هند الصغرى (للتمييز بينه وبين دير هند بنت الحارث) وزال ملك اللخميين، ودخل خالد بن الوليد الحيرة وزارها في الدير، وعرض عليها الإسلام فاعتذرت بكبر سنّها عن تغيير دينها، فأمر لها بمعونة وكسوة، فقالت ما إلى شيء من هذا حاجة، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوّت منها، ودعت له . ولما خرج جاءها النصارى فسألوها عما صنع بها فقالت :

صان لي ذمتي وأكرم وجهي
إنما يكرم الكريمَ الكريمُ[(٢)]

---

(١) تلخيص المتشابه ٢:٨٥٧ ، تاريخ مدينة دمشق . تراجم النساء : ٤٦٢ .

(٢) الأعلام ٨:٩٨ .

وَرْقَــاء[1]

أما الرجل فهو :

ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي : شاعر جاهلي . من الفرسان . حضر مقتل أبيه وأراد الفتك بقاتله «خالد بن جعفر بن كلاب العامري» وهو مكبّ عليه، فضربه بالسيف ضربات، أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه، فقال ورقاء :

رأيــت زهــيراً تحــت كلكــل خــالد
فأقبلــت أســعى كــالعجول أبــادر
فشــلّت يمــيني يــوم أضــرب خــالداً
ويمــنعه مــني الحديــد المظاهــر

وفي ذلك يقول الفرزدق، وقد نبا سيفه بين يدي سليمان بن عبد الملك :

فســيف بــني عــبس وقــد ضــربوا بــه
نــبا بــيديْ ورقــاء عــن رأس خــالد[2]

وورقـاء بن عمر اليَشْكُري، ويقال الشيباني الكوفي، نزيل المدائن، أبو بشر : إمام ثقة حافظ عابد، من رواة الحديث، صدوق في حديثه إلا

---

(١) الحمامة والذئبة . وشجرة تسمو فوق القامة، لها ورق مدوَّرٌ واسع دقيق تأكله الماشية، وهي غبراء الساق، خضراء الورق، تنبت في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان .

(٢) الأعلام ٨:١١٤ .

إذا حدّث عن منصور بن المعتمر ففيه لِين . وهو من كبار أتباع التابعين كالإمام مالك وسفيان الثوري[(١)] .

وأما المرأة فهي :

ورقاء بنت ينتاب : شاعرة أندلسية من أهل طليطله . سكنت مدينة فاس . قال ابن القاضي : كانت أديبة شاعرة، صالحة، حافظة للقرآن، بارعة الخط، تنعت بالحاجّة[(٢)] .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٩:٧ ، تقريب التهذيب : ٥٨٠

(٢) الأعلام ١١٤:٨

ياسر[١]

أما الرجل فهو :

ياسر بن سُوَيْد الجُهَني : صحابي[٢] .

وياسر بن عامر العَنْسي : صحابي من السابقين إلى الإسلام . قدم اليمن، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي، وزوّجه أبو حذيفة أمَةً له اسمها سُمَيَّة بنت خُبَّاط ، فولدت له عمار، فأعتقهما أبو حذيفة ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات . وجاء الإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر . وعذَّبهم مشركو قريش، وكان رسول الله ﷺ يمرُّ بهم وهم يُعذَّبون فيقول : «صبراً آل ياسر، موعدكم الجنة» وقَتل أبو جهل سمية بحربة، فكانت أول شهيد في الإسلام، ومات ياسر في العذاب[٣] .

وياسر، أبو الرَّبْداء البلوي، مولى الرباء بنت عمرو البلوية : صحابي شهد فتح مصر، وبها ولده[٤] .

---

(١) الياسر : الذي يتولى قسمة الجزور بالمَيْسَر . والجمع أيسار ويُسّار . والياسر : هو الذي يأتي عن اليسار، وهو ضد اليامن . ويقال : المال عندك ياسر، أي موجود .

(٢) أسد الغابة ٤:٣٢٥، الإصابة ٦:٦٣٩ .

(٣) أسد الغابة ٤:٣٢٥، الإصابة ٦:٦٣٩، الاستيعاب : ٧٦٩ .

(٤) الإصابة ٦:٦٤٠ .

وأما المرأة فهي :

ياسر بنت أوس : وهي الثامنة في حديث أم زَرْع، وهي القائلة : زوجي الريح ريح زَرْنب، والمسُّ مَسُّ أرنب[١] . وحديث أم زرع حديث مشهور طويل فيه كثير من ألفاظ غريب اللغة، وهو في صحيح البخاري (باب حسن المعاشرة مع الأهل . من كتاب النكاح) وصحيح مسلم (باب في فضائل عائشة أم المؤمنين . من كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ) وقد شرحه غير واحد، وأجمع الشروح وأوسعها شرح القاضي عياض اليَحْصُبي المسمى : (بغية الرائد لما تضمنه حديث زرع من الفوائد) .

والحديث وهو مرويّ عن عائشة أم المؤمنين : « جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهَدْن وتعاقَدْن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، قالت الأولى : زوجي لحمُ جَمَلٍ غثّ على رأس جبل وَعْرٍ، لا سهلٌ فيُرْتَقى، ولا سمين فَيُنْتَقَل[٢] . قالت الثانية : زوجي لا أبثُّ خَبَرَه، إني أخاف أن لا أذَرَهُ، إن أذكُرْه عُجَرَه وبُجَرَه[٣] . قالت الثالثة : زوجي العَشَنَّقُ إنْ

---

(١) التاج الجامع للأصول ٢: ٣٢٠، وأرادت أنه طيّب الريح، طيِّب العِرض والنفس، ليِّن الملمس، سَهْل كالأرنب في لين وَبَرِها . أو أرادت طيب ريح جسده، ولين بَشَرته .

(٢) وصفته بقلة الخير ، وبعده مع القِلّة، كأنه على جبل صعب المُرْتقى، وشَبَّهته بالّحم الغَثّ الهزيل الذي خلت عظامه من المُخ، أو بزهد الناس فيه فلا يتناقلونه إلى بيوتهم .

(٣) البَث : إذاعة السر وإفشاؤه، وأذره : أتركه، ولايستعمل منه فعل ماض ولا مصدر، فلا يقال وذَرَ وذراً استغناء عنه بترك، والعُجَرُ والبُجَرُ، كناية عن =

انْطِق أُطَلَّق، وإنْ أسكُتْ أُعَلَّق[١] . قالت الرابعة : زوجي كليلِ تِهامة، لا حرٌّ ولا قَرٌّ ولا مخافَةَ ولا سآمة[٢]. قالت الخامسة : زوجي إن دخل فَهِدَ، وإن خرج أسِدَ، ولا يسأل عما عهد[٣] . وقالت السادسة : زوجي إن أكل لَفَّ، وإن شرب اشتَفَّ، وإنْ اضطجع التَفَّ، ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ[٤] . وقالت السابعة : زوجي غياياء أو عياياء طَباقاءُ، كل داءٍ له داءٌ شَجَّكِ أو فَلَّك، أو جَمَع كُلاً لك[٥] . وقالت الثامنة : زوَجي الريح

= أموره كلها، باديها وخافيها وخيرها وشرها، والعجر : أن يتعقَّد العَصَبُ أو العروق حتى تُرى ناتئة في الجسد، والبُجَر : نحوها إلا أنها في البطن خاصة . تريد زوجي لا أخوض في ذِكره، لأني إن خضت فيه، خِفت أن أفضحه، وأُذيع مَثالِبَه وعيوبه . والمعنى أن زوجها مَعيب ظاهراً وباطناً .

(١) العشنق : الطويل المذموم السيّء الخلق الأحمق، فإن نطقت طُلّقت، وإن سكتت عُلّقت فلا هي أيِّم (عزباء) ولا هي ذات بَعْلٍ (مزوجة) .

(٢) ليل تِهامة : طَلْقٌ طيّب . ويضرب به المثل في الطِّيب واللَّذّة، فشبهته به في خُلُوّه من الأذى والمكروه . والسآمة : الضجَر والملل . تعني أنه ليس فيه شرٌّ يُخاف ولا خلق يُوجِب أن تَمَلَّ صحبته . وتريد أن الأمور الجميلة فيه كاملة كليل تِهامة .

(٣) تعني أنه ينام، ويَغْفُلُ عن معايب البيت، ولا يَتَيَقَّظُ لها، لأن الفهد يوصف بكثرة النوم، وإذا خرج من عندها فهو كالأسد في شجاعته، ولا يسأل عمّا كان يعرفه في البيت، لِحلمِه وإغضائه، فهي تصفه بالتجاوز والشجاعة والكرم .

(٤) تعني أنه يأكل أكلاً كثيراً، ويشرب الماء ولا يبقي منه شيئاً . والتف : تلفف في ثوبه، واعتزل المضاجعة، ولا يهتم بالمباضعة، ولا يولج الكف : أي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي، ليعلم البث : حزني الذي عندي على عدم الحظوة منه .

(٥) غياياء : من الغي الذي هو الخيبة، وتعني أنه لا يهتدي إلى مسلك أو أنها وصفته بثقل الروح (أو عياياء) وهو من الناس والإبل : الذي عَييَ عن الضِّراب (النكاح) وعَجَز ، والطَّباقاء : المُفْحَم الذي انطبق عليه الكلام وانغلق =

زَرْنب، والمس مس أرنب[١] . وقالت التاسعة : زوجي رفيعُ العِماد، طويلُ النِّجاد، عظيمُ الرَّماد، قريب البيت من النَّاد[٢] . وقالت العاشرة : زوجي مالك، وما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المِزْهَر، أيْقَنّ أنهن هوالك[٣] . قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع، وما أبو زرع، أناسَ من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأ من شحم عَضُدَيَّ وبجَّحني، فبجِحَتْ إليّ نفسي، وجَدَني في أهل غُنَيمةٍ

= فهي تصفه بعجز الطرفين ، وقصوره في النكاح والكلام ، كل داءٍ له داء : أي جميع أدواء الناس مجتمعة فيه . والشج : فتح الرأس ، والفَلّ : الكَسْر . أرادت أنه ضروب لها ، وكلما ضربها كسر عَظْماً من عظامها ، أو فتح رأسها ، أو جمع لها بين الشج والكسر معاً .

(١) مضى تفسيره .

(٢) العمود : هو الذي يدعم به البيت ، تعني أن البيت الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيوف وأصحاب الحوائج فيقصدونه، والنجاد : القامة، عظيم الرماد : كناية عن الجود وكثرة إطعام المساكين، وإضافة النازلين . قريب البيت من الناد : أي أن بيته قريب من النادي (مجتمع الناس) ليعلموا بمكانه فيقصدونه، ولا يكون بعيداً فلا يعرف .

(٣) زوجي مالك ... : تعجُّبٌ منه، ومن كثرة مناقبه، وأنه مع حُسن ما أصِفُه به وأثني عليه، وهو خير من ذلك، والكثيرات المبارك : كناية عن كثرتها لأنها إذا كثرت مباركها كثرت هي . والقليلات المسارح : التي لا تبعد عن بيته إلا قليلاً إمّا لقرب مرعاها، وإما لحاجته إلى نحرها للطُّرّاق فلا تكون بعيدة . والمِزهر : العود من آلة الغناء . أرادت أن زوجها عوّد إبله إذا نزل به الضيف أن يأتيهم بالملاهي، وينحر لهم الإبل، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة .

بشقٍّ، فجعلني في أهل صهيلٍ واطيطٍ، ودايس ومُنَقٍّ، فعنده أقول فلا أُقبَّح، وأرقُدُ فأتصبَّحُ، وأشرب فأتقمَّحُ[١] .

أم زرع فما أم زرع اعُكُومُها[٢] رَداح[٣]، وبيتها فَساح[٤] . ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مَضْجَعُه كمَسَلِّ[٥] شَطْبَةٍ[٦]، وتُشْبِعُه ذراع الجَفْرةِ[٧] .

---

(١) أناس من حلي أذني : تريد أنه حرّك اذني مما حلاّهما به من أنواع الزينة فهما يتحركان بحركتها . (وملأ من شحم عضدي) : تريد أنه سمّنها بإحسانه وتعهُّده . (وبجّحني..) : فرَّحني وعظّمني . فعظمت نفسي عندي . وجدني في أهل غنيمة بشق ... : تريد أنه وجدها في مشقة من ضيق العيش وشَظَفه ، ونقلها إلى الثروة الواسعة من الخيل والإبل والزرع . والصهيل : صوت الخيل ، والأطيط صوت الإبل، والدايس : الدابة التي تدوس الحصاد ليخرج القمح والشعير من سنبله . ومنق : هو الذي يخرج الطعام من تِبنه وقشوره . (فلا أقبح) : أي لا يقال لي قبَّحك الله (ارقد فأتصبح) تصف نفسها بأنها مُخَدَّمَة، مَكْفِيَّة، ولا تنتبه من نومها حتى تستكفي (وأشرب فأتقمح) : أرادت أنها تروي عنده، وتترك باقي الشراب استغناء عنه

(٢) غرائرها وأعدالها والأوعية التي تجمع فيها الطعام والأمتعة .

(٣) عظيمة ممتلئة .

(٤) واسع .

(٥) بمعنى المسلول وهو ماسلّ من قشره .

(٦) ما شطب من جريد النخل أي شق وهي السَعَفَة الخضراء . لأن الجريدة تشقق منها قضبان رقاق، يُنسج منها الحُصُر . تصفه بالدقّة والنحافة، وأنه ضامر البطن، مُهَفْهَفُ القَدِّ، وأن موضع نومه دقيق العَرْض، كموضع السعفة أو السيف .

(٧) ما بلغ أربعة أشهر من المَعَز وأخذ في الرعي . وصفته بقلة الأكل حيث يشبعه ذراع الجفرة .

بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع! طَوْع أبيها[١]، وطوع أمها وملءُ كِسائها[٢]، وغيظ جارتها[٣] .

جارية أبي زرع، وما جارية أبي زرع! لا تَبُثُّ حديثنا تبثيثاً[٤]، ولا تُنَقِّث ميرتنا تنقيثاً[٥]، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً[٦] . قالت : خرج أبو زرع والاوطاب تَمْخُض[٧]، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين[٨] يلعبان من تحت خصرها برمانتين[٩] . فطلقني ونكحها، فنكحتُ بعده رجلاً سريّاً[١٠]، ركب

---

(١) الطوع : الإنقياد والمتابعة .

(٢) أي لامتلاء جسمها وسمنها .

(٣) ضرتها ، لما ترى من حسنها وسِمَنها .

(٤) إظهار الشيء وإشاعته .

(٥) النقث : النقل . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . ونفت عنها إذاعة السر ، والسرقة والخيانة .

(٦) أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر ، بل هي معتنية بتنظيفه .

(٧) الأوطاب : جمع وَطْبٍ وهو زِقُّ اللبن (يُعمل من جلد الماعز يجعل فيه اللبن) والمخض : تحريك اللبن لإخراج الزُّبْد منه .

(٨) شبهت الولدين بالفهد في الحِدَّة والخِفَّة والنَّجابة .

(٩) وصفتها بعظم العَجُز ، وأنها إذا استلقت على ظهرها ، بقي بينه وبين الأرض فُرجة وخَلَل ، يجوز فيه الرمان لنُتوِّ عَجُزِها ، وأن كل واحد من ولديها يرمي إلى أخيه رمانة ، فهما يلعبان بالرمانتين من جانبيها .

(١٠) سيداً شريفاً .

شريّاً[١]، وأخذ خطيّاً[٢]، وأراح علي نَعَمَاً ثريّاً[٣]، وأعطاني من كل رائحة زوجا[٤]، وقال : كلي يا أم زرع، وميري أهلك، فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع . قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ : «كنت لك كأني زرع لأم زرع» وزاد في آخرها : «إلا أن أبا زرع طلّق وأنا لا أطلّق»[٥] .

* * *

(١) هو الفرس الذي يستشري، أي يَلجُّ في سيره وعَدْوه ، ويمضي بلا فتور .

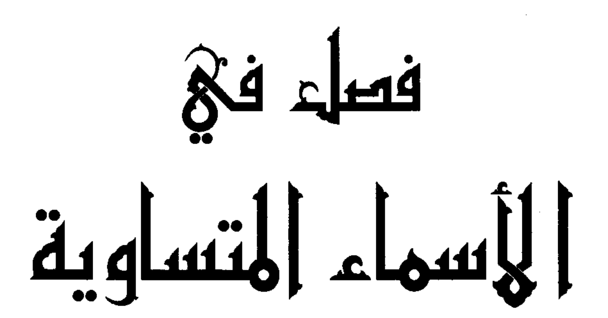
(٢) الخَطِّيُّ : الرمح، منسوب إلى الخط، وهو ساحل بحر عُمان، وبه تُثقّف الرماح .

(٣) النَّعَم : المواشي، وأكثر ما يطلق على الإبل، ثرياً : كثيراً .

(٤) أي من كل شيء يأتيه من أصناف الأموال التي تأتيه وقت الرواح بعد الزوال من الإبل والبقر والعبيد .

(٥) منال الطالب :٥٣٥، ٥٦٠، فتح الباري ٩:١٦٣، ١٨٧، ولخّص ابن حجر في كتابه هذا ما كتبه اللغويون والمحدّثون في تفسير هذا الحديث، فأجاد . مختصر صحيح مسلم : ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، التاج الجامع للأصول ٢ : ٣١٨، ٣٢٢ .





بين

الرجال والنساء

في عصورنا الحديثة



إحسان[1]

أما الرجل فهو :

إحسان عباس : أديب مؤرخ ناقد . غزير التأليف والتحقيق . ولد في عين غزال من أعمال حيفا سنة ١٩٢٠م، وتخرج في جامعة القاهرة، ومنها حاز الدكتوراة سنة ١٩٥٤م، ومارس التدريس في جامعة الخرطوم، والجامعة الأميركية ببيروت، والجامعة الأردنية، وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي سنة ١٩٨٠م . واختير عضواً بمجامع اللغة العربية بدمشق والقاهرة وعمان، والمجمعين العلميين العراقي والهندي . من مؤلفاته (تاريخ النقد الأدبي عند العرب) و(تاريخ الأدب الأندلسي) و(تاريخ بلاد الشام) ومن تحقيقاته (وفيات الأعيان لابن خلكان) و (نفح الطيب للمقريزي) و(معجم الأدباء لياقوت) و(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني) توفي والكتاب ماثل للطبع[2] .

وإحسان عبد القدوس : قاص روائي مصري، ولد بالقاهرة سنة ١٩١٩م وتعلم فيها، وحاز إجازة الحقوق من جامعتها، وعمل في الصحافة، واشتهر بالقصة القصيرة والرواية، وأعطي جائزة الدولية التقديرية في الأدب . توفي سنة ١٩٩٠م . من مؤلفاته (الوسادة الخالية، في بيتنا رجل، البنات والصيف، الرصاصة لا تزال في جيبي، الراقصة والسياسي) وحولت كثير من مؤلفاته إلى أفلام سينمائية[3] .

---

(١) الإحسان : الإخلاص والمراقبة وحسن الطاعة لله، وأيضاً : الإجادة والإتقان .

(٢) من أعلام الفكر والأدب في فلسطين : ٤٠٨، جائزة الملك فيصل : ١٠٦ .

(٣) ذيل الأعلام ١ :٢٠ .

وأما المرأة فهي :

إحسان القلعاوي : ممثلة مصرية . تخرجت في معهد الفنون المسرحية، ونالت إجازة الآداب في اللغة الفرنسية . عملت في الإذاعة والتلفاز والسينما[١] .

وإحسان الجزايرلي : ممثلة مصرية . عملت مع زوجها فوزي الجزايرلي ثنائياً كوميدياً في السينما المصرية في الثلاثينات والأربعينات . جسّدا فيه شخصية الزوج بجبح، والزوجة أم أحمد[٢] .

* * *

---

(١) دليل الممثل العربي : ٦ .

(٢) دليل الممثل العربي : ٥ .

أمـــل[1]

أما الرجل فهو :

أمل دُنْقُل : شاعر مصري . ولد ببلدة القلعة من قنا سنة ١٩٤٠م، وتعلم في قنا، وعمل موظفاً وصحفياً لدى الحكومة . أصيب بمرض السرطان سنة ١٩٨٠م وتوفي سنة ١٩٨٣م . جمعت دواوينه وأشعاره في (الأعمال الكاملة) في السنة التي توفي فيها[2] .

وأما المرأة فهي :

أمل الشرقي : كاتبة مترجمة، وهي ابنة الشاعر الوزير القاضي علي الشرقي، ولدت ببغداد سنة ١٩٤١م، وتخرجت في قسم اللغة الإنكليزية بكلية آداب جامعة بغداد، ومارست التدريس في الثانويات، وعملت محررة ومترجمة وكاتبة في مجلة ألف باء، وجريدة الجمهورية[3] .

وأمل الجبوري : شاعرة عراقية . ولدت ببغداد سنة ١٩٦٦م، وأحرزت إجازة اللغة الإنكليزية من جامعة بغداد سنة ١٩٨٧م، واشتغلت في الصحافة، واشتركت في مهرجانات شعرية في الوطن العربي . لها : (خمر الجراح) و(اعتقيني أيتها الكلمات) . كلاهما شعر و(موت الحلاج) ترجمة[4] .

---

(١) الأمل : الرجاء أو الأمنية صعبة التحقيق . وترتيبه الأول في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، كما هو في معجم أسماء العرب ١:١٠٤ .

(٢) ذيل الأعلام ٢:١٥٥ ، ديوان الشعر العربي في القرن العشرين ١:٣٩٢ ، أعلام الأدب العربي المعاصر ١:٦٠٥ .

(٣) موسوعة أعلام العراق ٣:٢٦ .

(٤) موسوعة أعلام العراق ٣:٢٥ .

إنعام[1]

أما الرجل فهو :

إنعام الجندي : مترجم وباحث وقاص سوري . ولد في سَلَمْيَة سنة ١٩٢٥م . له (الشعب هو القائد) قصص و(زمن الرعب) رواية، و(دراسات في الأدب العربي) و(الفلسفة عند العرب) و(دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية) و(الغريب، البرجوازيّة في شتى مراحلها، مئة عام من العزلة) ترجمة . الأخير منها مشاركة مع الدكتور سامي الجندي[2] .

وأما المرأة فهي :

إنعام المسالمة : طبيبة، قاصة وروائية : ولدت في درعا في سورية سنة ١٩٣٧م، وتعلمت فيها وفي دمشق، وتخرجت في كلية الطب/ قسم الأسنان سنة ١٩٦٠م . وعملت بدمشق في مجال اختصاصها . لها (الحب والوحل) رواية و(الكهف) قصص[3] .

* * *

---

(١) الإنعام : العطاء ، والعَطِيَّة . وإنعام النظر في الأمر : إطالة الفكرة فيه .

(٢) معجم الروائيين العرب :٧٤ ، معجم المؤلفين السوريين :١٠٥ .

(٣) مصادر الأدب النسائي :٦٣٥ ، معجم الروائيين العرب :٦٣٥ ، معجم المؤلفين السوريين :٤٨٢ .

إيمـــان(١)

أما الرجل فهو :

إيمان البحر درويش : مطرب مصري معروف(٢) .

وأما المرأة فهي :

إيمان فاضل السامرائي : باحثة في علم الكتاب والمكتبات . وهي عراقية . ولدت سنة ١٩٥١م بلندن، وأحرزت الماجستير في علم المكتبات والمعلومات، ووليت التدريس في جامعة المستنصرية ببغداد، والجامعة الأردنية بعمان . من كتبها (الكتب والمكتبات) و(التوثيق المايكروفيلم)(٣) .

وإيمان الطوخي : ممثلة مصرية . ولدت بالقاهرة سنة ١٩٥٨م، ونالت إجازة الإعلام سنة ١٩٨٠م . اشتركت في عدد من الأعمال التلفازية تمثيلاً وغناءً . من أشهرها رأفت الهجان، وشاركت في بعض الأفلام(٤) .

* * *

---

(١) الإيمان : التصديق، وشرعاً : التصديق بالقلب والإقرار باللسان . ويحمل هذا الاسم ظلاً دينياً، ويرتبط بالثقافة العربية الإسلامية . وترتيبه الثاني في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، ويكثر في الكويت ومصر والأردن، كما في معجم أسماء العرب ١:١٢١.

(٢) مذكرات المؤلف .

(٣) موسوعة أعلام العراق ٢:٢٧ .

(٤) موسوعة الممثل المصري :٣٢ .

بهجــــة[١]

أما الرجل فهو :

بهجة بصالح : ضابط وكاتب عراقي . ولد سنة ١٨٩١م، وتوفي سنة ١٩٣٦م . وله (معارك الحدود الفرنسية الألمانية سنة ١٩١٤م) و(مفكرة الضابط)[٢] .

بهجة الشهْبَنْدَر : مدرس له اشتغال بالتاريخ . من أهل حلب بسورية . ولد في حلب سنة ١٨٩٥م، وتعلم فيها وفي الأستانة، وزاول التعليم ببلده حتى كان مديراً للمعارف . توفي بدمشق سنة ١٩٥٥م ودفن بحلب، له (تاريخ دول الطوائف الإسلامية) و(الهندسة الإبتدائية) و(معركة حطين)[٣] .

وأما المرأة فهي :

بهجة توحله : كاتبة اجتماعية . ولدت ببغداد سنة ١٩٢٦م، وأحرزت إجازة القانون من جامعة بغداد، وعملت في كلية آداب جامعة بغداد . لها (المدخل إلى الخدمة الإجتماعية) و(خدمة الجماعة) [٤] .

* * *

---

(١) البهجة : الفرح والسرور والحسن والنضارة .

(٢) الأعلام ١:٧٥ .

(٣) الأعلام ١:٧٦ .

(٤) موسوعة أعلام العراق ٢:٣٤ .

تيسير[1]

أما الذكر فهو :

تيسير سبول : شاعر أديب أردني . ولد في الطفيلة سنة ١٩٣٩م، وتعلم فيها وفي الزرقاء وعمان، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق سنة ١٩٦٢م، وعمل في البحرين والسعودية، ثم عمل في الإذاعة، وانتحر بطلق ناري سنة ١٩٧٣م في أعقاب حرب تشرين، ولقاء المصريين والإسرائيليين عند خيمة (الكيلو ١٠١) . له (أحزان صحراوية) شعر (أنت منذ اليوم) رواية[2] .

وأما الأنثى فهي :

تيسير فهمي : ممثلة مصرية . ولدت سنة ١٩٥٣م، وتخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٧٧م، وشاركت في مسرحيات ومسلسلات وأفلام كثيرة[3] .

* * *

---

(١) التيسير : التسهيل، ويكون في الخير والشر .

(٢) معجم أدباء الأردن ١:٣٧ .

(٣) دليل الممثل العربي :٤١، موسوعة الممثل في السينما المصرية :٦٥ .

جمـــال[1]

أما الرجل فهو :

جمال عبد الناصر : ثائر عسكري . ولد بمحافظة أسيوط عام ١٩١٨، وانتقل إلى القاهرة وعمره ثماني سنوات، وتعلم فيها وفي الإسكندرية، وتخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٧م، وفي كلية الحرب ١٩٤٢م، وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، وقام مع عسكريين بالثورة البيضاء على الملك فاروق، فخلعوه، وأعلنوا الجمهورية عام ١٩٥٢م، وتسلم زمام السلطة عام ١٩٥٤م، وأمّم شركة قناة السويس، وحوّل مصر إلى النظام الإشتراكي عام ١٩٦١م، وأعلنت الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ - ١٩٦١م . وبنى السدّ العالي، وخاض حرب اليمن الأهلية عام ١٩٦٣ - ١٩٦٨م . واكتسحت اسرائيل جوانب ضخمة من مصر وسورية والأردن عام ١٩٦٧م، فأعلن أنه المسؤول الأول ونزل عن الرئاسة لرفيق له اسمه زكريا محي الدين . ولم يلبث أن استردّ الإستقاله واختفى زكريا، توفي فجأة بالقاهرة عام ١٩٧٠م[2] .

---

(١) حُسن صورة الجسم عامّة . والفرق بين الحُسن والجمال، بأن الحُسن يختص بالوجه ، والجمال بالجسم عامة، وبصورة أعضائه . والحُسن في الخَلْق والخُلُق . والزينة . قال تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل :٦] . وترتيبه الثالث والأربعون في قائمة الذكور المئة الأكثر شيوعاً، كما هو في معجم أسماء العرب ١:٣٣٤ .

(٢) الأعلام ٢:١٣٤ .

وأما المرأة فهي :

جمال حرفوش : طبيبة لبنانية . ولدت في جزِّين عام ١٩١٤م، ودرست الطب في الجامعة الأميركية ببيروت، وتخصصت في طب الأطفال بجامعة هارفارد الأميركية، ومارست الطب، والتدريس في الجامعة الأميركية ببيروت، وشاركت في تأسيس جمعيات بلبنان، واختيرت مستشارة في عدة لجان طبية دولية . لها كتب في صحة الأم والطفل، ولها (في طريق الحياة)[1] .

❊ ❊ ❊

(١) ذيل الأعلام، الجزء الثالث (مخطوط) .

حكمــة (١)

أما الذكر فهو :

حكمة المرادي : طبيب من طلائع اليقظة العربية في سورية . ولد بدمشق عام ١٨٨٨م، وتخرج في معهدها الطبي، وكان من أطباء الجيش العثماني في حرب البلقان وفي الحرب العالمية الأولى، ومن أطباء جيش فيصل بن الحسين، وشهد المعارك معه إلى أن دخل دمشق سنة ١٩١٨م فعُين رئيساً لصحة الجند، ثم استاذاً بمدرسة الطب العربية، ثم انقطع للبحث والتدريس . توفي سنة ١٩٢٨م . ووضع وترجم إلى العربية بعض الأعمال الأدبية والعلمية(٢) .

وحكمة شريف : أديب مؤرخ . كان رئيس كتّاب المجلس البلدي في طرابلس الشام، ومنشئ جريدة الرغائب فيها سنة ١٩٠٧م . ولد سنة ١٨٨٣م وتوفي سنة ١٩٤٧م . من مؤلفاته (سعادة المعاد في شرح بانت سعاد) و(قصارى الهمم في شرح لامية العجم) و(النفح الوردي في شرح لامية ابن الوردي) و(تاريخ سيام) و(تاريخ زنجبار) و(سياحة في مجاهل آسيا) (٣) .

---

(١) الحكمة : الكلام الذي يقلّ لفظه ويجلّ معناه . وسداد الرأي .

(٢) الأعلام ٢ : ٢٦٨ .

(٣) الأعلام ٢:٢٦٨ .

وأما المرأة فهي :

حكمت[١] أبو زيد[٢] : أول وزيرة عربية . ولدت في صعيد مصر، وتعلمت في سوهاج وأسوان، وتخرجت في كلية آداب جامعة القاهرة سنة ١٩٤٦م، ووليت تدريس التاريخ بمدرسة حلوان الثانوية، وحازت الدكتوراة في علم النفس التربوي من جامعة لندن سنة ١٩٥٥م، وعادت إلى القاهرة مدرسة بكلية التربية بجامعة القاهرة، وعُينت وزيرة للشؤون الإجتماعية سنة ١٩٦٢م . وبعد تولي الرئيس السادات الحُكم اصطدمت معه، وغادرت مصر إلى ليبيا وعاشت فيها عشرين سنة بعد أن سحب جواز سفرها، وعادت إلى مصر سنة ١٩٩٢م . ولها مؤلفات[٣] .

* * *

(١) الرسم التركي للفظ العربي .

(٢) الأعلام ٢:٢٦٨ ، مصادر الدراسة الأدبية :١٣٥٥ .

(٣) مجلة كل الناس . ع/ ٥٥٥ بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٩م ص٤٤ .

رجــــاء[١]

أما الرجل فهو :

رجاء عليش . قاص مصري . له (كلهم أعدائي) رواية[٢] .

ورجاء كمونة : طبيب أسنان . عراقي : ولد في النجف سنة ١٩٣٩م، وتخرج في كلية الطب بجامعة بغداد سنة ١٩٦٤م، وتولى التدريس فيها . وله ابتكارات مسجلة باسمه . ألّف (ترقيع قاع محجر العين) و(عملية ترقيع مفصل الفك)[٣] .

ورجاء النقاش : صحفي وأديب مصري . ولد بمحافظة الدقهلية سنة ١٩٣٤م، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٦م، وعمل محرراً بمجلة روز اليوسف، وأخبار اليوم، وتولى رئاسة تحرير مجلة الكواكب عام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٩م، ومجلة الهلال ١٩٦٩ ـ ١٩٧١م، ومجلة الدوحة (القطرية) ١٩٨١ ـ ١٩٨٦م . من كتبه (في أزمة الثقافة المصرية) و(تأملات في الإنسان) و(أدباء ومواقف) و(كلمات في الفن) و(عباس العقاد بين اليمين واليسار) و(صفحات مجهولة في الأدب العربي المعاصر)[٤] .

---

(١) الأمل . وترتيبه الرابع والسبعون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً . كما هو في معجم أسماء العرب ١:٦٤٦ .

(٢) معجم الروائيين العرب :١٥٦ .

(٣) موسوعة أعلام العراق ١:٧٣ .

(٤) الموسوعة القومية :٣٠٣ .

وأما المرأة فهي :

رجاء الجداوي : ممثلة مصرية، مثلت في المسلسلات والمسرحيات والأفلام . ولدت سنة ١٩٣٨م، وتعلمت في القاهرة، وعملت بقسم الترجمة بإحدى الشركات الإعلانية، ثم اتجهت إلى التمثيل(١) .

ورجاء عبد الملك : قاصّة . لها (لا كبرياء في الحب) رواية . و(سقطت في بئر البترول) قصص(٢) .

ورجاء أبو غزالة : أديبة وشاعرة، وفنانة تشكيلية . ولدت ببيروت سنة ١٩٤٢م، وتعلمت فيها، وتخرجت في قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب في الجامعة الأردنية عام ١٩٨٥م، واستقرت في عمان إلى أن ماتت فيها عام ١٩٩٥م . وكانت عملت رسامة كاريكاتير بمجلة الحوادث اللبنانية . لها (معك أستطيع اغتيال الزمن) و(الهروب الدائري) كلاهما شعر و(امرأة خارج الحصار) رواية . ومجموعات قصصية(٣) .

* * *

---

(١) دليل الممثل العربي :٧٢ .

(٢) مصادر الأدب النسائي :٤٨٢ .

(٣) معجم أدباء الأردن ١ :٦٣، مصادر الأدب النسائي :٧٩ .

سُعاد [1]

أما الرجل فهو :

سعاد الهرمزي : إذاعي وناقد موسيقي . ولد في كركوك من العراق سنة ١٩٢٧م، وتخرج في معهد التدريب الإذاعي بالقاهرة، وعمل في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون . له (أصوات لا تنسى) خمسة أجزاء و(من الذاكرة) ثلاثة أجزاء و(خواطر الأيام) جزآن[2] .

وأما المرأة فهي :

سعاد حسني : ممثلة مصرية، سورية الأصل . ولدت عام ١٩٤٢م، وعملت في التمثيل وهي صغيرة، ومارست التمثيل والغناء، وتزوجت ثلاث مرات، ومثّلت في نحو ثمانين فلماً . أقامت في سنواتها الأخيرة بلندن للعلاج . وأدركها الحِمام فيها سنة ٢٠٠١م، وهي ابنة الخطاط حسني البابا، وأخت المطربة نجاة الصغيرة [3] .

وسعاد الصباح : شاعرة كويتيه . ولدت في الكويت سنة ١٩٤١م، ونشأت في العائلة المالكة بالكويت، وتخرجت في كلية الإقتصاد من جامعة القاهرة، وحازت الدكتوراه في الإقتصاد من انكلترا، وأنشأت داراً للنشر

---

(١) تقدم تفسيره . وترتيبه الثامن والعشرون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، ويكثر في عُمان، وتونس ومصر، كما هو في معجم أسماء العرب ١:٨٠٠ .

(٢) موسوعة أعلام العراق ١:٨٥ .

(٣) دليل الممثل العربي : ٨٩ .

تحمل اسمها . ومع كثرة المخلصين لها في تهذيب شعرها إلا أن بعض الهَنات تظل بارزة فيه .

ومن دواوينها (آخر السيوف، إليك يا ولدي، امرأة بلا سواحل، أمنية، في البدء كانت الأنثى، قصائد حب، لحظات من عمري) ولها (الأوبك بين تجارب الماضي وملامح المستقبل) و(السوق النفطي الجديد)[1] .

* * *

(١) مصادر الأدب النسائي : ٤٢٠ ، معجم أعلام النساء : ١٠٢ .

سمر[١]

أما الرجل فهو :

سمر بن محمد روحي الفيصل : أديب وباحث سوري من حمص . له مؤلفات كثيرة منها : (ملامح في الرواية السورية) و(أسامة بن منقذ) و(عباس بن فرناس) و(السجن السياسي في الرواية العربية) و(ثقافة الطفل العربي) و(النقد الأدبي الحديث) و(المشكلة اللغوية العربية) و(اللغة الفصيحة في العصر الحديث) و(معجم الروائيين العرب)[٢] .

وأما المرأة فهي :

سمر العطار : قاصة وأكاديمية سورية . ولدت بدمشق سنة ١٩٤٠م وتخرجت في جامعتها، حازت الماجستير في الأدب الإنكليزي من كندا، والدكتورا في الأدب المقارن من الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٣م، ومارست التدريس في ألمانيا والجزائر وأميركا وكندا . تعيش الآن في استراليا ، وتدرّس الأدب العربي في جامعة سدني، من مؤلفاتها بالعربية (البيت في ساحة عرنوس) و(لينا، لوحة فتاة دمشقية) روايتان ولها مؤلفات بالإنكليزية [٣] .

---

(١) السمر : الحديث بالليل . والليل وظلمته . وضوء القمر . وترتيبه التاسع والثمانون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، ويكثر في قطر والأردن ومصر . كما في معجم أسماء العرب ١:٨٣٤ .

(٢) معجم الروائيين العرب : خاتمته، وقد وهم صاحب معجم المؤلفين السوريين في ترجمة أبيه .ص ٤٠٥ عندما قال: «له صبي وبنت هي سمر : كاتبة نشرت مقالات» .

(٣) مصادر الأدب النسائي :٥١٦، ٥١٧ .

صَبــاح[1]

أما الرجل فهو :

صباح بن عبد الله العبيدي : طبيب عراقي . ولد ببغداد عام ١٩٤٤م وتعلم فيها، ونال إجازة الطب، والدكتوراه في الأمراض المعدية من جامعة لندن . ومارس تدريس الطب في العراق، وتولى عمادة كلية الطب بالجامعة المستنصرية ببغداد[2] .

وصباح فخري : مطرب سوري . غنى كثيراً من الموشحات الأندلسية، والقصائد . ولد بحلب عام ١٩٣٣م، وتعلم في معهد الموسيقى الشرقية بدمشق، وعمل بإذاعة دمشق، إلى جانب إحياء الحفلات الغنائية، وانطلق في تقديم الغناء مع بداية البث التلفازي في سورية سنة ١٩٦٠م، وراح يتنقل من نجاحٍ إلى نجاح، وانتخب نقيباً للفنانين السوريين، وعضواً في مجلس الشعب[3] .

وصباح بن ناصر العَلْوَجي : باحث في العلوم المعرفية والعلمية . ولد ببغداد سنة ١٩٤٧م، ونال الدكتورا في علوم الحياة، وتولى التدريس بكلية

---

(١) أول النهار، وترتيب هذا الإسم الخامس والعشرون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً ، ويكثر في العراق وقطر ومصر والأردن والكويت . كما هو في معجم أسماء العرب ٢:٩٩٢ .

(٢) موسوعة أعلام العراق ٣:١١٧ .

(٣) مجلة العربي ع ٤٣٣ ص ٦٦، ٧٢ .

العلوم من جامعة بغداد . من كتبه : (الحساسية) و(التهاب المفاصل والروماتزم) و(التدخين وسرطان الفم) و(الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان) و(فسيولوجيا الحيوان) و(علم الغُدد والتكاثر)[١] .

وصباح : أديب عراقي . كان أبوه اعتقل سنة ١٩٤٠م لسبب سياسي، واسمه جميل روحي . ووُلد له وهو في اعتقاله ولدٌ ذكر، فأوصى أن يُسمّى مُنقذاً، فقال الشاعر فاضل مهدي :

ولّما إدلهمّ الليل بعد صباحه
عليه وعانى من صنوف من الأذى
تفاءل بالإنقاذ من ربقة العدا
حثيثاً فسمّى فلذة الروح منقذا

وصباحه إشارة إلى ابنه صباح، و«فلذة الروح» إشارة إلى أنه جميل روحي»[٢].

وأما المرأة فهي :

صباح : مغنية لبنانية اسمها الحقيقي «جانيت فغالي» . ولدت سنة ١٩٢٨م، وعاشت بين لبنان ومصر، وتزوجت فيهما مرات . وشاركت في أفلام سينمائية . وتزوجت إحدى عشرة مرة [٣] .

---

(١) موسوعة أعلام العراق ١:١٠١ .

(٢) رسالة من الأستاذ صبحي البصام بتاريخ ١١/ ٨/ ١٩٨٩م .

(٣) دليل الممثل العربي : ١١٥ .

وصباح بنت إبراهيم الشيخلي : مؤرخة عراقية . ولدت ببغداد سنة ١٩٤٩م، وتخرجت في جامعتها، وعملت في وزارة التربية والتعليم، وحازت الدكتوراه من جامعة مانشستر بإنكلترا سنة ١٩٨١م ، ووليت التدريس بجامعة بغداد . من كتبها (الأصناف في العصر العباسي) و(تاريخ شمال إفريقية)[١] .

وصباح الجزائري : ممثلة سورية . شاركت في مسرحيات ومسلسلات وأفلام سورية، تزوجها الممثل السوري دريد لحام، ثم طلقها [٢] .

وصباح بنت خليل القُرعان : من ربّات التربية والعمل الإجتماعي، ومن عفائف النساء وصلحائهن ومن ذوات الحُسن والجمال والعقل والمشُورة، والخُلُق الرفيع . نَعِمْتُ بجوارها سنوات وهي مثال للتضحية والوفاء، لم ترَ العالم إلا بعيون صغارها، فنسيت أو تناست ملذّات حياتها، لتزرع السعادة في قلوبهم، فسابقت بهم الرياح حتى وصلت إلى المراد[٣] .

* * *

(١) موسوعة أعلام العراق ١:١٠١ .
(٢) مذكرات المؤلف .
(٣) مذكرات المؤلف .

صفـــاء[1]

أما الرجل فهو :

صفاء خلوصي : أديب باحث . له شعر . ولد ببغداد سنة ١٩١٧م وتخرج في جامعة لندن، وعاد إلى بغداد مدرساً فيها، ثم حاز الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٤٧م، وولي التدريس بدار المعلمين العالمية في بغداد، التي أصبحت بعد تأسيس جامعة بغداد تعرف بكلية التربية، ثم قصد انكلترا واستقر في مدينة اكسفورد، وتوفي بلندن مستشفياً سنة ١٩٩٥م . ألّف (معروف الرصافي) و(الترجمة التحليلية) و(دراسات في الأدب المقارن والمذاهب الأدبية) و(شواعر العراق المعاصرات) و(فن التقطيع الشعري والقافية) و(التشيّع وأثره في الأدب العربي) و(معجم اكسفورد الإنكليزي العربي الوجيز) وغير ذلك[2] .

وأما المرأة فهي :

صفاء أبو السعود : ممثلة ومطربة . مصرية . ولدت سنة ١٩٥٠م، ودرست في معهد السينما، ومثلت في المسرح والتلفاز والسينما، وغنّت

---

(١) نقيض الكَدَر ، وهو خُلوص المودة وخلو العيش مما يكدره . وترتيبه الثالث والعشرون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، ويكثر في مصر وقطر . كما هو في معجم أسماء العرب ٢:١٠٠٩ .

(٢) ذيل الأعلام ١:١٠٤، أعلام الأدب في العراق الحديث ٣:١٠١، موسوعة أعلام العراق ١:١٠٤ .

للأطفال، وتزوجها الشيخ صالح كامل، وتولت مسؤولية محطات ART التلفازية التي يملكها الشيخ صالح كامل[1] .

* * *

(١) دليل الممثل العربي : ١١٧ .

طلعت [1]

أما الرجل فهو :

طلعت حرب : زعيم مصر الإقتصادي . ولد بالقاهرة سنة ١٨٧٦م، وعين مترجماً فمديراً لبعض الشركات، ثم أنشأ شركة التعاون المالي سنة ١٩٠٨م، ثم بنك مصر سنة ١٩٢٠م، وألحق به فروعاً وشركات ضخمة، كان معظمها من نتاج تفكيره وجهده . ولم تحسن مكافأته في أواخر أيامه، وهو إلى ذلك كاتب باحث، ألف كتباً منها (تربية المرأة والحجاب) و(تاريخ دول العرب والإسلام) الجزء الأول و(علاج مصر الإقتصادي) و(خطب طلعت حرب) وجمع خزانة كتب حافلة . وتوفي بالقاهرة سنة ١٩٤١م [2] .

وأما المرأة فهي :

طلعت الرفاعي : شاعرة سورية . حقوقية . ولدت بحمص سنة ١٩٢٢م، ودرست الحقوق بجامعة دمشق، وحازت الدكتوراه في الحقوق والعلوم الإقتصادية والسياسية من جامعة باريس سنة ١٩٥٥م . لها (ثائرة) و(حسناء ـ قاهرتي) و(فتاة من القدس) و(مهرجان الشروق) كلها دواوين [3] .

---

(١) الصورة التركية للإسم العربي طَلْعَة . والطلعة : ما طلع من كل شيء ، المرة الواحدة من الطلوع كطلعة الشمس . والوجه .

(٢) الأعلام ٦:١٧٥ ، معجم أسماء العرب ٢:١٠٦٧ .

(٣) مصادر الأدب النسائي : ٢٨٧ .

نجــاح[١]

أما الرجل فهو :

نجاح الموجي : ممثل مصري . اشتُهر بالتمثيل في أدوار الكوميديا وأدوار المأساوية . مثّل في مسرحيات ومسلسلات، وشارك في نحو خمسين فلماً . ولد سنة ١٩٤٣م، وتوفي سنة ١٩٩٨م[٢] .

وأما المرأة فهي :

نجاح سلام : ممثلة ومغنية لبنانية . ولدت سنة ١٩٣٥م، وتزوجها الفنان محمد سلمان، ثم طلّقها . استقرت في مصر إبّان الحرب الأهلية اللبنانية، ثم عادت إلى لبنان عام ١٩٩١م . وارتدت الحجاب عام ١٩٩٨م، لكنها لم تبتعد عن الغناء . وممن لحّن لها رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب[٣] .

ونجاح العطار : أديبة سورية . من أسرة علم . ولدت بدمشق سنة ١٩٣٣م، وتخرجت في قسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة دمشق سنة ١٩٥٤م، ثم بالدكتوراه من جامعة ادنبرا بانكلترا عام ١٩٥٨م، وعملت بالتدريس بثانويات دمشق، ثم عملت بوزارة الثقافة، ثم تبوّأت منصب الوزارة عام ١٩٧٥ـ ٢٠٠٠م، هي أول امرأة تتولى منصب الوزارة في

---

(١) الظَّفَر وإدراك الغاية . وترتيبه السابع والسبعون في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، كما هو في معجم أسماء العرب ٢:١٧٣٧ .

(٢) موسوعة الممثل العربي :٢٤٥ .

(٣) موسوعة الممثل العربي : ٢٤٥ .

سورية . ألّفت : (شعراء معاصرون) و(المرأة في شعر ناظم حكمت) و(أسئلة الحياة) و(كلمات ملونة) و(من مفكرة الأيام) و(نكون أو لا نكون)[1] .

* * *

(١) معجم أعلام النساء : ١٧٤، مصادر الأدب النسائي : ٥١٧ .

نِضال[1]

أما الرجل فهو :

نضال الحديد : مهندس أردني . عمل في أمانة عمان الكبرى، ثم عين أميناً لها وما زال[2] .

وأما المرأة فهي :

نضال الأشقر : ممثلة لبنانية . عرفت بنشاطها المسرحي . درست في الأكاديمية الملكية بلندن، ومثلت في مسرحية الأجنحة المتكسرة المأخوذة عن جبران خليل جبران، والتي تحولت إلى فلم[3] .

* * *

---

(١) النِضال : المباراة في الرمي ونحوه، والدفاع والإنتصار .

(٢) مذكرات المؤلف .

(٣) دليل الممثل العربي : ٢٥٠ .

نِهـــاد[١]

أما الرجل فهو :

نهاد قلعي : ممثل سوري . ولد بدمشق سنة ١٩٢٨م، وتعلم فيها، وهوي التمثيل، وشارك في مسرحيات ومسلسلات وأفلام وكتب بعضها، واشتهر بشخصيته الهزلية (حسني البورظان) واشترك مع دريد لحام في (غوار الطوشة) وكانا أول ثنائي ساخر في الوطن العربي . ومن أشهر المسلسلات التي قدماها (مقالب غوار) و(صح النوم) و(حمام الهنا) ومن المسرحيات (غربة) و(ضيعة تشرين) توفي بدمشق[٢] .

وأما المرأة فهي :

نهاد حداد (فيروز) : من أئمة الطرب . ولدت ببيروت سنة ١٩٣٥م، ودرست في المعهد الموسيقي اللبناني، وتعرفت إلى الأخوين رحباني عاصي ومنصور، وتزوجت عاصي، واشتركت معهما في إحياء حفلات غنائية في البلاد العربية والأجنبية، ثم انفصلت عن عاصي . قدمت نحو ألف أغنية . غنت دولاً وعواصم دون أن تنجرف إلى إنشاد الأشخاص مهما علا شأنهم، وكانت شريفة السيرة، مترفّعة عن طبقة المغنين . وأجود أغانيها ما غنّته قديماً[٣] .

---

(١) جمع نَهْد . وهو الشيء المرتفع، وناهد الرجلُ عدوَّه : قام له يقاومه .

(٢) عبقريات : ٤٠٥، ٤١٥ .

(٣) من ترجمة كتبها لذيل الأعلام الموسيقي محمود عجان ، مئة علم عربي في مئة عام : ١٥٩، ١٦٠، مذكرات حليم الرومي :٣٢، ٣٣، أعلام الأدب والفن : ١:٣٦٣، الموسوعة الموسيقية : ٣٣٤، ٣٣٧، معجم الأسماء المستعارة :١١٤، ٢٢٣ .

ونهاد جاد : كاتبة وصحفية مصرية . ولدت سنة ١٩٤٠م، ونالت الماجستير في الدراما من جامعة إنديانا الأميركية، وجمعت بين التدريس بجامعة القاهرة، والصحافة حيث تولت إدارة تحرير مجلة صباح الخير . توفيت سنة ١٩٨٩م[١] .

* * *

(١) معجم أسماء العرب ٢:١٧٨٣ .

نـــور[1]

أما الرجل فهو :

نور الشريف : ممثل مصري . ولد بالقاهرة سنة ١٩٤٦م، وتعلم فيها، ودرس في كلية التجارة بجامعة القاهرة ولم يتم دراسته فيها، وتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٦٧م . مسلسلاته كثيرة ومشهوره، وشارك في أكثر من مئة فلم، وحصل على جوائز عديدة . وتزوج من الفنانة بوسي[2] .

ونور الدمرداش : مخرج وممثل . ولد سنة ١٩٣٥م، وتخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٥٦م، وتزوج من الممثلة كريمة مختار، مثل في المسرح والتلفاز والسينما، وأخرج بعض الأفلام التي لم يشارك في تمثيلها . توفي سنة ١٩٩٥م[3] .

وأما المرأة فهي :

ونـور الحسين : ملكة الأردن . اسمها الحقيقي اليزابت الحلبي . ولدت في واشنطن سنة ١٩٥١م لأميركي من أصل حلبي وأم أميركية، ونالت إجازة الهندسة من جامعة برنستون الأميركية سنة ١٩٧٤م، وتنقلت في وظائف مختلفة ضمن اختصاصها بين استراليا وإيران والأردن، وتزوجها

(١) النور : الضوء وسطوعه . والهدى . والقرآن الكريم . ولقبٌ للنبي ﷺ .

(٢) دليل الممثل العربي :٢٥٤ .

(٣) دليل الممثل العربي : ٢٥٤ .

الملك حسين سنة ١٩٧٨م، فأصبحت ملكة، وأطلق عليها اسم نور الحسين[١] .

نور الهدى : ممثلة ومطربة لبنانية . اسمها الحقيقي الكسندر بيقولان بدران . غنت ومثلت في مصر واشتهرت، وعادت إلى لبنان في الخمسينات واعتزلت الفن . ولدت سنة ١٩٢٤م وتوفيت سنة ١٩٩٨م[٢] .

* * *

(١) دليل الإعلام والأعلام :٦٧٩ .

(٢) دليل الممثل العربي : ٢٥٦ .

وداد [1]

أما الرجل فهو :

وداد عرفي : ممثل ومخرج من أصل تركي . بدأ حياته الفنية في تركيا، ثم قضى في فرنسا سنوات، ثم قدم مصر وشارك في أنشطة مسرحية وسينمائية، وعُرفَ كاتباً وممثلاً ومخرجاً، ثم عاد إلى تركيا . ولد سنة ١٩٠٠م وتوفي سنة ١٩٦٩م[2] .

وأما المرأة فهي :

وداد سكاكيني : أديبة كاتبة . ولدت في صيدا من لبنان سنة ١٩١٤م ودرست في كلية المقاصد الإسلامية ببيروت، ومارست التعليم، وتزوجها الدكتور زكي المحاسني، وأقامت معه في القاهرة إحدى عشرة سنة عندما كان ملحقاً ثقافياً، واتصلت بأدبائها ومفكريها، توفيت بدمشق سنة ١٩٩١م . لها شِعر . ولها (الخطرات) و(مرايا الناس)، (بين النيل والنخيل) و(أمهات المؤمنين) و(سابقات العصر) و(نساء شهيرات) و(مي زيادة) و(عمر فاخوري)[3] .

* * *

---

(١) الوداد : المحبة والتمني والوُدّ، ويقال بينهما وداد .

(٢) دليل الممثل العربي : ٢٦٦ .

(٣) ذيل الأعلام ١ :٢٢٤ .

وفاء [1]

أما الرجل فهو :

وفاء القوني : فاضل مصري . توفي سنة ١٨٩٨م . كان أمين دار الكتب «الخديوية» بالقاهرة . له (التحفة الوفائية في اللغة العامية المصرية) و(الرد المبين على جهلة المتصوفين)[2] .

وأما المرأة فهي :

وفاء عبد الفتاح : الدكتورة في الكيمياء . ولدت بالقاهرة سنة ١٩٣٩م، وتخرجت في كلية العلوم من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٠م، وحازت الدكتوراة سنة ١٩٧١م، ووليت التدريس بجامعة القاهرة، وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية[3] .

---

(١) القيام بالوعد أو بالعهد، أو بالذّمام، أو بحق الصداقة، ويقال : هذا رجل لا وفاء عنده . وترتيبه الخامس عشر في قائمة أسماء الإناث المئة الأكثر شيوعاً، ويكثر في البحرين، كما هو في معجم أسماء العرب ٢:١٨٧٣ .

(٢) الأعلام ٨:١١٧ .

(٣) الموسوعة القومية : ٤٢٠ .



فهرس المصادر والمراجع

* **أبو العتاهية ، أخباره وأشعاره** : عُني بتحقيقها الدكتور شكري فيصل . مكتبة دار الملاح ـ دمشق . تاريخ المقدمة ١٩٦٤م .

* **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : لابن عبد البر، صححه وخرج أحاديثه عادل مرشد دار الأعلام ـ عمان ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .

* **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : لابن الأثير الجزري . تحقيق خليل مأمون شيحا . دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

* **الاشتقاق** : لابن دريد . تحقيق عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ـ القاهرة .

* **الإصابة في تمييز الصحابة** : لابن حجر العسقلاني . حقق أصوله وضبط أعلامه ووضع فهارسه علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر ـ القاهرة .

* **الأعلام**: لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٤م .

* **أعلام الأدب العربي المعاصر** : لروبرت كامبل . الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ١٩٩٦م .

* **الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام** : لابن ناصر الدين الدمشقي . دراسة وتحقيق عبد رب النبي محمد . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* **أعلام النساء** : لعمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

* **الأغاني** : لأبي الفرج الأصبهاني . طبعة دار الكتب المصرية، والهيئة المصرية العامة للكتاب .

* **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب** : لابن ماكولا . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ١٩٦٢م . والجزء السادس صححه نايف العباس ، ونشره محمد أمين دمج . بيروت . دون تاريخ .

* **الإينـاس في عـلم الأنسـاب** : للوزير المغربي . تحقيق حمد الجاسر . النادي الأدبي في الرياض ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

* **بلاغات النساء** : لابن طيفور . صحّحه وشرحه أحمد الألفي . ترجم للمؤلف وأعد الفهارس الدكتور محمد أبو الأجفان . المكتبة العتيقة. تونس ١٩٨٥م .

* **البيان والتبيين** : للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ـ القاهرة . ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* **التاج الجامع للأصول، وعليه غاية المأمول، شرح التاج الجامع للأصول** : لعلي منصور ناصيف . دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م .

* **تاج العروس** : للزبيدي . طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٠٦هـ .

* **تاريخ ابن قاضي شهبة** : تحقيق الدكتور عدنان درويش . المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ١٩٧٧ ـ ١٩٩٧م .

* **تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين** : للقاضي عبد الجبار الخولاني . تحقيق سعيد الأفغاني . دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٤هـ .

* **تاريخ مدينة دمشق ـ تراجم النساء** : لابن عساكر . تحقيق سكينة الشهابي ـ دمشق .

* **تحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غير أبيه** : للفيروز آبادي = نوادر المخطوطات .

* **تراجم أعلام النساء** : لمجموعة باحثين بمؤسسة الرسالة، بإشراف رضوان دعبول . مؤسسة الرسالة ـ بيروت، دار البشير ـ عمان ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

* **تفسير الطبري** : حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر . راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر . دار المعارف ـ القاهرة .

* **تقريب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوامه . دار الرشيد ـ حلب ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

* **التكملة لوفيات النقلة** : للمنذري . تحقيق الدكتور بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة ـ بيروت١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

* **تلخيص المتشابه في الرسم** : للخطيب البغدادي .تحقيق سكينة الشهابي . دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٥م .

* **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني . اعتناء ابراهيم الزيبق وعادل مرشد . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٦هـ .

* **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم** : لابن ناصر الدين الدمشقي . تحقيق محمد نعيم العرقسوسي . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

* **جذوة المقتبس** : للحميدي . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . مكتبة الخانجي ـ القاهرة .

* **جمهرة أسماء النساء وأعلامهن** : لهزاع بن عيد الشمري . دار أمية . الرياض ١٤١٠هـ .

* **جمهرة أنساب العرب** : لابن حزم . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م .

* **جمهرة نسب قريش وأخبارها** : للزبير بن بكار . شرح الجزء الأول وحققه محمود محمد شاكر . وطُبع الجزء الآخر بإشراف حمد الجاسر عن نسخة محمود محمد شاكر . مطبوعات مجلة العرب ـ الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م .

* **درة الحجال في أسماء الرجال** : لابن القاضي . تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور . المكتبة العتيقة ـ تونس . دار التراث ـ القاهرة .

* **الدليل الشافي على المنهل الصافي** : لابن تعزي بردي . تحقيق فهيم محمد شلتوت . جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة .

* **دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين** : لمحمود قاسم ويعقوب وهبي . مجموعة النيل العربية ـ القاهرة ١٩٩٩م .

* **ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات** : للسُّلَمي . تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

* **ذيل الأعلام** : لأحمد العلاونة . دار المنارة ـ جدة ١٤١٨ ـ ١٤٢١هـ/ ١٩٩٨ ـ ٢٠٠١م .

* **ذيل تكملة الإكمال** : لابن العمادية . تحقيق الدكتور عبد القيوم رب النبي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤١٩هـ .

* **الروض المعطار في خبر الأقطار** : لمحمد بن عبد المنعم الحميري . تحقيق الدكتور إحسان عباس . مكتبة لبنان ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

* **سير أعلام النبلاء** : للذهبي . تحقيق جمهرة من العلماء ، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** : لابن العماد الحنبلي . نشرة حسام الدين القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠هـ .

* **شذرات من كتب مفقودة في التاريخ** : استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس . دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

* **شرح نهج البلاغة** : لابن أبي الحميد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م .

* **الصحاح** : للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

* **طبقات الشافعية الكبرى** : للسبكي . تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، والدكتور محمود الطناجي . دار هجر ـ القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

* **طبقات الشعراء** : لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف ـ القاهرة .

* **طبقات فحول الشعراء** : لمحمد بن سلام الجمحي . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

* **طبقات القراء** : للذهبي . تحقيق الدكتور أحمد خان . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

* **الطبقات الكبرى** : لابن سعد . دار صادر ـ بيروت .

* **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب** : للحازمي . تحقيق عبد الله كنون . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

* **العقد الفريد** : لابن عبد ربه . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري . لجنة التأليف والترجمة ـ القاهرة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م . أعد الفهارس محمد فؤاد عبد الباقي، ومحمد رشاد عبد المطلب ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م .

* **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** : لابن حجر العسقلاني . تقديم وتحقيق وتعليق عبد القادر شيبة الحمد . الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

* **فتوح البلدان** : للبلاذري . تحقيق عيد وعمر أنيس الطباع . دار النشر للجامعيين . بيروت ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م .

* **القاموس المحيط** : للفيروز آبادي . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* **الكامل في التاريخ** : لابن الأثير . دار صادر ـ بيروت ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

* **كتاب الجوهرتين** : للسان اليمن الهمداني . تحقيق حمد الجاسر . الرياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م .

* **لغة العرب، الجزء الأول** : للدكتور جورج متري عبد المسيح . مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٩٣م .

* **مجمع البحرين** : لناصيف اليازجي . دار المعرفة ـ بيروت ١٩٧٣م .

* **مختصر صحيح مسلم** : للمنذري . تحقيق ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

* **مختلف القبائل ومؤتلفها** : لابن حبيب . تحقيق حمد الجاسر . وهو مطبوع مع كتاب الإيناس . النادي الأدبي في الرياض ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

* **المدهش** : لابن الجوزي . دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٧م .

* **مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث** : للدكتور جوزيف زيدان . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ١٩٩٩م .

* **معجم أدباء الأردن** : الجزء الأول . وزارة الثقافة ـ عمان ٢٠٠١م .

* **معجم أسماء العرب** : صدر ضمن موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب . جامعة السلطان قابوس . مكتبة لبنان ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

* **معجم أعلام النساء** : للدكتور محمد ألتونجي . دار العلم للملايين ـ بيروت ٢٠٠١م .

* **معجم الأمثال العربية** : لخير الدين شمسي باشا . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .

* **معجم البلدان** : لياقوت الحموي . دار صادر ـ بيروت .

* **معجم الروائيين العرب** : للدكتور سمر روحي الفيصل . جروس برس . طرابلس لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

* **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين** : لعبد القادر عياش . دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* **المعجم الوسيط** : مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

* **المقتضب** : للمبرد . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب ـ بيروت . طبعة مصورة عن طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .

* **منال الطالب في شرح طوال الغرائب** : لابن الأثير . تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي . جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

* **مَن نُسب إلى أمه من الشعراء** : لمحمد ابن حبيب = نوادر المخطوطات .

* **المنجم في المعجم** : للسيوطي . تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد . دار ابن حزم ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

* **موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين** : لحميد المطبعي . وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٩٩٥ـ ١٩٩٨م .

* **الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة** : وزارة الثقافة ـ القاهرة ١٩٨٩م .

* **نساء في قصور الأمراء** : لأحمد خليل جمعة . دار اليمامة بدمشق وبيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

* **نشوار المحاضرة** : للتنوخي . تحقيق عبود الشالجي . مطابع دار صادر ـ بيروت ١٩٧٢م .

* **نفح الطيب** : للمقري . تحقيق الدكتور إحسان عباس .

* **نوادر المخطوطات** : تحقيق عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

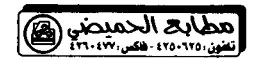
* **الهادي إلى لغة العرب** : لحسن سعيد الكرمي . دار لبنان ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

* **الوافي بالوفيات** : لصلاح الدين الصفدي . تصدره جمعية المستشرقين الألمانية . صدر منه نحو خمسة وعشرين جزءاً، ولا يزال يصدر إلى يومنا هذا .

* **الوفيات** : لابن رافع السلامي . تحقيق صالح مهدي عباس . مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

* **وفيات الأعيان** : لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر ـ بيروت .

❦ ❦ ❦


مطابع الحميضي
تلفون: ٤٢٥٠٦٢٥ - فاكس: ٤٢٦٠٤٧٧